

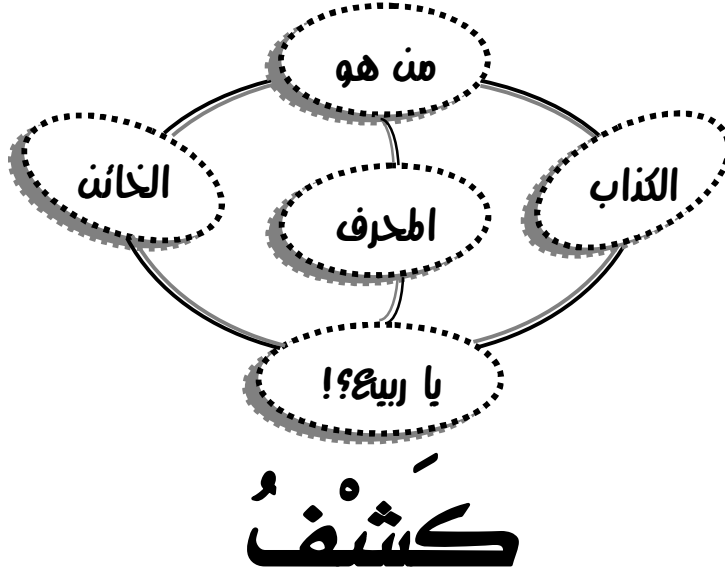
تأليف

جمال السُّنَّة فضيلة الشَّيخ العلامة المحدث

أبي عبد الرحمن فوزي بن عبد الله بن محمد

الحميدي الأثري

حفظه الله تعالى



أكاذيب، وتخريفات، وخيانات

ربيع المدخلي

الموصوف زوراً بالعلامة، بل نعمة

أسد علي، وفي الحروب نعمة!

رقطاع تنفر من صفيير الصافير!

الجزء التاسع

بيان

ضلالات ربيع المدخلي الأخرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**اتَّهَمَامُ رَبِيعِ أَهْلِ السَّنَةِ بِصِفَاتٍ سَيِّئَةٍ،  
وَهِيَ مِنْ صِفَاتِهِ، وَصِفَاتِ أَتْبَاعِهِ،  
بَلْ هُوَ وَ أَتْبَاعُهُ أَوْلَى بِهَا.**

من عَجِيبٍ أَمْرٍ هَذَا الْمُدَّعِي أَنَّهُ كَثِيرُ الْمُنَاقِضَةِ لِنَفْسِهِ، يَقَعُ فِيهَا يَنْهَى  
الْآخَرِينَ عَنْهُ، وَيَتَّصِفُ بِمَا يَذُمُّ الْآخَرِينَ بِتَلْبُسِهِ.

أَرَى كُلَّ إِنْسَانٍ يَرَى عَيْبَ غَيْرِهِ  
وَيَعْمَى عَنِ الْعَيْبِ الَّذِي هُوَ فِيهِ  
وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَرَى عَيْبَ نَفْسِهِ  
وَيَعْمَى عَنِ الْعَيْبِ الَّذِي بِأَخِيهِ

وإليك أقواله:

قال ربيع في ( كشفه البالي ) (ص ٦): (وهؤلاء يحصرون أهل السنة في  
الحدادية الجديدة، في أناس اشتهروا بالكذب والفجور، وفي المجهولين...الذين  
لا يعرفون بعلم، ولا بطلبه، ومع ذلك يسمونهم أهل السنة والجماعة وأهل  
الحديث). اهـ

فقله: ( وهؤلاء يحصرون أهل السنة في الحداية الجديدة...).

قلت: فمن أحق أن يُنزل عليه هذا الكلام، فأنت الذي تحصر أهل السنة فيك ومن وافقك على بدعك.

واستمع إلى ربيع، وهو يحصر السنة وأهلها فيمن وافقوه على بدعه.

فقال ربيع في ( كشفه البالي ) (ص ١٩): ( ثم انتقلوا إلى الطعن في علماء السنة في المدينة، ومكة، وجنوب المملكة، واليمن، والجزائر وغيرها<sup>(١)</sup>؛ لأنهم أيدوا الحق القائم على الكتاب والسنة ومنهج السلف!). اهـ

وقال ربيع في ( كشفه البالي ) (ص ٦): ( وعملهم هذا امتداد خبيث لعمل أسلافهم الحداية الأولى، حيث كانوا يحصرون أهل السنة، وأهل الحديث في

---

(١) فأنت ترى حصر ربيع و من وافقه في أهل السنة، ولو خالفه أناس ممن ذكرهم لأخرجهم من أهل السنة، كما أخرج جماعة الأردن الآن من أهل السنة لأنهم خالفوه، وإلا من قبل كان يذكرهم مع جماعة المدينة، ومكة، واليمن، والجزائر...والله المستعان.

قلت: هذا مفهوم السلفية عند ربيع المدخلي !!!.

قلت: ويجب أن يعلم ربيع أن السلفية منهج متكامل في العقيدة و الفقه والمنهج و الأخلاق و الدعوة، وأنه لا يجوز بحال أن تُستخدم الطريقة الانتقائية الحزبية البدعية في المنهج السلفي، والله المستعان.

ويعلم ربيع جيداً أن علماء السنة لا يوافقوه على هذا الطريقة الحزبية البدعية، كما أنهم لا يوافقوه على ظلمه وتسلطه، والله المستعان.

حزبهم فقط<sup>(١)</sup>، ولا يعدُّون من سواهم من أهل السنة، مع أن الحدادية ليسوا من أهل الحديث والسنة<sup>(٢)</sup>، بل هم من أضدادهم). اهـ

قلت: نعم هو ذاك، ولو شعرت أن هذا الكلام منطبق على حالك، مناد بضلالك، وأنت لا تعرف الحق ولا أهله، ولا تعرف السبيل، ولا تهتدي، وإنما يعرف أهل الحق والإيمان من له نور يمضي به في الناس، وأما الجاهل المظلم فهو من أبعد الناس عن معرفة الحق، واتباعه السبيل وسلوكه<sup>(٣)</sup>.

إذاً الذي يقرأ، أو يسمع لربيع يدرك جيداً أنه يحصر السلفية في نفسه، ومن يوافقه على أفكاره البدعية التي جعلها معتقداً للولاء والبراء<sup>(٤)</sup>.

قلت: وبني على ذلك إخراج مخالفه بحق، أو باطل من السلفية. ومهما حاول المدخلي أن يبعد عن نفسه هذا الاتهام، فإن كتبه وأشرطته، وواقعه شاهد على ذلك، علماً بأنه قد يغتر بعض قليلي الفهم والعلم بطريقته في

(١) قلت: وهذا اللازم قله لنفسك اللهم غفراً.

(٢) أي نعم هو ذاك، فأنت وأتباعك الحدادية لستم من أهل الحديث والسنة، بل أنتم من أضدادهم.

قلت: وهذا باعتراف المدخلي نفسه، وهو لا يشعر، والله المستعان.

(٣) وانظر: (مصباح الظلام) للشيخ عبد اللطيف آل الشيخ (ص ٤٧٠).

(٤) ويعلم ربيع جيداً أن علماء السنة لا يوافقوه على هذا أفكاره البدعية، كما أنهم لا يوافقوه على ظلمه وتسلطه على عباد الله تعالى.

ذلك<sup>(١)</sup>، حيث إنه ينقل أحياناً عن السلف وأهل السنة، ولكن المشكلة إنما هي في فهمه لما ينقل، وتنزيله للمنقول على الواقع الصحيح اللهم غفر<sup>(٢)</sup>.

وقوله: ( في أناس اشتهروا بالكذب والفجور...) وهذه كُبرى معائب هذا المدخلي بشهادة نفسه على نفسه، وَيَكَاَنَّهُ بَدَأَ يَخْلِطُ وَتَخْتَلِطُ عَلَيْهِ الْأُمُورُ، فهو يذكر أن المخالف له بأنه كذاب وفاجر، ثم هو يكذب ويفجر، بل أتباعه في (شبكة سحاب) يكذبون علانية، ويفجرون علانية، كما في مقالاتهم الباطلة كُلِّ ذلك بعلم ربيع<sup>(٣)</sup>!، فأَيُّ تناقض أكبر من هذا ؟!!!.

فهذا أمر عجيب من هذا المدعي أنه كثير المناقضة لنفسه، فهو يقع فيما يَنْهَى الْآخَرِينَ عَنْهُ، ويتصف بما يذُمُّ الْآخَرِينَ بِتَلْبُسِهِ.

أَرَى كُلَّ إِنْسَانٍ يَرَى عَيْبَ غَيْرِهِ

وَيَعْمَى عَنِ الْعَيْبِ الَّذِي هُوَ فِيهِ

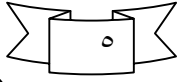
وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَرَى عَيْبَ نَفْسِهِ

وَيَعْمَى عَنِ الْعَيْبِ الَّذِي بِأَخِيهِ

(١) فربيع يدعي أنه من أهل السنة، ويدافع عنهم، ولكنه لم يفهم منهجهم جيداً.

(٢) ولا ننسى هنا أن نقول: إن ربيعاً يُدخل في سلفيته بعض الناس الذين لا يسعه أبداً إلا إدخالهم لموافقتهم له فقط، فإذا خالفوه أخرجهم نعوذ بالله من الأهواء المضلة.

(٣) وقد بينت أباطيلهم في كتيبي وأشرطتي، فلا حاجة في إعادتها مرة ثانية.



قلت: فمن عجائب هذا الرجل، وتلبيساته، وتناقضاته، التظاهر بالتزام منهج السلف، والتمسك بالكتاب والسُّنة، وواقعه، وواقع أتباعه بخلاف ذلك، فما يدعيه في وادٍ، وهو وأتباعه في وادٍ بعيد<sup>(١)</sup>، والله المستعان.

سَارَتْ مُشْرِقَةً وَسِرَتْ مُغْرَبًا

شَتَّانَ بَيْنَ مُشْرِقٍ وَمُغْرَبٍ

وقد بيّن العلماء انحراف ربّيع في الاعتقاد والمنهج منهم: ( الشيخ صالح الفوزان، والشيخ عبد العزيز آل الشيخ، والشيخ عبد الله الغديان، والشيخ صالح اللحيدان، والشيخ محمد السبيل، والشيخ فالح الحربي) وغيرهم. ولقد تبين للقاريء الكريم واقع هذا الرجل وتناقضه، ومخالفته لدعاواه العريضة لما يتظاهر به كذباً وزوراً من التمسك بالكتاب والسنة.

وقوله: ( وفي المجهولين!، والكذابين!...الذين لا يعرفون بعلم!، ولا بطلبه!...) فهذه العبارة تنادي بجهلك<sup>(٢)</sup>... نعم، ولو شعرت أن هذا الكلام

---

(١) ولقد رأى ربّيع ضلالات السحابيين في شبكتهم كلها فلم يستنكرها، ويرى ويشاهد الخليط فيها من الحزبيين والمبتدعين المندسين فيها من أعداء السلفيين، وكيف يسير هذا الموقع على مدى سنوات بانحراف خطير في الاعتقاد والمنهج، ولا يرى هذا خطأ اللهم سلم سلم.

(٢) وجهلك هو أنك تظن أيضاً أن أهل السنة والجماعة من علمائهم، وطلبتهم، وأتباعهم من المسلمين في العالم يتبعون شبكات في الأنترنت فتلمزهم بشبكة كذا، وشبكة كذا، بل هم أعظم من ذلك، وهذه كتبهم وأشرطتهم

منطبق على حالك، وحال أتباعك السحابين، وأنت لا تعرف الحق وأهله، ولا تعرف السبيل، ولا تهتدي إليه، وإنما يعرف أهل الحق والإيمان من له نور يمشي به في الناس، وأما الجاهل المظلم فهو من أبعد الناس عن معرفة الحق، واتباعه السبيل وسلوكه<sup>(١)</sup>.

قلت: فما أكثر أهل الأهواء في (شبكة سحاب) من المجهولين والكذابين الذين لم يعرفوا بالعلم وطلبه!، والمدخلي يعلم ذلك لكنه يغطي عليهم كعادته. واستمع إلى ربيع، وهو يلمع أتباعه الجهلة، مع علمه بجهلهم، بلا يعرفهم لأنهم من المجهولين.

فقال ربيع الخائن في (كشفه البالي) (ص ٣٠): (وأهل سحاب هم الذين يتولون علماء السنة!)،<sup>(٢)</sup> انطلاقاً من منهج السلف!، ومنهج الكتاب والسنة!، ويجلون علماء السنة ويحترمونهم<sup>(٣)</sup>، وينشرون كتبهم!، ومقالاتهم!

انتشرت في الآفاق، فأخرج منها ما تدعيه عليهم من افتراءات، وإلا أنت من الكذبة الفجرة!، وإلا ((إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا)) [الحج: ٣٨].

قلت: بل أنت المفتون في هذه الشبكات، وتحث الناس عليها، وتحرص عليها بكل قوتك لكي تنشر ضلالاتك، وتدافع عنها، كما هو ظاهر في (شبكة خراب!) والله المستعان.

(١) وانظر: (مصباح الظلام) للشيخ عبد اللطيف آل الشيخ (ص ٤٧٠).

(٢) قلت: وهذا اعتراف من المدخلي بأن السحابين يوالون المدخلي ومن وافقه، لأن علماء السنة عند المدخلي هم الذين يوافقوه على أفكاره وأخطائه، والله المستعان.

(٣) يعني يجلون المدخلي ومن معه، وإلا أين الاجلال والاحترام لعلماء السنة، وهم يحذفون فتاوى العلماء في مسائل الإيمان لأنها تخالف أفكارك الإرجائية من ذلك فتاوى: (الشيخ ابن باز، والشيخ ابن عثيمين، والشيخ

وأُشْرطتهم<sup>(١)</sup>، ويزبون عن عقيدتهم ومنهجهم<sup>(٢)</sup>!، ويلتزمون أن لا ينشروا في سحاب<sup>(٣)</sup> إلا ما يوافق الكتاب والسنة!، ومنهج السلف الصالح!، ومن خاتلهم وأنزل مقالاً يخالف منهج السلف حذفوا مقاله<sup>(٤)</sup>!، وطرده من المشاركة في شبكتهم السلفية!، حتى بلغت المحذوفات مئات المقالات<sup>(٥)</sup>!). اهـ

قلت: فانظروا - بالله عليكم - إلى هذا التلاعب البيّن، والتناقض الجليّ، وكأنّ هذا المدخلي يتلاعب بعقول قُرَّائِهِ، ويظنُّهُمْ مُستسلمين لكلامِهِ، مُسلمين بتراهاته ومَرامِهِ!!!.

قلت: فهذه التنبيهات وحدها كافية لنقض كلامه من أُسِّهِ.

---

الفوزان، والشيخ عبد العزيز آل الشيخ، والشيخ عبد الله الغديان، والشيخ صالح اللحيدان، والشيخ فالح الحربي وغيرهم.

فهل هذا عند المدخلي من الاجلال والاحترام لعلماء السنة اللهم غفرًا.

(١) يقصد كتبه، ومقالاته، وأُشْرطته البدعية.

(٢) يقصد أن السحابيين يذبون عن عقيدته ومنهجه في الإرجاء وغيره، والله المستعان.

(٣) ومخالفاتك الشرعية التي ردّ عليها علماء السنة، وهي من منشورات السحابيين في ( شبكة سحاب)، فهل يعتبرها علماء السنة موافقة للكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح، وإلا مخالفة؟!!!.

(٤) نعم إذا كان هناك مقال يخالف قولك في مسائل الإيمان وغيرها حذفوا مقاله وطرده من المشاركة في شبكتهم لتعصبهم على طريقة الحزبيين، ولم حذفوا فتاوى: ( الشيخ ابن باز، والشيخ ابن عثيمين، والشيخ الفوزان، والشيخ عبد العزيز آل الشيخ، والشيخ عبد الله الغديان، والشيخ صالح اللحيدان، والشيخ فالح الحربي) وغيرهم.

(٥) نعم، هذه أول مرة تصدق يارب ربيع في قولك، فقد حذفوا مئات المقالات لعلماء السنة في مسائل الإيمان وغيرها بدون حياء، ولا ضمير ولا وزاع ديني، والله المستعان.



ولقد رأى ربيع ضلالات السحابين في شبكتهم كلها فلم يستنكرها، ويرى و يشاهد الخليط فيها من المجهولين، والكذابين، و الحزبيين، والمبتدعين المندسين فيها من أعداء السلفيين، وكيف تسير هذه الشبكة على مدى سنوات بانحراف خطير في الاعتقاد والمنهج و الدعوة، ولا يرى هذا خطأ فضلاً عن أن يرى أنه من أنكر المنكرات<sup>(١)</sup>، اللهم سلم سلم.

فلهم نصيب من قول الله تعالى: (( كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ )) [المائدة: ٧٩].

قلت: بل الأدهى من ذلك أن ربيعاً يمدح هذه الشبكة كما سبق ذلك من قوله، ويرى أن كل ما يصدر منها من ضلالات هو الحق، وأنه دفاع عن السنة و أهلها<sup>(٢)</sup>، اللهم سلم سلم.

قلت: إنه تعامل معهم على طريقته البدعية الحزبية، من إخفاء ماهو عليه وهم، وإظهار ما يرى أنه له ولأتباعه، ولكن ((وَاللَّهُ رِجٌّ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ)) [البقرة: ٧٢]، ((إِنَّ اللَّهَ رِجٌّ مَا تَحْذَرُونَ)) [التوبة: ٦٤].

(١) بل المدخلي يتباكى على فئته السحابية الحزبية عندما ردّ عليهم في تبين ضلالاتهم!.

(٢) لقد برّع في تسمية الأشياء بغير أسمائها، وجعل الحق باطلاً، والباطل حقاً، ودأب على تحريف نصوص الكتاب والسنة والآثار وأقوال العلماء في سوقها في غير مواضعها، و على غير مراد قائلها، والله المستعان.

## ذكر الدليل

**على حرب ربيع الحدادي و أتباعه الحدادية**

**على أهل السنة قديماً وحديثاً**

قال ربيع في ( كشفه البالي ) ( ص ٥ ) : ( من أعظم أصول الحدادية القديمة حرب أهل السنة، والحدادية الجديدة أشد حرباً وأطول أمداً ) . اهـ

قوله : ( من أعظم أصول الحدادية القديمة حرب أهل السنة... ) نعم هو ذاك، ولو شعرت أن هذا الكلام منطبق على حالك، مناد بضلالك، لأنك أنت في ذاك الوقت كنت مع الحدادية في حرب أهل السنة، والطعن فيهم، فلقد طعنتم في ذلك الوقت في : ( الشيخ ابن باز، و الشيخ ابن عثيمين، والشيخ صالح الفوزان، والشيخ الألباني )<sup>(١)</sup> وغيرهم.

---

(١) ولم تنكر على الحدادية طعنهم في أهل العلم، فلما خالفوك ونبذوك وطرّدوك أقمت الدنيا عليهم، وتبجحت بعد ذلك بأن الحدادية يطعنون في العلماء كعادتك في الجماعات الأخرى.

فإنك كنت من قبل مع الإخوان المسلمين، ثم خالفوك ونبذوك، وطرّدوك فأقمت الدنيا عليهم، وتبجحت بعد ذلك بأنهم أهل ضلالة.

ثم كنت مع السرورية، ثم خالفوك ونبذوك وطرّدوك فأقمت الدنيا عليهم، وتبجحت بعد ذلك بأنهم أهل بدع.

ثم كنت مع القطبية، ولك مقالات في تأييد فكر سيد قطب التكفيري، ثم أعلنت الحرب على سيد قطب والقطبية.

بل كنت أنت تحرض محمود الحداد أن يرد على أهل السنة منهم الشيخ الألباني رحمه الله في شريطه ( نقد المبتدعة)، وإنك لم ترض بهذا الشريط .  
واستمع إلى ربيع أيضاً وهو يحرض على أهل السنة، ويطعن فيهم، ويشوش عليهم.

واستمع إلى (ربيع الحدادي)، وهو يطعن في (الحافظ النووي) رحمه الله، ويبدعه على طريقة الحدادية اللهم غفراً.

فقال ربيع الحدادي: (الشوكاني، وابن حجر، والنووي نحن نعرف أن عند هؤلاء أخطاء، عندهم بدع<sup>(١)</sup> ليست أخطاء... حتى سبعة من مدينة (أبها)، جاءوا إلى جيزان إلى الشيخ أحمد النجمي، وزيد المدخلي، لكي يقنعونهم أن ابن حجر مبتدع ضال<sup>(٢)</sup>، فقالوا لهم عندكم غير هذا؛ فنحن نعرف من قديم؛ نعرف

---

ثم كنت مع السلفية، ثم خالفوك ونبذوك بحق لأنك تنصر المرجئة والممينة، فأقمت الدنيا عليهم، وتبجحت بعد ذلك عليهم بافتراءات، فردوا عليك افتراءاتك، وصنفوك مع المرجئة بالأدلة من كتبك وأشرطتك، اللهم سدّد سدّد.

وأخيراً سكنك مع المرجئة، ثم بعد ذلك إلى أين يا ربيع؟!!!.

(١) قلت: وهذا يدل أن ربيعاً يبدع (الحافظ النووي) رحمه الله، حتى قال ليست أخطاء عنده، بل هي بدع!

(٢) قلت: وقد أقر ربيع وأتباعه (حدادية أبها) على تبديعهم (للحافظ النووي) رحمه الله، و(الحافظ ابن حجر) رحمه الله، بقولهم: (نحن نعرف من قديم هذا الأمر عندكم غير هذا!!!!).

ما عند (ابن حجر)، و(النووي)، نعرف ماذا عندهم!!!<sup>(١)</sup>. اهـ يعني من البدع!.

وقال ربيع الحدادي: (وأما النووي فبدعه ميتة!!!)<sup>(٢)</sup>. اهـ  
قلت: وهذا يدل أن ربيعاً، وأتباعه يبدعون (الحافظ النووي) رحمه الله، وهذا واضح، وهو من الظلم لهذا العالم.  
وعملهم هذا امتداد خبيث لعمل أسلافهم الحدادية الأولى، فافطن لهذا ترشده.

قلت: ومن عجيب أمر هذا المدّعي أنه كثير المناقضة لنفسه، يقع فيما ينهى الآخرين عنه، ويتّصف بما يذم الآخرين بتلبّسه، والله المستعان.  
قلت: وقد اعترف (المدخلي) أن الحدادية كانوا يبدعون (الحافظ النووي) رحمه الله، و(الحافظ ابن حجر) رحمه الله!.

فقال ربيع الحدادي في ((كشفه البالي)) (ص ٥): (الحدادية الأولى<sup>(٣)</sup> كانوا

(١) ((شريط مسجل)) بصوت ربيع، بعنوان: (حداديات ربيع المدخلي) في شبكة الانترنت، (الشبكة الأثرية).

(٢) (المصدر السابق).

(٣) قلت: وربع منهم، فإنه كان يبدع (الحافظ النووي) رحمه الله، و(الحافظ ابن حجر) رحمه الله، كما ذكرت لكم، وهذا فكر أتباعه الحدادية الجديدة، فإنهم كانوا أيضاً يبدعون (الحافظ النووي) رحمه الله، و(الحافظ ابن حجر) رحمه الله، كما ذكر (المدخلي) بنفسه، وقد أقرّوا (حدادية أبها) على تبديعها.  
قلت: إذن فهذا فكر الحدادية القديمة، والجديدة، والعياذ بالله.

يَبْدَعُونَ ابْنَ حَجَرٍ، وَالنَّوَوِي<sup>(١)</sup>، وَيَبْدَعُونَ مَنْ لَا يَبْدَعُهُمْ). اهـ.

قلت: فهو متلبسٌ بما يُنْكِرُهُ على غيره!!!.

فانظر إلى أي هوة سقط هذا الرجل، أبكذبه وتضليله، أم بعظيم غفلته، وشدة حمقه، أم بضحالة عقله، واستفحال جهله!.

قلت: إن مَنْ كَانَ هَذَا حَالُهُ حَقِيقٌ بِأَنْ يُرْثَى مَالُهُ، وَيُطَّرَحَ مَقَالُهُ، لَعَلَّ الْمَغْرُورِينَ بِهِ يَكْتَشِفُونَ حَقِيقَتَهُ، فَتَظْهَرُ لَهُمْ فَعَالَةُ سَرِيرَتِهِ.

قلت: ونقد هؤلاء العلماء بهذه الطريقة، ليس هو من أسلوب العلماء العلمي الذين انتقدوا (الحافظ النووي) رحمه الله، و(الحافظ ابن حجر) رحمه الله، و(العلامة الشوكاني) رحمه الله وغيرهم<sup>(٢)</sup>، فتنبه.

(١) قلت: فسبحان من يقدر هذا التوافق بقدرته، فمثل هذا الرجل جديرٌ بمثل ذاك الرجل (الحدادي المصري!)، الذي هو ساقط بموازين الرجال قبل سقوطه بموازين العلم!.

ولذلك (المدخلي) هذا غوى وضلّ، وعادى السنة، وتهجم على أعلامها من أمثال (الحافظ النووي)، و(الحافظ الذهبي)، و(الحافظ ابن حجر)، و(العلامة الشوكاني)، و(العلامة ابن باز)، و(العلامة ابن عثيمين)، و(العلامة الألباني)، و(العلامة فالح الحربي)، و(هيئة كبار العلماء في بلد الحرمين)، وغيرهم اللهم غفرًا. ولقد أردت أن أطوي كشحاً عن نفيق هذا الرجل من الفقايع، الذي أضحى التهجم على أعلام الإسلام، ومنارات الهدى طريقاً إلى الظهور بين أتباعه الحدّاديّة من أتباع كل ناعق اللهم سلّم سلّم.

(٢) قلت: وهذا الطعن في (الحافظ النووي)، و(الحافظ ابن حجر)، و(العلامة الشوكاني)، هو بعينه طعن (محمود الحدّاد)، و(أتباعه الحدّاديّة) الأولى، فوافقهم (ربيع المدخلي) وأتباعه (الحدّاديّة الجديدة)، كما هو ظاهر، فمن الحدّاديّ يا ربيع، فأنت الحدّاديّ؟؟!!!.

بل هو أسلوب (الحدّاديّة) الأولى، لأن أول ما بدأت به هذه الفرقة بالطعن والتشهير (بالحافظ ابن حجر) رحمه الله، وكذا (الحافظ النووي).

سئل العلامة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله: بعض الناس يبدّع بعض الأئمة (كابن حجر)، و(النووي)، و(ابن حزم)، و(الشوكاني)، و(البيهقي)، فهل قولهم هذا صحيح؟.

فأجاب الشيخ: (لهؤلاء الأئمة من الفضائل، والعلم الغزير، والإفادة للناس، والاجتهاد في حفظ السنة ونشرها، والمؤلفات العظيمة؛ ما يغطي ما عندهم من أخطاء، رحمهم الله).

وهذه الأمور ننصح طالب العلم أن لا يشتغل بها، لأنه يُحرم العلم، والذي يتتبع هذه الأمور على الأئمة سيُحرم من طلب العلم، فيصير مشغولاً بالفتنة، ومحبة النزاع بين الناس.

نوصي الجميع بطلب العلم، والحرص على ذلك، والاشتغال به عن الأمور التي لا فائدة منها.

(النووي)، و(ابن حزم)، و(الشوكاني)، و(البيهقي)؛ هؤلاء أئمة كبار، محل ثقة عند أهل العلم، ولهم من المؤلفات العظيمة، والمراجع الإسلامية - التي يرجع إليها المسلمون - ما يغطي أخطاءهم وزلاتهم، رحمهم الله.

لكن أنت يا مسكين<sup>(١)</sup> ماذا عندك؟، يا من تتلمس وتتجسس على (ابن حجر)، و(ابن حزم)، ومن ذُكِرَ معهما، وقد تجاوزوا القنطرة؟، ماذا نفعت المسلمين به؟<sup>(٢)</sup>، ماذا جمعت من العلم؟، هل تعرف ما يعرفه (ابن حجر، والنووي؟!)<sup>(٣)</sup>، هل قدمت للمسلمين ما قدم (ابن حزم)، و(البيهقي)؟!، سبحان الله!، ورحم الله امرءاً عرف قدر نفسه، قلَّ علمُكَ فتجَرَّأت<sup>(٤)</sup>، وقلَّ ورعك فتكلَّمت).<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup> اهـ

وقال العلامة الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله: (ومثل (النووي)، و(ابن حجر العسقلاني)، وأمثالهم، من الظلم أن يقال عنهم: من أهل البدع، أنا أعرف أنهما من الأشاعرة، لكنهم ما قصدوا مخالفة الكتاب والسنة، وإنما وهموا، وظنوا أنما ورثوه من العقيدة الأشعرية ظنوا شيئين اثنين:

أولاً: أن الإمام الأشعري يقول ذلك، وهو لا يقول ذلك إلا قديماً.

(١) يا ربيع!

(٢) بل نشر (المدخلي) بين المسلمين الشرور، والفتن ما ظهر منها، وما بطن!

(٣) سبحان الله!

قلت: و(المدخلي) هذا الآن لو جرح عبداً حبشياً لم يؤخذ بقوله لسفاهة عقله، فما بالك بأهل العلم، وطلبتهم، اللهم غفرأ.

(٤) فلتتدبر أخي الكريم هذه الإطلاقات، ولننظر ماذا وراءها، سبحان الله!

(٥) فقد أضّر (المدخلي) بالمسلمين، ولم يصلح؛ فقد تعصب لكثير من آرائه المخالفة للكتاب والسنة، فهلك وأهلك.

(٦) (الأجوبة المفيدة عن أسئلة المناهج الجديدة) (ص ١٢٣).

وثانياً: توهموه صواباً، وليس بصواب).<sup>(١)</sup> اهـ

وقال فضيلة الشيخ العلامة محمد أمان الجامي رحمه الله - وهو يعتذر لهم - : (قبل أن توجد الأشعرية في الدنيا الصحابة والتابعون، والمسلمون الذين عاشوا في عهد الأمويين، لم يسمعوا بأذانهم الأشعرية، ولم يسمعوا علم الكلام، وعلم الكلام لم ينشأ إلا في عهد العباسيين، وبالتحديد في عهد المأمون العباسي الخليفة السابع لبني العباس، بعد ذلك سمعت الدنيا بما يسمى بالأشعرية والمعتزلة وغير ذلك؛ نصف المسلمين السواد الأعظم من المسلمين كلهم لا يعرفون إلا ما جاء به رسول الله عليه الصلاة والسلام، نترك هؤلاء فنقول هم الكثرة، وفيهم من العلماء فلان وفلان، وفلان وفلان يعني يريدوا أن يقولوا إن فيهم ابن حجر العسقلاني، وفيهم النووي، وفيهم الشوكاني، وفيهم وفيهم، دع هؤلاء وتعال إلى فطاحل علماء الأشاعرة إلى ما انتهى أمرهم، هؤلاء علماء الحديث ليسوا بأشاعرة، ولكن وقعوا في بعض التأويلات، لأنهم لم يوفقوا إلى أساتذة سلفين، وإلى مراجع سلفية كانوا مجتهدين بمعرفة الدين، وخدمة السنة لذلك أمثال هؤلاء الذين هم يشيرون إليهم بفلان، وفلان نحن نلتمس لهم الأعذار، ولا نسلم أنهم من الأشاعرة لكن هناك فطاحل علماء الأشاعرة إلى أي شيء انتهى أمرهم الشهرستاني، والرازي، والغزالي، والجويني الأب، والجويني الابن، هؤلاء كانوا كبار علماء الأشاعرة أكثرهم من الشافعية كلهم ندموا في

(١) ((شريط مسجل)) بصوته، بعنوان: (من هو الكافر، ومن هو المبتدع).



آخر حياتهم، وذموا علم الكلام، ونهوا الناس عن علم الكلام، واعترفوا أنهم فنوا أعمارهم فيما لا ينفعهم حتى قال الجويني: إن لم يتداركني ربي فلويل للجويني فأنا ذا أموت على عقيدة عجائز نيسابور).<sup>(١)</sup> اهـ

قلت: فازدراء (المدخلي) لأهل العلم، وتنقصهم، والطعن فيهم، والنفي عنهم، فهذا مسلك شائن لأهل البدع، وأهل الأغراض، وقد سلكه المدخلي في كتبه، وأشرطته، اللهم سلّم سلّم.

واستمع إلى ربيع الحدّاديّ، وهو يغلو في الطعن في الحافظ ابن حجر رحمه الله، بشدّة وعصبية، ويدّعه على طريقة الحدادية والله المستعان.

فقال ربيع الحدّاديّ: (الشوكاني، وابن حجر، والنووي نحن نعرف أن عند هؤلاء أخطاء، عندهم بدع<sup>(٢)</sup> ليست أخطاء... حتى سبعة من مدينة (أبها) جاءوا إلى جيزان إلى الشيخ أحمد النجمي<sup>(٣)</sup>، وزيد المدخلي، لكي يقنعونهم أن ابن حجر مبتدع ضال، فقالوا لهم عندكم غير هذا؟ فنحن نعرف من قديم؛ نعرف ما عند (ابن حجر)، و(النووي)، نعرف ماذا عندهم!!!).<sup>(٤)</sup> اهـ

(١) (شريط مسجل) لفضيلة الشيخ محمد أمان الجامي رحمه الله بعنوان: (شرح القواعد المثلي) رقم (١٥) الوجه (١).

(٢) قلت: وهذا يدل أن ربيعاً يبدع (الحافظ ابن حجر) رحمه الله، حتى قال ليس أخطاء عنده، بل هي بدعٌ!.

(٣) لم ينكر أحمد النجمي على (الحدّاديّة) تبديعهم (الحافظ ابن حجر) وتضليله، وكذلك زيد المدخلي، مما يتبين أن أتباع ربيع يبدعون (الحافظ النووي)، و(الحافظ ابن حجر)، و(العلامة الشوكاني)!

(٤) ((شريط مسجل)) بصوت ربيع، بعنوان: (حدّاديات ربيع المدخلي) في (شبكة الانترنت)، (الشبكة الأثرية).

قلت: وهذا لَوْنٌ آخَرُ مَّا هُوَ مُتَلَبِّسٌ بِهِ، وَيَهْتَمُّ بِهِ غَيْرُهُ!.

فَلْيَتَأَمَّلْ هَذَا مَنَاصِرَ وَالدَّخْلِيَّ، وَمُرِيدُوهُ حَتَّى يَعْرِفُوا الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ، وَصِدْقَ الْقَوْلِ مِنَ الْخَبَرِ الْعَاطِلِ!، وَلَكِنْ: ((فَأَمَّا الزَّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ)) [الرعد: ١٧].

سَأَلَ الْعَلَامَةَ الشَّيْخَ صَالِحَ بْنِ فُوزَانَ الْفُوزَانَ حَفَظَهُ اللَّهُ: بَعْضُ النَّاسِ يَبْدَعُ بَعْضَ الْأُثْمَةِ (كَابْنِ حَجَرٍ)، وَ(النَّوَوِيِّ)، وَ(ابْنَ حَزْمٍ)، وَ(الشُّوْكَانِيَّ)، وَ(الْبِيهَقِيَّ)، فَهَلْ قَوْلُهُمْ هَذَا صَحِيحٌ؟.

فَأَجَابَ الشَّيْخُ: (لَهُؤُلَاءِ الْأُثْمَةُ مِنَ الْفَضَائِلِ، وَالْعِلْمُ الْغَزِيرُ، وَالْإِفَادَةُ لِلنَّاسِ، وَالْاجْتِهَادُ فِي حِفْظِ السَّنَةِ وَنَشْرِهَا، وَالْمُؤَلَّفَاتُ الْعَظِيمَةُ؛ مَا يَغْطِي مَا عِنْدَهُمْ مِنْ أَخْطَاءٍ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ).

وَهَذِهِ الْأُمُورُ نَنْصَحُ طَالِبَ الْعِلْمِ أَنْ لَا يَشْتَغَلَ بِهَا، لِأَنَّهُ يُحْرَمُ الْعِلْمُ، وَالَّذِي يَتَّبِعُ هَذِهِ الْأُمُورَ عَلَى الْأُثْمَةِ سَيُحْرَمُ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ، فَيَصِيرُ مَشْغُولًا بِالْفِتْنَةِ، وَمَحَبَّةِ النِّزَاعِ بَيْنَ النَّاسِ.

نُوصِي الْجَمِيعَ بِطَلَبِ الْعِلْمِ، وَالْحِرْصِ عَلَى ذَلِكَ، وَالِاشْتِغَالِ بِهِ عَنِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا فَائِدَةَ مِنْهَا.

(النَّوَوِيُّ)، وَ(ابْنَ حَزْمٍ)، وَ(الشُّوْكَانِيَّ)، وَ(الْبِيهَقِيَّ)؛ هَؤُلَاءِ أُثْمَةُ كِبَارٍ، مَحَلُّ ثِقَةٍ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَلَهُمْ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الْعَظِيمَةِ، وَالْمَرَاJِعِ الْإِسْلَامِيَّةِ - الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْمُسْلِمُونَ - مَا يَغْطِي أَخْطَاءَهُمْ وَزَلَاتِهِمْ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

لكن أنت يا مسكين<sup>(١)</sup> ماذا عندك؟، يا من تتلمس وتتجسس على (ابن حجر)، و(ابن حزم)، ومن ذُكِرَ معهما، وقد تجاوزوا القنطرة؟، ماذا نفعت المسلمين به؟، ماذا جمعت من العلم؟، هل تعرف ما يعرفه (ابن حجر)، و(النووي)؟!<sup>(٢)</sup>، هل قدمت للمسلمين ما قدم (ابن حزم)، و(البيهقي)؟!، سبحان الله!، ورحم الله امرءاً عرف قدر نفسه، قلَّ علمك فتجرات<sup>(٣)</sup>، وقلَّ ورعك فتكلمت<sup>(٤)</sup> (٥) اهـ

وقال العلامة الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله: (ومثل (النووي)، و(ابن حجر العسقلاني)، وأمثالهم، من الظلم أن يقال عنهم: من أهل البدع، أنا أعرف أنهما من الأشاعرة، لكنهم ما قصدوا مخالفة الكتاب والسنة، وإنما وهموا، وظنوا أنما ورثوه من العقيدة الأشعرية ظنوا شيئين اثنين:

أولاً: أن الإمام الأشعري يقول ذلك، وهو لا يقول ذلك إلا قديماً.

وثانياً: توهموه صواباً، وليس بصواب).<sup>(٦)</sup> اهـ

(١) يا ربيع!.

(٢) سبحان الله!.

(٣) فلتتدبر أخي الكريم هذه الإطلاقات، ولننظر ماذا وراءها، سبحان الله!.

(٤) فقد أضّر (المدخلي) بالمسلمين، ولم يصلح؛ فقد تعصب لكثير من آرائه المخالفة للكتاب والسنة، فهلك وأهلك.

(٥) (الأجوبة المفيدة عن أسئلة المناهج الجديدة) (ص ١٢٣).

(٦) ((شريط مسجل)) بصوته، بعنوان: (من هو الكافر، ومن هو المبتدع).

قلت: وقد اعترف (المدخلي) أن (الحدّاديّة) الأولى كانوا يبدّعون (ابن حجر)، و(النووي)!!!.

فقال ربّيع الحدّاديّ في ((كشفه البالي)) (ص ٥): (الحدّاديّة الأولى<sup>(١)</sup>) كانوا يبدّعون (ابن حجر)، و(النووي)<sup>(٢)</sup>، ويبدّعون من لا يبدّعونهم). اهـ.

قلت: فهو متلبّس بما يُنكره على غيره!!!.

قلت: فازدراء (المدخلي) لأهل العلم، وتنقصهم، والطعن فيهم، والنفي عنهم، فهذا مسلك شائن لأهل البدع، وأهل الأغراض، وقد سلّكه (المدخلي) في كتبه، وأشرطته، اللهم سدّد سدّد.

فيستعمل هذا الرجل لإقامة دعواه أسلوب<sup>(٣)</sup> التشنيع، والإثارة، والتشهير بأهل العلم وطلبتهم، والإجمال في المسائل بعيداً عن المناقشة العلمية، وإقامة الأدلة، وتحرير المسائل بالبراهين السلفية.<sup>(٤)</sup>

(١) وربّيع منهم، فإنه كان يبدع (الحافظ ابن حجر)، و(النووي)، كما ذكرت لكم، وهذا فكر أتباعه (الحدّاديّة الجديدة)، فإنهم كانوا أيضاً يبدّعون (ابن حجر)، و(النووي) كما ذكر (المدخلي) بنفسه، وهذا فكر الحدّاديّة القديمة، والجديدة، والعياذ بالله.

(٢) قلت: وعملهم هذا امتداد خبيث لعمل أسلافهم (الحدّاديّة الأولى) فافطن لهذا ترشد.

والله الحمد (الحدّاديّة) قلبناها عليه بالأدلة من كتبه وأشرطته، فلَبَسَتْه لَبُوساً لا انفكّك له عنها، إلّا بالتوبة الصادقة، اللهم سدّد سدّد.

(٣) بل الخيانة العلمية، والتلبّيس، والتدليس علامة واضحة في أسلوب ربّيع، والله المستعان،

قلت: وبذلك ظهر ضعف المدخلي العلمي، وتخليطه في الحكم على الآخرين.

(٤) قلت: فكله يخرج من مشكاة (الحدّاديّة)، هدفه انتقاص العلماء، والتنفير عنهم بأسلوب ماكر اللهم سلّم سلّم.

قلت: ياله من غرور... وما أقبحه من أسلوب في القدح في العلماء، واستنقاصهم... وياله من كلام متهافت صادر بغير علم، أو دراية... فياله من أمر مستشنع قبيح... اللهم غفراً.

قال العلامة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله: (الواجب على المسلم أن يحفظ لسانه عما لا ينبغي، وإلا يتكلم إلا عن بصيرة).<sup>(١)</sup> اهـ

قلت: فاحذّر من الطعن في العلماء وطلبة العلم، واحذّر من غيبتهم، وغيبة العلماء، وطلبة العلم أعظم من غيبة غيرهم من الناس.<sup>(٢)</sup>

قال الحافظ ابن عساكر رحمه الله في (تبيين كذب المفتري) (ص ٢٩): (واعلم يا أخي وفقنا الله وإياك لمرضاته، وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق ثقاته أن لحوم العلماء رحمة الله عليهم مسمومة، وعادة الله في هتك أستار منقصيهم معلومة، لأن الوقعة فيهم بما هم منه براء أمره عظيم، والتناول لأعراضهم بالزور، والافتراء مرتع وخيم، والاختلاق على ما اختاره الله منهم لنعش العلم خلق ذميم). اهـ

(١) ((مجلة رابطة العالم الإسلامي)) في عدد (٣١٣).

(٢) وربيع هذا جريء على طعن وغيبة العلماء، كما في كتبه وأشرطته، ونقلنا طعنه فيهم في هذا الكتاب كما ترى، ولم يكتف بذلك حتى جرأ الرعاع والهمج من اتباعه في (شبكة سحاب) على أن يتجرؤا على القدح، والغيبة، والطعن في أولي العلم بما يقذفونه من شرور لا يظنونها تبلغ ما تبلغ.

وأتباع ربيع لا يزنون الأقوال التي تخرج منهم، ولا يحسبون لها حساباً، بل يجترئون على العلماء ثم على الأئمة، وهكذا؛ فالشر مبدأه شرارة اللهم سلّم سلّم.

وقد اتفق أهل العلم أجمع على تحريم الغيبة للمسلم، وذلك لنص الكتاب العزيز والسنة المطهرة.<sup>(١)</sup>

واستمع إلى (المدخلي)، وهو يطعن في (العلامة الشوكاني رحمه الله)، ويبدعه.

فقال ربيع الحدادي: (الشوكاني، وابن حجر، والنووي نحن نعرف أن عند هؤلاء أخطاء، عندهم بدع<sup>(٢)</sup> ليست أخطاء... حتى سبعة من مدينة (أبها) جاءوا إلى جيزان إلى الشيخ أحمد النجمي، وزيد المدخلي، لكي يقنعونهم أن ابن حجر مبتدع ضال<sup>(٣)</sup>، فقالوا لهم عندكم غير هذا؛ فنحن نعرف من قديم؛ نعرف ما عند ابن حجر، والنووي، نعرف ماذا عندهم!!!).<sup>(٤)</sup> اهـ

فابتلى (المدخلي) بالغيبة والنميمة، والطعن في أعراض العلماء، وطلبة العلم، وترديد ذلك، ونشره من غير دليل، ولا تدقيق، ولا تحقيق، بل من غير الرجوع في ذلك إلى علماء الحرمين.

(١) انظر ((رفع الرِّيبَةِ عما يجوز وما لا يجوز من الغيبة)) للشوكاني (ص ١٣).

(٢) قلت: وهذا يدل أن ربيعاً يبدع (العلامة الشوكاني) رحمه الله، حتى قال ليست أخطاء عنده، بل هي بدعٌ!

(٣) قلت: وقد أقر ربيع وأتباعه (حداديّة أبها) على تبديعهم (للحافظ النووي) رحمه الله، و(الحافظ ابن حجر) رحمه الله، بقولهم: (نحن نعرف من قديم هذا الأمر عندكم غير هذا!!!).

(٤) ((شريط مسجل)) بصوت ربيع، بعنوان: (حداديّات ربيع المدخلي) في (شبكة الانترنت) (الشبكة الأثرية).

فحمل (المدخلي)، و(شيعته) حملة شعواء على أهل العلم، وهذا الصنيع المشين له آثاره السيئة الكبيرة عليه، وعلى أتباعه: (( وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ )) [فاطر: ٤٣].

ونجد هذا الرجل يرفع صوته داعياً بزعمه إلى تأليف القلوب، وهو بأفعاله هذه السيئة يناقض أقواله اللهم غفراً.

ولو تفكر هذا بخطر الانحراف في الدين، لسهل عليه الانقياد إليه، وهان عليه الرجوع عن الباطل والانحراف، وتعاون مع علماء الحرمين لتأليف القلوب، وتوحيد الكلمة بين المسلمين، لكنه قلب المجنّ عليهم عندما طعن فيهم، وحرص السُفهاء السحابيين عليهم، ولكن: (( وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبْوَرُ )) [فاطر: ١٠].

وقد رد علماء السنة على الحدّاديّة، ومنهم (المدخلي) هذا في طعنهم وتبديعهم (للحافظ النووي) رحمه الله، و(الحافظ ابن حجر) رحمه الله، والعلامة (الشوكاني) رحمه الله، وبيّنوا باطلهم في ذلك.

سئل العلامة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله: بعض الناس يبدّع بعض الأئمة (كابن حجر)، و(النووي)، و(ابن حزم)، و(الشوكاني)، و(البيهقي)، فهل قولهم هذا صحيح؟.

فأجاب الشيخ: (لهؤلاء الأئمة من الفضائل، والعلم الغزير، والإفادة للناس، والاجتهاد في حفظ السنة ونشرها، والمؤلفات العظيمة؛ ما يغطي ما عندهم من أخطاء، رحمهم الله).

وهذه الأمور ننصح طالب العلم أن لا يشتغل بها، لأنه يُحرم العلم، والذي يتتبع هذه الأمور على الأئمة سيُحرم من طلب العلم، فيصير مشغولاً بالفتنة، ومحبة النزاع بين الناس.

نوصي الجميع بطلب العلم، والحرص على ذلك، والاشتغال به عن الأمور التي لا فائدة منها.

(النووي)، و(ابن حزم)، و(الشوكاني)، و(البيهقي)؛ هؤلاء أئمة كبار، محل ثقة عند أهل العلم، ولهم من المؤلفات العظيمة، والمراجع الإسلامية – التي يرجع إليها المسلمون – ما يغطي أخطاءهم وزلاتهم، رحمهم الله.

لكن أنت يا مسكين<sup>(١)</sup> ماذا عندك؟، يا من تتلمس وتتجسس على (ابن حجر)، و(ابن حزم)، ومن ذُكِرَ معهما، وقد تجاوزوا القنطرة؟، ماذا نفعت المسلمين به؟، ماذا جمعت من العلم؟، هل تعرف ما يعرفه (ابن حجر)، و(النووي)؟!<sup>(٢)</sup>، هل قدمت للمسلمين ما قدم (ابن حزم)، و(البيهقي)؟!،

(١) يا ربيع!.

(٢) سبحان الله!.



سبحان الله!، ورحم الله امرءاً عرف قدر نفسه، قلَّ علمُكَ فتجرَّأت<sup>(١)</sup>، وقلَّ ورعُكَ فتكلَّمت<sup>(٢)</sup>.<sup>(٣)</sup> اهـ

وقال العلامة الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله: (ومثل النووي، و(ابن حجر العسقلاني)، وأمثالهم، من الظلم أن يقال عنهم: من أهل البدع، أنا أعرف أنهما من الأشاعرة، لكنهم ما قصدوا مخالفة الكتاب والسنة، وإنما وهموا، وظنوا أنها ورثوه من العقيدة الأشعرية ظنوا شيئين اثنين:

أولاً: أن الإمام الأشعري يقول ذلك، وهو لا يقول ذلك إلا قديماً.  
وثانياً: توهموه صواباً، وليس بصواب).<sup>(٤)</sup> اهـ

وقال فضيلة الشيخ العلامة محمد أمان الجامي رحمه الله - وهو يعتذر لهم - : (قبل أن توجد الأشعرية في الدنيا الصحابة والتابعون، والمسلمون الذين عاشوا في عهد الأمويين، لم يسمعوا بأذانهم الأشعرية، ولم يسمعوا علم الكلام، وعلم الكلام لم ينشأ إلا في عهد العباسيين، وبالتحديد في عهد المأمون العباسي

---

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في (القواعد النورانية) (ص ٥١): (...أنَّ العالم قد فعل ما أمر به من حسن القصد والاجتهاد). اهـ

(١) فلتندبر أخي الكريم هذه الإطلاقات، ولننظر ماذا وراءها، سبحان الله!.

(٢) فقد أضّر (المدخلي) بالمسلمين، ولم يصلح؛ فقد تعصب لكثير من آرائه المخالفة للكتاب والسنة، فهلك وأهلك.

(٣) (الأجوبة المفيدة عن أسئلة المناهج الجديدة) (ص ١٢٣).

(٤) ((شريط مسجل)) بصوته، بعنوان: (من هو الكافر، ومن هو المبتدع).

ال خليفة السابع لبني العباس، بعد ذلك سمعت الدنيا بما يسمى بالأشعرية والمعتزلة وغير ذلك؛ نصف المسلمين السواد الأعظم من المسلمين كلهم لا يعرفون إلا ما جاء به رسول الله عليه الصلاة والسلام نترك هؤلاء فنقول هم الكثرة، وفيهم من العلماء فلان وفلان، فلان وفلان، يعني يريدوا أن يقولوا إن فيهم ابن حجر العسقلاني، وفيهم النووي، وفيهم الشوكاني، وفيهم وفيهم دع هؤلاء وتعال إلى فطاحل علماء الأشاعرة إلى ما انتهى أمرهم هؤلاء علماء الحديث ليسوا بأشاعرة ولكن وقعوا في بعض التأويلات لأنهم لم يوفقوا إلى أساتذة سلفيين وإلى مراجع سلفية كانوا مجتهدين بمعرفة الدين وخدمة السنة لذلك أمثال هؤلاء الذين هم يشيرون إليهم بفلان وفلان نحن نلتمس لهم الأعذار، ولا نسلم أنهم من الأشاعرة لكن هناك فطاحل علماء الأشاعرة إلى أي شيء انتهى أمرهم الشهرستاني، والرازي، والغزالي، والجويني الأب، والجويني الابن، هؤلاء كانوا كبار علماء الأشاعرة أكثرهم من الشافعية كلهم ندموا في آخر حياتهم، وذموا علم الكلام، ونهوا الناس عن علم الكلام، واعترفوا أنهم فنوا أعمارهم فيما لا ينفعهم حتى قال الجويني: إن لم يتداركني ربي فلويل للجويني فأنا ذا أموت على عقيدة عجائز نيسابور).<sup>(١)</sup> اهـ

(١) (شريط مسجل) لفضيلة الشيخ محمد أمان الجامي رحمه الله بعنوان: (شرح القواعد المثلي) رقم (١٥)

وقال الحافظ الذهبي رحمه الله في (السَّيَر) (ج ١٤ ص ٣٧٦) في كلامه على الإمام ابن خزيمة رحمه الله: (ولو أنَّ كُلَّ من أخطأ في اجتهاده - مع صحة إيمانه، وتوَّخيه لاتباع الحقِّ - أهدرناه، وبدَّعناه، لقلَّ من يَسْلَم من الأئمة معنا!). اهـ

قلت: والعالم إذا زلَّ زلة، فلا يُشَنَّع عليه بها، ولا ينتقص من أجلها، أو يعتقد فيه تعمُّد المخالفة، بل لا بد من معرفة فضله وحقِّه، ومرتبته، فلا يُؤَثَّم<sup>(١)</sup>، ولا يُعَصَّم، والله المستعان.<sup>(٢)</sup>

وقال الحافظ الذهبي رحمه الله - في دفع العتاب عن الإمام محمد بن نصر المروزي رحمه الله - في (سير أعلام النبلاء) (ج ١٤ ص ٤٠): (ولو أنا كلما أخطأ إمام في اجتهاده في آحاد المسائل خطأ مغفورا له، قمنا عليه، وبدَّعناه وهجرناه، لما سلم معنا لا ابن نصر، ولا ابن مندة، ولا من هو أكبر منهما، والله هو هادي الخلق إلى الحق، وهو أرحم الراحمين، فنعوذ بالله من الهوى ومن الفظاظة). اهـ

قلت: وليس أحد من أفراد العلماء، إلا وله نادرة، وزلة ينبغي أن تُغْمَر في جَنْبِ فضله وعلمه، وتُجْتَنَب الهَفْوَةُ والزَّلَّة، اللهم غفراً.

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في (الفتاوى) (ج ١٩ ص ١٢٣): (ومذهب أهل السنة والجماعة أنه لا إثم على من اجتهد وإن أخطأ!). اهـ

وقال الآمدي رحمه الله في (الإحكام) (ج ٤ ص ٢٤٤): (اتفق أهل الحق من المسلمين على أن الإثم محطوط عن المجتهدين في الأحكام الشرعية). اهـ

(٢) وانظر (الروح) لابن القيم (ص ٢٧٦) و(المنهاج) للنووي (ج ٢ ص ٢٣) و(أحكام القرآن) للجصاص (ج ٢ ص ٣١٤).

واستمع إلى (المدخلي)، وهو يطعن في (العلامة الشيخ ابن باز) رحمه الله.  
قال فريد المالكي الحدادي، وهو صاحب لربيع مخاطباً ربيع المدخلي - في طعنه في العلامة الشيخ ابن باز-: <sup>(١)</sup>

(لحظة يا شيخ، أنا يا شيخ سمعتك يوم - والله يشهد والملائكة والناس أجمعين - ونحن في المطار؛ قلت يا شيخ: الشيخ ابن باز طعن في السلفية طعنة شديدة <sup>(٢)</sup>؛ لو أنا يا شيخ مسكت التلفون داخل المملكة، الشيخ ربيع يطعن في الشيخ ابن باز، (الشيخ ربيع) يطعن في (الشيخ ابن باز)، هذا يا شيخ ويش رأيك فيه؟! ترضى هذا مني?!).

فرد عليه ربيع قائلاً: وأنا وأش أقصد، عرفت أنا وأش أقصد؟! <sup>(٣)</sup>  
فريد المالكي: أنا فاهم قصدك، لشان كدة ما نشرت! لكن لو أنا رُحْتُ وقلت: الشيخ طعن في الشيخ ابن باز، ما رأيك يا شيخ في هذا?!  
واش رأيك يا شيخ في هذا؟! <sup>(٤)</sup>

(١) ((شريط مسجل)) بصوت ربيع المدخلي بعنوان: (لقاء ربيع المدخلي مع فريد المالكي) الموجود في الإنترنت (شبكة الأثري).

(٢) فهذا فيه تحامل شديد على (العلامة الشيخ ابن باز) رحمه الله، فأقذع في كلامه هذا بالطعن النابي مما ليس هو من أسلوب العلماء، وإنما هو من أسلوب المفلسين من أهل البدع الذين لا يملكون حجة يؤيدون بها منهجهم فإنهم يلجئون إلى مثل هذا الطعن في علماء أهل السنة والجماعة لعله يعوّض ما عندهم من عجز وغل.

(٣) هكذا قال حيث لم يجد جواباً لطحنه في (العلامة الشيخ ابن باز) رحمه الله !!!.

(٤) هذا طعن صريح في (العلامة الشيخ ابن باز) رحمه الله ماذا يقول؟! !!!.

فقال ترحيب الدوسري: فعلاً هذه دعوى عريضة!!؟.

فقال ربيع المدخلي: أسمع، أسمع، أنا قصدت أي شيء!!؟.

فقال فريد المالكي: أنا عارف قصدك يا شيخ! أنا عارف قصدك!.

فقال ربيع المدخلي: ويش هو قصدي؟.

قال فريد المالكي: الشيخ ما يعلم مو داري بالموضوع.

فقال ربيع المدخلي: لكن تخبرني ويش هو الطعن الي قلته أنا إيش

اقصد؟.<sup>(١)</sup>

فقال فريد المالكي: لما التقيت بالشيخ عبدالعزيز، وأخذ يمدح في سلمان

وسفر ورد، فأنت غضبت يا شيخ وذكرت هذه الكلمة<sup>(٢)</sup> أنا أقول الشيخ كان غضبان!.

فرد عليه ربيع المدخلي: اسمع، اسمع أنا الي أقوله بيني وبينك، لا تقوله

لأحد<sup>(٣)</sup> قدام الناس!!!.

(١) ربيع المدخلي طعن في الشيخ ابن باز مما هو بريء منه، وهذا من جهله بأقوال العلماء... وخير له الرجوع إلى الصواب، بدل اللجاج والمنازعة اللتين لا طائل تحتها.

(٢) الكلمة هي: (الشيخ ابن باز طعن في السلفية طعنة شديدة).

(٣) على هذا يعتبر هذا طعناً في (العلامة الشيخ ابن باز) رحمه الله، لأنه لا يريد أحد أن يطلع عليه، فهو يطعن في العلماء سرّاً والعياذ بالله كعاداته ولذلك قال النبي ﷺ: (والإثم ما حاك في نفسك، وكرهت أن يطلع عليه لناس) أخرجه مسلم في (صحيحه) (ج ٤ ص ١٩٨٠) من حديث النواس بن سمعان ؓ.

لكن يأبى الله تعالى إلا أن يفضح المبطل ((وَاللَّهُ مُخْرِجُ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ)) [البقرة: ٧٢].

فريد المالكي: والله يا شيخ .....

فرد ربيع المدخلي مقاطعاً: ..... من أول مرة وثاني مرة توقف، شوفني أنا، بعدين بيني وبينك!، أنت تبغي الكلام الي بينك وبين ترحيب بينك وبينو، وأنت الآن تنشرني في المجالس، فلا تنشرني – شوف بارك الله فيك – الآن أنت اسمعني ....) انتهى.

ولقد نقد (ربيع المدخلي) المأربي في كتابه ((السراج الوهاج)) ورد على (الشيخ ابن باز) رحمه الله في تقديمه للكتاب، وقد بين (الشيخ ابن باز) رحمه الله بأن عليه بعض الملاحظات بقوله رحمه الله: ((أنها ملحوظات بسيطة)) ولم تعجب هذه العبارة ربيع المدخلي فشنع على الشيخ ابن باز رحمه الله، ولم يتأدب معه كعادته، بقوله: ((ثم تلتف – يعني سماحة الشيخ ابن باز – فقال: ((إلا أنه يوجد عليه بعض الملاحظات البسيطة)) فيا سبحان الله، هكذا يعبر الشيخ بقوله: ((ثم تلتف)) إشارة إلى أنها ملحوظات قاصمة لظهر<sup>(١)</sup> المؤلف، إلا أن سماحة المفتي، كان لطيف العبارة في التجريح، فهل هذا من الإنصاف<sup>(٢)</sup>؟؟!! أم

(١) بل هذه قاصمة لظهرك لأنك لا تعرف حق العلماء في مواطن كثيرة، من التأدب معهم كعادتك مع العلماء إذا

خالفوك، لذلك جاء دورك يا ربيع!!!.

(٢) هكذا لم يتأدب مع الشيخ رحمه الله.

أنه من باب قول أبي سفيان رضي الله عنه قبل إسلامه: ((ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها))<sup>(١)</sup>. اهـ

هكذا يطعن (ربيع المدخلي) في (العلامة الشيخ ابن باز) رحمه الله باتهامه بعدم الإنصاف، بل ويتعجب من تعبير الشيخ!!!.

وقال ربيع المدخلي كما نقلنا لكم وهو ينقد (سماحة الشيخ العلامة عبدالعزيز ابن باز) رحمه الله: ((طعن في السلفية طعنة شديدة))<sup>(٢)</sup>. اهـ

وغير ذلك من طعون (المدخلي) في (العلامة الشيخ ابن باز) رحمه الله - كما سوف يأتي-، وكان من الواجب عليه أن يعرف قدر الشيخ، وأن يحترمه بدلاً أن يرد عليه بهذه الردود المؤلمة الشنيعة والعياذ بالله.

قلت: وكان الواجب على المدخلي التماس العذر (للعلامة الشيخ ابن باز رحمه الله)، وإحسان الظن به، إذ من الواجب على المسلم أن يظن بأهل العلم والدين والصلاح الخير، حينما يسمع عنهم شيئاً من الكلام، يقول الله تعالى في قصة الإفك: ((لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا

(١) انظر (انتقاد عقدي ومنهجي لكتاب السراج الوهاج) له (ص ٧).

(٢) وهذه مقولته مشهورة عنه، وهي في شريط بصوته في الانترنت، وقال ذلك أمام بعض الحدادية عندما أثنى الشيخ رحمه الله على سلمان العودة وسفر الحوالي وغيرهما في القديم، وانتشرت هذه المقولة، وهو معروف في الطعن في أهل العلم إذا لم يوافقوه كما في كتبه وأشرطته.

هَذَا إِنْكَ مُبِينٌ)) [النور: ١٢]، فإحسان الظن، والتماس العذر للمؤمنين خلق نبيل، والله المستعان.

قلت: والعلماء ليس لهم إلا ظواهر الناس، وأما سرائرهم فهي إلى الله تعالى، والواجب على (المدخلي) التماس العذر (للشيخ ابن باز) رحمه الله، وإحسان الظن به، والله المستعان.

قال الإمام أبو قلابة رحمه الله: (إذا بلغك عن أخيك شيءٌ تكرهه، فالتمس له العذر جهداً، فإن لم تجد له عذراً، فقل في نفسك لعل لأخي عذراً لا أعلمه!).<sup>(١)</sup>

وقال السبكي رحمه الله: (فإذا كان الرجل ثقةً مشهوداً له بالإيمان والاستقامة، فلا ينبغي أن يُحمل كلامه، وألفاظ كتاباته على غير ما تُعوّد منه، ومن أمثاله، بل ينبغي التَّأْوِيلُ الصَّالِحُ، وَحُسْنُ الظَّنِّ الْوَاجِبُ بِهِ، وبأمثاله).<sup>(٢)</sup> اهـ

وقال ربيع الحدّاديّ وهو غير متأدّب مع العلامة الشيخ ابن باز: (قد أفتى الشيخ ابن باز فيما أعلم مع اللجنة الدائمة بتبديع جماعة التبليغ، وهذا هو الحق

(١) أثر حسن.

أخرجه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (ج ٢ ص ٢٨٥) بإسناد حسن.

(٢) انظر (قاعدة الجرح والتعديل) (ص ٩٣).



فإن غير رأيه فنقول لسماحته: رأيك في الجماعة أحب إلينا من رأيك في  
الفرقة!!!)).<sup>(١)</sup> اهـ

والشيخ لم يكن يوماً من الأيام في فرقة، بل هو دائماً وأبداً مع إخوانه  
العلماء إلى أن توفي رحمه الله.<sup>(٢)</sup>

وقال ربيع المدخلي وهو يلزم (العلامة الشيخ ابن باز) رحمه الله: ((أما  
كون (ابن باز) إلى الآن ما قرأ، تروح (للشيخ ابن عثيمين): إيش رأيك في (سيد  
قطب)؟ قال: والله ما قرأت!!!، روح (لابن باز)، يقول: والله ما قرأت!!! أنا  
قرأت، يعني إحنا نخلي أهل الباطل، علشان فلان ما قرأ!!! - يعني الشيخ ابن  
باز - وفلان ما قرأ!!! - يعني الشيخ ابن عثيمين - أحسن الظن بهم (الشيخ  
ابن باز)، جاءوا، وقالوا: إحنا سلفيين، وإحنا ننصر الإسلام صدقهم، وراح  
يشتغل في شغله - يعني ابن باز - عليه أعباء الدنيا كلها...)).<sup>(٣)</sup> اهـ

هكذا لم يتأدب مع المشايخ رحمهم الله في ألفاظه كقوله: ((علشان فلان...  
وعلشان فلان...!!!)) هكذا يتتقص العلماء والعياذ بالله.

قلت: والواجب على المدخلي التماس العذر (للعلامة الشيخ ابن باز) رحمه  
الله، وإحسان الظن به، والله المستعان.

(١) ((النصر العزيز على الرد الوجيز)) لربيع (ص ١٧١).

(٢) والمدخلي يشير في كلامه هذا بأن (الشيخ ابن باز) رحمه الله متناقض في أحكامه والعياذ بالله.

(٣) (شريط مسجل) له بعنوان (الفرقة الناجية أصولها وعقائدها) رقم (٢) وجه (أ).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في (القواعد النورانية) (ص ٥١):  
 (...أنَّ العالم قد فعل ما أمر به من حسن القصد والاجتهاد). اهـ  
 وللشيخ ابن باز رحمه الله عظمة في النفوس، وجلالة في القلوب لعلمه  
 ودينه، وأتباعه السُّنة.

وقال ربيع الحَدَّادِيّ: (أما في هذا الوقت فلا يزال العلماء يحذرون من أهل  
 البدع، لكن تأتي تلبيسات خاصة من بعض الإخوانيين، يأتي الإخوان فيقول أنا  
 سلفي، لكن عندي كذا، كذا، كذا، تلبيسات، فتخفى بعض الأمور هؤلاء الذين  
 أفتوا بالتعاون مع هؤلاء، ما رأوا التعاون معهم، والدليل أن الشيخ ابن باز ممن  
 قد يتساهل معهم أحياناً!).<sup>(١)</sup> اهـ

قلت: وقوله: (والشيخ ابن باز ممن قد يتساهل معهم أحياناً) فهذا فيه  
 تُهمة للشيخ ابن باز رحمه الله أنه يتساهل مع أهل البدع، وعدم الردّ عليهم،  
 ويتعاون معهم في الدعوة إلى الله، وهذا ظلم يا ظالم.

ولقد سبق القول في نقد المدخلي في مثل ذلك، والله المستعان.  
 وقال ربيع الحَدَّادِيّ: (يلبسون على الشيخ ابن باز، ما يعرف الحقيقة،  
 الشيخ ابن باز هم يلبسون عليه... يصنعون السؤال بطريقة تجبر الشيخ أنه  
 يوافقهم).<sup>(٢)</sup> اهـ

(١) (شريط مسجل) بصوت ربيع، بعنوان: (المخيم الربيعي) الجلسة الخامسة، بالكويت، الوجه (أ).

(٢) (شريط مسجل) بصوت ربيع، بعنوان: (المخيم الربيعي) بالكويت.

قلت: وهذا فيه طعن في الشيخ ابن باز رحمه الله بدون حقٍّ ولا بينة، لاتهمه بموافقة الخصم، بل التليس عليه من قبلهم بدون معرفته لواقعهم، وهذا فيه تجهيل الشيخ ابن باز رحمه الله في ذلك.

قلت: والعالم يفتي على قدر السؤال، وبما يثبت عنده بالأدلة، وهو من البشر لا يعلم الغيب، والعالم لا يطعن في نيات الناس؛ لأن ذلك من الأمور القلبية التي لا يمكن للعالم معرفتها، وأحياناً توجد بعض القرائن المفسرة للنيات، ولكنها لا تكفي للجزم بأن نية فلان من الناس كذا، وكذا، والعالم عند سؤاله لا يجوز له أن يطعن في نية السائل، لأن ذلك من الغيب الذي لا يعلمه إلا الله تعالى.<sup>(١)</sup>

قال تعالى: (( قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ )) [النمل: ٦٥].

وقال تعالى: (( فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ )) [يونس: ٢٠].

قلت: ولا شك أن من الغيب الذي اختص الله تعالى بعلمه النيات الباطنة؛ لأنها أمر قلبي لا يمكن للبشر معرفته.

(١) قلت: وسؤالات هؤلاء للشيخ ابن باز رحمه الله من هذا القبيل، لذلك يحرم على ربيع أن يقول لبسوا عليه، وأجبروه على موافقتهم، فإن ذلك من الظلم للشيخ ابن باز رحمه الله، يأثم قائل ذلك، فعليه الرجوع والتوبة من طعنه، وغيبته للشيخ رحمه الله.

وأحياناً توجد بعض القرائن المفسرة للنِّيَّاتِ، ولكنها لا تكفي للجزم بأن نية فلان من الناس كذا، وكذا، وإن الذي تربى على الكتاب والسُّنة تعلم جيداً أنه لا يجوز له أن يطعن في نية أخيه المسلم، لاسيما إذا كان من أهل العلم<sup>(١)</sup> واستمع إلى فتنه، كيف يقع في العلماء بألفاظه المشينة.<sup>(٢)</sup>

فقال ربيع الحداديّ، وهو يطعن في الشيخ الألباني رحمه الله: ((كانوا - يعني الحزبيين - يشيعون إننا لم نعرف السلفية إلا من الألباني، ونحن حزب الألباني، فرددت على هذه الشبهة، بمثل هذا الكلام، ونحن عرفنا السلفية قبل الشيخ الألباني<sup>(٣)</sup>، ومن أول يوم جاء يدرسنا في الجامعة بدأنا من أول يوم مناقشه<sup>(٤)</sup>، نرى أن سلفيتنا أقوى من سلفيته<sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>، والشيخ الألباني ينظر لنا أننا متشددون، ونحن ننظر بأنه متساهل<sup>(٧)</sup> بالنسبة لمواقفنا، فقلت هذه العبارة<sup>(٨)</sup>

- 
- (١) قلت: هلاً شققت عن قلب الشيخ ابن باز رحمه الله لتعلم موافقته للخصوم، وعند الله تجتمع الخصوم.
- (٢) قلت: وفي حال الفتن يكثر الطعن في الذوات والأشخاص، بل إن من مقدمات الفتن: الطعن في مقدمي الأمة وعلمائها، فانتبه.
- (٣) وهو يدعي بأن غيره من المشايخ يطعن في العلماء.
- (٤) هكذا يزعم (الشيخ الألباني) رحمه الله معروف بالسلفية من أيام تدريسه في الجامعة الإسلامية كما قال (الشيخ ابن باز) رحمه الله، (وربيع كان طالباً إخوانياً) في الجامعة الإسلامية، فكيف يكون عرف السلفية قبل الشيخ الألباني رحمه الله نعوذ بالله من الكذب.
- (٥) انظر ماذا يقول، فكم سلفية في الدين؟! والله المستعان.
- (٦) يعني بأن سلفيته أقوى من سلفية الشيخ الألباني في ذلك الوقت.
- (٧) هكذا يصف (العلامة الشيخ الألباني) رحمه الله بالتساهل في دين الله تعالى، وهذا طعن في الشيخ رحمه الله.
- (٨) يعني عبارة (سلفيتنا أقوى من سلفية الألباني)!

ليس هذا تنقص له ، على كل حال عقيدتنا وعقيدة الألباني شيء واحد،  
ومنهجنا<sup>(١)</sup> واحد<sup>(٢)</sup>)).<sup>(٣)</sup> اهـ.

وقال ربيع الحدّادي: (أما نحن تلاميذ الشيخ، فمند وطأت قدماء الجامعة  
الإسلامية، والله من أول يوم دخل الشيخ الألباني، وله وزن وقيمة عندنا؛ فبدأ  
الدرس، وتعرض لقضية القبور، والكتابة عليها، ووضع علامات عليها وكذا.  
ونحن طلاب الشيخ عبدالله القرعاوي عندنا سلفية أقوى من سلفية  
الألباني، والله الشيخ عبدالله تعلم المنهج السلفي تماماً حتى ما عرفنا المذاهب  
أبداً، ما عرفنا إلا كتاب الله، وسنة رسول الله ومنهج السلف، فالتقينا بالألباني،  
وإذا به نحن في السلفية أقوى منه، يعلم الله ما قلدناه، الشيخ عبدالله جاء بسلفية  
هي صحيح السلفية).<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup> اهـ.

(١) فكيف تقول هذه الأمور في (العلامة الشيخ الألباني) رحمه الله ثم تدعي بأن عقيدتكما ومنهجكما واحد، فهذا لا  
يستقيم.

(٢) (شريط مسجل) بصوت ربيع، بعنوان (حدّاديات ربيع المدخلي)، وجه (ب) (الشبكة الأثرية).

(٣) علماً أن ربيعاً قد أنكر أنه قال هذه العبارة في الشيخ الألباني رحمه الله، نعوذ بالله من الكذب، ومن الخور بعد  
الكور.

(شريط مسجل) بصوت ربيع، بعنوان: (أقوال علماء أهل السنة والجماعة في منهج ربيع المدخلي) رقم (٢) وجه  
(ب).

(٤) (شريط مسجل) بصوت ربيع، بعنوان: (مناظرة حول الأوضاع في أفغانستان) رقم (٢).

(٥) قلت: وكلامه في المقالين يختلف كل واحد منهما عن الآخر في دفاعه عن نفسه في تقوية سلفيته! على سلفية  
الشيخ الألباني رحمه الله، وهذا من الكذب، فهو متورط في مقولته هذه إلى الآن لم يعرف كيف يصححها، لا

قلت: فهذا المدخلي يشكك في سلفية العلامة الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله.

وللشيخ الألباني عظمةٌ في النفوس، وجلالةٌ في القلوب لعلمه ودينه، واتباعه السنة.

علماً أن العلامة الشيخ ابن باز رحمه الله، والعلامة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله، والعلامة الشيخ حمود التويجري رحمه الله، قد زكوه، وأنه من علماء أهل السنة والجماعة، وعلى الدعوة السلفية الصحيحة القويمة، وكان عليه أن يعرف قدر العلامة الشيخ الألباني رحمه الله، وأن يحترمه، ويحترم أقوال العلماء فيه لأنه من الأخيار، والله المستعان.

قال الحافظ ابن عساكر رحمه الله في (تبيين كذب المفتري) (ص ٢٩):  
(واعلم يا أخي وفقنا الله وإياك لمرضاته، وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته أن لحوم العلماء رحمة الله عليهم مسمومة، وعادة الله في هتك أستار منقصيهم معلومة، لأن الواقعة فيهم بما هم منه براء أمره عظيم، والتناول لأعراضهم بالزور، والافتراء مرتع وخيم، والاختلاق على ما اختاره الله منهم لنعش العلم خلق ذميم). اهـ

يصححها، إلا أن يعلن توبته منها، ويعترف بخطئه على الملأ، لأن ذلك من الغيبة والطعن في أهل العلم اللهم غفرًا.

وبعد هذا كله ظهر ظهوراً جلياً - لكل منصف - كذب المدعي في دعواه، والله المستعان.

واستمع إلى ربيع وهو يطعن في العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله.

فقال ربيع الحدّادي: ((أما كون ابن باز إلى الآن ما قرأ، تروح للشيخ ابن عثيمين: إيش رأيك في سيد قطب؟ قال: والله ما قرأت!!!، روح لابن باز، يقول: والله ما قرأت!!! أنا قرأت، يعني إحنا نخلي أهل الباطل، علشان فلان ما قرأ!!! - يعني الشيخ ابن باز - وفلان ما قرأ!!! - يعني الشيخ ابن عثيمين - أحسن الظن بهم الشيخ ابن باز، جاءوا، وقالوا: إحنا سلفيين، وإحنا ننصر الإسلام صدّقهم، وراح يشتغل في شغله - يعني ابن باز - عليه أعباء الدنيا كلها...))<sup>(١)</sup> اهـ.

قلت: هكذا لم يتأدب مع المشايخ رحمهم الله في ألفاظه كقوله: ((علشان فلان... وعلشان فلان...!!!)) هكذا ينتقص العلماء والعياذ بالله.

قلت: فهو متلبّس بما يُنكره على غيره!!!.

فانظر إلى أي هوة سقط هذا الرجل، أبكذبه وتضليله، أم بعظيم غفلته، وشدة حمقه، أم بضحالة عقله، واستفحال جهله!<sup>(٢)</sup>

(١) (شريط مسجل) لربيع بعنوان (الفرقة الناجية أصولها وعقائدها) رقم (٢) وجه (أ).

(٢) قلت: فسبحان من يقدر هذا التوافق بقدرته، فمثل هذا الرجل جديرٌ بمثل ذاك الرجل (الحدادي المصري!)، الذي هو ساقط بموازين الرجال قبل سقوطه بموازين العلم!.

قلت: إن مَنْ كان هذا حاله حقيقاً بأن يُرثى مآله، ويُطرح مقالُه، لعلَّ المغرورين به يكتشفون حقيقته، فتظهر لهم فعالة سريرته.

قلت: ونقد هؤلاء العلماء بهذه الطريقة، ليس هو من أسلوب العلماء العلمي الذين انتقدوا أهل العلم في بعض الأخطاء، والله المستعان.<sup>(١)</sup>

بل هو أسلوب (الحدّاديّة) الأولى، لأن أول ما بدأت به هذه الفرقة بالطعن والتشهير بأهل العلم في مجالسهم ابتداءً<sup>(٢)</sup>، ودعوة الناس لتبديعهم علانيّة، وامتحانهم على ذلك، والمخالف يلحقوه بأهل البدع.

---

ولذلك (المدخلي) هذا غوى وضلّ، وعادى السنة، وتهجم على أعلامها من أمثال (الحافظ النووي)، و(الحافظ الذهبي)، و(الحافظ ابن حجر)، و(العلامة الشوكاني)، و(العلامة ابن باز)، و(العلامة ابن عثيمين)، و(العلامة الألباني)، و(العلامة فالح الحربي)، و(هيئة كبار العلماء) في بلد الحرمين، وغيرهم اللهم غفرًا.

ولقد أردت أن أطوي كشحاً عن نقيق هذا الرجل من الفقايع، الذي أضحى التهجّم على أعلام الإسلام، ومنارات الهدى طريقاً إلى الظهور بين أتباعه الحدّاديّة من أتباع كل ناعق اللهم سلّم سلّم.

(١) قلت: وهذا الطعن في أهل العلم، هو بعينه طعن (محمود الحدّاد)، و(أتباعه الحدّاديّة) الأولى، فوافقهم (ربيع المدخلي) وأتباعه (الحدّاديّة الجديدة)، كما هو ظاهر، فمن الحدّاديّ يا ربيع، فأنت الحدّاديّ؟!!!.

(٢) قلت: وهذا الطعن، هو طعن (ربيع المدخلي) في هؤلاء العلماء تماماً (تشابهت قلوبهم).

فالرجل وأضرابه جرت ألسنتهم على الطعن، والبذاءة في أهل العلم.

قلت: لم يسلم منه أهل التوحيد الخالص، وسلم منه الآن أهل البدع والأهواء، فهل هذا هي الغيرة على عقائد المسلمين؟!.

فياربيع ألا يسمعك السكوت، وإمسك لسانك عن أهل العلم، الداعين للسنة، الذابين عنها، المحذرين من أهل البدع والأهواء.



وقد وصل بهم الحال إلى الطعن في (العلامة الشيخ ابن باز) رحمه الله، و(العلامة الشيخ ابن عثيمين) رحمه الله، و(العلامة الشيخ الألباني) رحمه الله وغيرهم.<sup>(١)(٢)</sup>

قلت: فازدراء (المدخلي) لأهل العلم، وتنقصهم، والطعن فيهم، والنفير عنهم، فهذا مسلك شائن لأهل البدع، وأهل الأغراض، وقد سلّكه (المدخلي) في كتبه، وأشرطته، اللهم سلّم سلم.

فيستعمل هذا الرجل لإقامة دعواه أسلوب<sup>(٣)</sup> التشنيع، والإثارة، والتشهير بأهل العلم وطلبتهم، والإجمال في المسائل بعيداً عن المناقشة العلمية، وإقامة الأدلة، وتحرير المسائل بالبراهين السلفية.<sup>(٤)</sup>

(١) قلت: ووقع من أتباع (ربيع) في العلماء في (شبكة سحاب)، إنما كان ذلك تأسيّاً به، فقد تنقص العلماء، كما هو واضح في هذا الكتاب، وهذا بيان لبعض حاله، والوقوف على حقيقته، ليستيقظ من اعتّره، ومن هو على شاكلته اللهم غفرًا.

(٢) وانظر: ((الأجوبة المفيدة عن أسئلة المناهج الجديدة)) (ص ١١٣ و ١٢٣ - الحاشية) و(القواعد النورانية) لابن تيمية (ص ١٥١).

(٣) بل الخيانة العلمية، والتلبيس، والتدليس علامة واضحة في أسلوب ربيع، والله المستعان، قلت: وبذلك ظهر ضعف (المدخلي) العلمي، وتخليطه في الحكم على الآخرين!، فهل يقال بعد ذلك (حامل راية الجرح والتعديل!) بل (حامل راية التضليل والجهل العليل!) اللهم غفرًا.

(٤) قلت: فكله يخرج من مشكاة (الحداثة)، هدفه انتقاص العلماء، والتنفير عنهم بأسلوب ماكر اللهم سلّم سلم.

قلت: ياله من غرور... وما أقبحه من أسلوب في القدح في العلماء، واستنقاصهم... وياله من كلام متهافت صادر بغير علم، أو دراية... فياله من أمر مستشنع قبيح... اللهم غفراً.

قال العلامة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله: (الواجب على المسلم أن يحفظ لسانه عما لا ينبغي، وإلا يتكلم إلا عن بصيرة).<sup>(١)</sup> اهـ

فربيع ينظر إلى من حوله من الناس - وعلى رأسهم العلماء - نظرة مظلمة قائمة<sup>(٢)</sup>، فيها الكثير من الإجحاف، والظلم؛ لأنها نظرة فيها الكثير من الانتقاص، وعدم الاحتفاء بالعلماء.<sup>(٣)(٤)</sup>

قلت: وهذا المنهج قد شاع في (شبكة سحاب الحدّادية)، فتراهم يغمزون العلماء الذين لم يوافقوا (المدخلي) على أفكاره ليلاً ونهاراً، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.<sup>(٥)</sup>

(١) ((مجلة رابطة العالم الإسلامي)) في عدد (٣١٣).

(٢) قلت: وفي نظره أن أهل السنة هم الذين يوافقوه في حق، أو باطل، حتى ولو كانوا من المجهولين المستورين، أو من المخالفين المعروفين.

قلت: فأهل السنة في نظره خليط من الناس، وهذا يبيّن أن التميّز عند (المدخلي) قد انعدم من عقله!. وانظر إلى أتباعه، وهم خليط من المجهولين، والمخالفين في (شبكة سحاب الحزبيّة) لتعلم صدق ما قلناه.

(٣) فهو لا يدري، ولا يعي ما يكتبه، ويقول... ولذلك نحن نحتاج إلى وقفة تأمل، وتدبر لهذا المنهج الغريب عن منهج السلف، وتلك النظرة التي ينظر من خلالها، والله المستعان.

(٤) قلت: وهذا ظلم لهؤلاء العلماء.

(٥) وانظر إلى شبكتهم (سحاب) في الانترنت، لتعلم صدق ما قلناه.

وإنما حسبي أن أقول: سبحانه هذا بهتان عظيم، (( كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا )) [الكهف: هـ].

فهذا الرجل فاض ضُرُّه، وفشا شُرُّه، واضطربت البلاد بظلمه، واستعر الصَّقْعُ بفساده، وتلظى الشباب السلفي بجوره، والتهبت الآفاق بمجحف غائلته وشدة بائقته.

وقد دامت فتنته، وعظمت محبته، وفسد سعيه وانتشر بغيه، وقد غشي الناس أمواج جهالته، وأظلمت سحابة ضلالته، وغلت عليهم مراحل غوايته، فيومئذ منه عصب، وأمرهم معه عجيب، والله على كل شيء رقيب.

فنحن ننقل لكم كلام الطعان سليط اللسان على الأئمة الأعلام، فهو عطشان، وظمان، وكهفان، وحران، وهيمان، وعيمان، وصديان، والجابري والسحيمي كذلك إلى الآن يركضان خلف هذا الطعان ولا يتبرآن، فنعوذ بالله من الخذلان، فنذكر لكم كلامه فإنه تكبر، وتجبر، وتعظم، وتفحم، نذكر لكم كلامه في العلماء، وعيننا تذرف، وقلوبنا ترجف، والآن نذكر لكم مطاعن ربيع المدخلي في العلماء الكبار.

قال ربيع المدخلي معلقاً على السائل: (طيب - يا أخي - الشيخ النجمي بعض علماء هيئة كبار العلماء من تلاميذ الشيخ النجمي،... وبعض علماء الهيئة من تلاميذ النجمي، وبعضهم من تلاميذ تلاميذه، فليست العبرة بالمنصب،

وإنما العبرة بالعلم والجهاد<sup>(١)</sup>، والنجمي جاهد أكثر من كثير من هيئة كبار العلماء، جاهد وناضل، وربيع وزيد بن محمد جاهدا أكثر من كثير من هيئة كبار العلماء، بعض هيئة كبار العلماء يحيئون في طبقة تلاميذ ربيع وزيد!!!... المناصب ليست مقياساً عند أولي النهى، فقد كان معظم أئمة الإسلام لا يشغلون مناصب... فالناحية العلمية لا تقاس بالمناصب بل تقاس بالعلم<sup>(٢)</sup>. اهـ.

قلت: وربيع مراده بهذا الكلام إسقاط هيئة كبار العلماء من أعين طلبة العلم، لكي لا يأخذوا بفتواهم فيه، لأنهم أدانوه بمخالفة منهج السلف في الأصول، اللهم غفرًا.

وقال ربيع المدخلي عن الشيخ صالح الفوزان والشيخ عبدالعزيز آل شيخ المفتي عندما لم يوافقاه على أخطائه عندما زارهما في الرياض ليبرر عن نفسه قال: (يفهموا، ما يفهموا)<sup>(٣)</sup>. اهـ.

ويدعي ربيع المدخلي في شريط مسجل لشرحه (كتاب الإيمان) من (صحيح البخاري) في سنة (١٤٢٦ هـ) بأن العلماء مشغولين عن المبتدعة!!!.

(١) يعني العلماء لم يجاهدوا بالعلم، والله المستعان.

(٢) (شريط مسجل) بصوت ربيع في الإنترنت (شبكة الأثري)، و((المجموع الفاضل)) لربيع (ص ٥٠٧)

(٣) (شريط مسجل) بصوت ربيع شرح (كتاب الإيمان) من (صحيح البخاري) سنة (١٤٢٦ هـ).

ولقد استفتح ربيع في (شريط مسجل) دراسة (كتاب الإيمان) من (صحيح البخاري) الطعن الصريح في (هيئة كبار العلماء) و (اللجنة الدائمة للإفتاء) الذين يقولون بجنس العمل وتكفيرهم بتركه، في الدورة التي أقيمت في الرياض في سنة (١٤٢٦ هـ)، وهذا الطعن الصريح يعتبر في علماء أهل السنة والجماعة القائلين بـ (جنس العمل) وقال ربيع عنهم: (أهل نعرات وفتن)<sup>(١)</sup>، وسمى هذا المصطلح وهو (جنس العمل): (نكرة) ولم يقل به أحد من العلماء!!!.

وقال ربيع - عن العلماء الذين ادخلوا جنس العمل في الإيمان - في كتابه (شرح عقيدة السلف) (ص ٦٦): (ومثل هؤلاء - في هذا العصر - ((أهل جنس العمل)) الذين أدخلوه في الإيمان<sup>(٢)</sup>، ليهلكوا أهل السنة، ويضلُّوهم، نسأل هؤلاء الذين يرجفون على أهل السنة (بجنس العمل)، ونقول لهم: من سلفكم في هذا، من سبقكم إلى هذه الفتنة وأرجف بها، من أدخلها وجعلها ركناً في تعريف الإيمان - يا كذابين -، من سلفكم في هذا التضليل وفي هذه الفتنة!). اهـ

(١) والنَّعْرَة: النزعة التي تؤدي إلى الفتنة. انظر ((الرائد)) لجبران (ص ٨١٢).

ومراد ربيع: أن أهل العلم أهل فتنة لذكرهم جنس العمل!!!.

ولقد رددت عليه في كتابي (كشف أكاذيب، وتحريفات، وخيانات ربيع المدخلي) وبينت تدليسه وكذبه وتليسه في مسألة (جنس العمل)، والله الحمد والمنة.

(٢) وهذا يبين بأن ربيعاً لا يُدخل العمل في الإيمان على طريقة المرجئة.

قلت: والكذب والإرجاف على كبار العلماء في كلام ربيع هذا واضح، وضوح الشمس في كبد السماء، فما هي أدلتك على أقوالك الباطلة هذه؟! والله المستعان.

وادعى ربيع الحدّادي أن العلماء لم يقوموا بواجبهم في الدين، وهذا فيه طعن في العلماء على طريقة الحزبيين الهالكين.

فقال ربيع الحدّادي، بعدما تكلم على أهل البدع، والرد عليهم، قال: (نسأل الله أن يوفق العلماء أن ينهضوا بهذا الواجب حتى يستفيد الناس، لا يتكلم إلا واحد<sup>(١)</sup> فقط.

وكثير من العلماء! لا يشاركون القيام بهذا العلم، لا شك أن الحق سيضمحل، واخشى أن يتحمل العلماء مسؤولية ذلك، أنا أقولها نصيحة<sup>(٢)</sup> لمشايخنا وعلماؤنا!).<sup>(٣)(٤)</sup> اهـ

قلت: فأين جهاد علماء السنة، وطلبتهم، يا ربيع؟!، من أمثال (الشيخ ابن باز رحمه الله، والشيخ ابن عثيمين رحمه الله، والشيخ الألباني رحمه الله، والشيخ محمد أمان الجامي رحمه الله، والشيخ صالح الفوزان حفظه الله، والشيخ فالح

(١) قلت: يقصد نفسه الأمانة بالسوء، فأين علماء السنة وطلبتهم الذين جاهدوا في الدين يا ربيع الناكرو؟!.

(٢) هذه نصيحة، ليست نصيحة.

(٣) وهذا فيه تشهير، وطعن في أهل السنة والجماعة، ليست نصيحة.

(٤) (شريط مسجل)، بصوت ربيع، بعنوان: (ضلالات ربيع في أصول الدين)، وجه (ب)، في (الشبكة الأثرية).

الحربي حفظه الله، وغيرهم، وكذلك طلبتهم، ومن تابعهم في نصرة السنة وأهلها، وقمع البدعة وأهلها<sup>(١)</sup> اللهم سلّم سلّم.

قلت: بل المدخلي يدعي أن الأرهباييين أحرصوا العلماء أن يقولوا بقول الحق، وهذا هو الطعن المبين، والعياذ بالله.

فقال ربيع الحدّادي: (نريد الرد على هذه الشُّبه الضالة التي تجعل الناس أن لا يقولوا الحق، وتحرص هذه الألسنة... أن أحرصوا العلماء أن يقولوا كلمة الحق لماذا؟!)<sup>(٢)</sup> اهـ

قلت: وهذا من الكذب، والافتراء على العلماء، بل العلماء بينوا أفكار الخوارج الإرهباييين، وردُّوا عليهم، وحذروا منهم، وأحرصواهم، وحكموا عليهم بالقتل، والسجن، وغير ذلك<sup>(٣)</sup>، نعوذ بالله من خذلان<sup>(٤)</sup>.

(١) أما لك عقل يا مدخلي أم هو الجهل الجلي!.

(٢) (شريط مسجل)، بصوت ربيع، بعنوان: (ضلالات ربيع في أصول الدين)، وجه (ب)، في (الشبكة الأثرية).

(٣) وانظر: فتواهم في (الإجابات المهمة في المشاكل المدهمة)، و(الفتاوى الشرعية في القضايا العصرية)، و(التحذير من التسرع في التكفير)، و(التحذير من فتنة التكفير)، وغير ذلك من الكتب الشرعية.

(٤) بل يدعي ربيع أن العلماء في بلد الحرمين لم يدركوا خطر كتب الإخوان المسلمين، كما في (الشريط) نفسه.

وهذا أيضاً من الكذب على العلماء، فإن العلماء بينوا خطر أفكار الإخوان المسلمين، ولهم فتاوى في ذلك.

وانظر: (الفتاوى) للشيخ ابن باز، و(الأجوبة المفيدة) للشيخ الفوزان، و(الفتاوى الشرعية في القضايا العصرية)، وغير ذلك من الكتب، ليتبيّن لك صدق ما قلناه.

قال مالك بن دينار رحمه الله: (كفى بالمرء خيانةً أن يكون أميناً للخونة، وكفى بالمرء شراً أن لا يكون صالحاً، وَيَقَعُ فِي الصَّالِحِينَ!!!).<sup>(١)</sup>

قلت: أقصر يا ربيع عن الطعن في الصالحين، وثب إلى الله تعالى توبة حقيقية، وأعلن توبتك على الملأ، وإلا الويل لك في الدنيا والآخرة. اللهم غفرًا.

قال الإمام أحمد رحمه الله: (ولقد رأيت لأهل الأهواء والبدع والخلاف أسماء شنيعة قبيحة يسمون بها أهل السنة يريدون بذلك عيبتهم، والطعن عليهم، والوقعة فيهم، والإضرار بهم عند السفهاء والجهال).<sup>(٢)(٣)</sup>

وقال ابن القيم رحمه الله في النونية (ج ٢ ص ٧٤):

وجعلتموها سُبَّةً تُتَفَرَّوْا

عنهم كفعل الساحر الشيطان  
وربيع يعيب أهل العلم أيضاً بمثل أهل البدع، بل يعيبهم بقلة المعرفة،  
وبقلة الفهم في مسائل الإيمان وغيرها بناء على عقيدته الفاسدة.

(١) أثر صحيح.

أخرجه عبد الله بن أحمد في (زوائد الزهد) (ج ٢ ص ٣٠٣) والبيهقي في (شعب الإيمان) (ج ١٦ ص ٤٥٩) وابن حَمَكَانَ في (الفوائد والأخبار) (ص ١٧٠) وابن الجوزي في (صفة الصفوة) (ج ٣ ص ٢٠٣) بإسناد صحيح.

(٢) ذكره أبو يعلى في (إبطال التأويلات) (ص ٤٦).

(٣) كما يفعل ربيع السباب؛ فإن تعاليقه، ورسائله طافحة بالطعن في أهل العلم وطلبتهم عند السفهاء والجهال، ورميهم بـ(الحدادية) وغير ذلك اللهم غفرًا.



وقال ربَّعِ الْحَدَّادِي - وهو يستهزئ بالأئمة الأربعة: (فإذا ثبتت سنة رسول الله ﷺ، لا يجوز لأحد تركها، لا للصحابة، ولا للأئمة الأربعة، ولا للأئمة الأربعين!!!، ولا لشيء).<sup>(١)</sup> اهـ

فقوله: (ولا للأئمة الأربعين) فهذا فيه استهزاء بالأئمة الأربعة وهم: الإمام أبو حنيفة رحمه الله، والإمام مالك رحمه الله، والإمام الشافعي رحمه الله، والإمام أحمد رحمه الله، بل هذا استهزاء بالعلماء، وهو طعن فيهم.<sup>(٢)</sup>

قلت: ولم يكتفِ المدخلي بالسخرية من الأئمة الأربعة رحمهم الله، بل صار يقع في أتباعهم عموماً، ولم يستثنِ، بل فضّل المبتدعة الخُلص من أتباع الإباضية!، وأتباع الزيدية! عليهم، وهذه مغالطة ومجازفة عظيمة<sup>(٣)</sup> من المدخلي يستتاب منها، وإلا ضربت عنقه.

فقال المدخلي الحدّادي في (أهل الحديث هم الطائفة المنصورة الناجية (ص ٥٠): (فهناك أتباع المذهب الزيدي وعوامهم، وأتباع المذهب الإباضي وعامتهم، فإن كثيراً منهم أقرب إلى الفطرة، والتوحيد من كثير من أتباع

(١) (شريط مسجل) بصوت ربَّيع، بعنوان: (ضلالات ربَّيع في أصول الدين) وجه (ب)، في (الشبكة الأثرية).

(٢) قلت: وهذا النقد بهذه الطريقة ليس هو سبيل أهل العلم، بل هو سبيل أهل التعالم، فانتبه.

وهذا الرجل هو ساقط بموازين الرجال، قبل سقوطه بموازين العلم... وذلك لكثرة كذبه، وتمويهه، وتلّونه وتلبيسه، وعدائه لأهل السنة، وتهجمه على الأعلام لهذا الدين، وهو المستعان.

(٣) والمدخلي يدعي أنه شن حملة شعواء ضد المبتدعة وأتباعهم، فإذا به يمدح المبتدعة وأتباعهم الخُلص، ويثني عليهم، بل فضلهم على مذاهب أهل السنة.

المذاهب الأربعة وعوامهم!، وأبعد عن الشرك!، والخرفات!، والقُبُورِيَّة!،  
والصُّوفِيَّة!، من عامة أصحاب المذاهب الأربعة!). اهـ

قلت: وهذا الكلام من أعظم أنواع الشذوذ والتهور والجرأة، وهو خَلْطٌ  
وَحَبْطٌ، فهو يعمد إلى تضليل جميع أتباع الأئمة الأربعة<sup>(١)</sup> قديماً وحديثاً، وهذا  
فيه تضليل لكثير من المسلمين من أتباع الأئمة الأربعة!، ويرميهم بالشرك!،  
والخرافة!، والقبورية!، والصوفية!<sup>(٢)</sup>، ومعلوم أن أتباع المذاهب الأربعة هم  
كثرة في المسلمين بما فيهم العلماء وطلبة العلم، وهذا التضليل، والتبديع لا  
يُعرف له نظير عن أحد من علماء أهل السنة الجماعة.<sup>(٣)</sup>

فالمدخل يَنْظُرُ إلى من حوله من الناس نظرة مظلمة قائمة، فيها الكثير من  
الإجحاف والظلم.

(١) قلت: ولم يستثن حتى أتباع المذهب الحنبلي، دعاة التوحيد في بلد الحرمين، يالها من جرأة.  
قلت: يا تُرى ماذا سيحدث لو قرأ ربيع هذا الكلام مسطراً لغيره، لأقعد الدنيا وأقامها ولكن قال تعالى: (( إِنَّ  
رَبَّكَ لَبَاطِلٌ مُرْصَدٌ )) [الفجر: ١٤].

(٢) فأين علماء أهل السنة والجماعة من هذا الكلام؟. أفلا يردّوا هذا البغي، ودفع هذا الصيال.  
(٣) مع العلم أننا لا ننكر، وقوع بعض أتباع المذاهب الأربعة في الأخطاء، ولكن أن نعمم في ذلك، فهذا من الظلم،  
والظلم ظلّما تيوم القيامة.

فأي حَدَادِيَّةٍ وقعت فيها يا ربيع، بل أنت شرّ من محمود الحدّاد والحَدَادِيَّة، لما تولد من ضلالتك من تيار جديد  
خبيث ينعقد عليه الولاء والبراء باسم السلفية، وأهل السنة، وقد ظهرت بوارده الخبيثة، اللهم سدّد سدّد.  
قلت: فإذا كان يعتقد ذلك فهلا قدم الدلائل، وأمثلة تثبت هذا الإدعاء!.

فهو يرى المسلمين، بما فيهم أهل السنة، أنهم في ضلال مبين، وظلام عميم... وأن العوام أهل شرك، وبدع، وضلال، ولم يستثن حتى أهل الحق منهم... وأن عامة المسلمين وقعوا في الشرك، والخرافة، والتصوف، والضلal... وأنهم تركوا التوحيد... بل أثنى على مبتدعة الإباضية!، ومبتدعة الزيدية! على المسلمين من أتباع الأئمة الأربعة! (١)(٢)(٣)

قلت: ونذكر المدخلي لعله يتوب، بقوله ﷺ: (إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ). (٤)

ففي هذا التعميم المجحف لأهل العلم وأتباعهم من الباطل ما فيه، فلا أدري هل كان يعي هذا المدخلي ما يكتبه... وبأي ميزان كان يزن... وبأي مقياس يقيس؟!!!.

فهو يجعل عامة الناس اليوم من أهل الأهواء والبدع (٥)، مع أن كثيراً منهم ضد الأهواء والبدع، فما هذا التعميم الظالم؟!.

(١) ولا أظن أن أحداً من علماء أهل السنة والجماعة يرضى بما سطرته يد المدخلي في ذلك.

(٢) وهل جميع الناس عبدوا القبور، وضلّوا، وأشركوا بالله تعالى؟ ((سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ)) [النور: ١٦].

(٣) فأين الدلائل على هذه الدعاوى الباطلة؟!... وأين الدلائل على زعمك؟!... أهو الحصر الاستقرائي عندك، أو ماذا؟!.

(٤) أخرجه مسلم في (صحيحه) (٢٦٢٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٥) قال الإمام أحمد رحمه الله: (قبور أهل السنة من أهل الكبائر روضة، وقبور أهل البدعة من الزهاد حفرة، فساق أهل السنة أولياء الله، وزهاد أهل البدعة أعداء الله).

أخرجه ابن أبي يعلى في (طبقات الحنابلة) (ج ١ ص ١٨٤) بإسناد حسن.

وقوله ﷺ: (فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ) معناها أشدهم هلاكاً، وهذا الذم لإزرائه على الناس، واحتقارهم، وتفضيل نفسه عليهم، وتقبيح أحوالهم وتنقصهم.

ومعنى الحديث: لا يزال الرجل يعيب الناس، ويذكر مساوئهم، ويقول فسد الناس، وهلكوا، ونحو ذلك على سبيل العموم، فإذا فعل ذلك فهو أهلكتهم، أي أسوأ حالاً منهم بما يلحقه من الأثم في عيبهم، والوقعة فيهم، وربما أداه ذلك إلى العجب بنفسه، ورؤيته أنه خير منهم فضل... والعياذ بالله.<sup>(١)</sup>

قلت: هكذا يصدر المدخلي هذا الحكم الجائر على عامة المسلمين، بما فيهم العلماء وطلبة العلم.

فإطلاق الأحكام الجائرة، والعبارات الضالة على أناس ليسوا كذلك، ما هو إلا ظلم وافتئات، والله المستعان.

فالواجب على المدخلي أن يتقي الله تعالى، وأن يتورع عن إطلاق مثل هذه الأحكام الصعبة التي تحتاج إلى استقراء حال المسلمين قديماً وحديثاً في كل مكان وزمان<sup>(٢)</sup>، وهذا ما لا يمكن تحقيقه اللهم غفراً.

(١) وانظر (شرح صحيح مسلم) للنووي (ج ١٦ ص ١٧٥).

(٢) قلت: ولا يفهم من كلامي هذا أنني أنفي وقوع شيء من الضلالات في بعض المسلمين، ولكن المراد هو مناقشة المدخلي في إطلاق مثل هذه الأحكام الجائرة، وتعميمها على عامة المسلمين.

قلت: وهذا أسلوب محمود الحداد، فإنه ضلل عامة المسلمين.

انظر كتابه: (عقيدة أبي حاتم الرازي، وأبي زرعة الرازي) (ص ٣ و ٤ و ٥ و ٨٩ و ٩٣)، وقارنه بكلام المدخلي!.

قلت: إذن نحتاج إلى وقفة تأمل، وتدبر لهذا الفكر الخبيث، وتلك النظرة التي ينظر من خلالها المدخلي.

فهذا الرجل يستعمل لإقامة دعواه أسلوب التشنيع، والإثارة، والتشهير بأهل العلم وطلبتهم، والإجمال في المسائل بعيداً عن المناقشة العلمية، وإقامة الأدلة، وتحرير المسائل بالبراهين السلفية.

واستمع إلى طعنه في فضيلة الشيخ فالح الحربي حفظه الله، ورميه بأبشع الألفاظ الخبيثة، بل تكفيره.

فقال ربيع الحدادي: (ولجهل فالح وغبائه!)، و(فالح الأفاك!)، و(فالح شابه الروافض!)، (كان فالح عبئاً ثقيلاً على الدعوة السلفية!)، و(أما غلوه في نفسه الجاهلة الظالمة الغبية!)، و(لقد سلك فالح طريق غلاة الصوفية والقبورية!)، و(الغلو الشديد فيه إلى ما يقارب من درجة التأليه!)، و(في أواسطه زنادقة يحاربون الإسلام!)، و(يتستر مثلما كان يتستر ابن سبأ وراء أهل البيت!)، و(اعتقد أن فيه زنادقة وروافض مدسوسين معه!)، و(أنت مسلم

---

بل وهذا أسلوب الحزبيين، أنظر كتاب (لا إله إلا الله) لمحمد قطب (ص ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٧٠) وقارنه بكلام المدخلي!.

لأهل البدع بما فيهم الروافض والصوفية والعلمانيين والحزبيين!)، و(يستخدم التَّقِيَّةَ، التي تفوق تقية الروافض!).<sup>(١)</sup> اهـ

وغير ذلك من اللفاظ الشنيعة التي رمى بها المدخلي أهل العلم زوراً وبهتاناً، والتي يستحق بها أن تضرب عنقه أمام الملاء، (( فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ )) [الأنفال: ١٢].

ومن هذا يتبين بأن ربيعاً الحدادي لا يعتد بأقواله وعلمه، ولا يوثق به، لأنه لا يدري ما يخرج من رأسه<sup>(٢)</sup> اللهم سلّم سلّم.

فعن معن بن عيسى قال: (قلت لمالك بن أنس: يا أبا عبد الله كيف لم تكتب عن الناس، وقد أدركتهم متوافرين؟).

قال مالك: (أدركتهم متوافرين، ولكن لا أكتب إلا عن رجل يعرف ما يخرج من رأسه).<sup>(٣)</sup>

(١) انظر إلى كتبه البالية: (مجموعة الفاضح) (ص ٤٧٩ و ٤٨٠ و ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٨) و(نهجه البالي) (ص ١١ و ١٢ و ٢٢ و ٢٣)، و(شرحه البالي لعقيدة السلف) (ص ٦٨ و ٦٩ و ٧١ و ٩٠ و ١٧٢) و(كشفه البالي) (ص ١١ و ١٢ و ١٥).

(٢) حتى قال مرة أنه يخرج منه الكلام بسبب مرض السكري الذي في رأسه. (شريط مسجل) بصوته في (شبكة الأثري) سنة (١٤٢٨هـ).

(٣) أثر صحيح.

أخرجه ابن ناصر الدين في (إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك) (ص ٨٢) بإسناد صحيح.

وَاسْتَمِعْ إِلَى طَعْنِهِ فِي (الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ) رَحِمَهُ اللَّهُ، وَرَمِيَهُ بِالتَّسَاهُلِ  
وَالْتَّسَامُحِ فِي الدِّينِ!، بَلْ جَعَلَهُ حُجَّةً لِأَهْلِ الْبِدْعِ!!!، فَهُوَ يَتَّهَمُهُ بِالتَّنَازُلِ فِي  
الدِّينِ، وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ.

فَقَالَ رَبِيعُ الْحَدَّادِيِّ: (الذَّهَبِيُّ، هَذَا الْمَتَّسَامُحُ<sup>(١)</sup>)، - يَعْنِي الْمَتَّسَاهِلُ -  
وَالَّذِي يَتَعَلَّقُ فِيهِ الْآنَ أَهْلُ الْأَهْوَاءِ).<sup>(٢)</sup> أَهْ-  
قُلْتُ: فَهُوَ مَتَلَبِّسٌ بِمَا يُنْكِرُهُ عَلَى غَيْرِهِ!!!.

---

(١) قُلْتُ: وَالْمَتَّسَامُحُ وَالْمَتَّسَاهِلُ فِي الدِّينِ، كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ عُلَمَاءِ السَّنَةِ هُوَ الْمَتَّبِعُ لِلرُّخْصِ وَالسَّقَطَاتِ فِي  
الدِّينِ، وَالْمَتَلَوِّنُ وَالْمَمِيعُ فِيهِ، فَهُوَ صَاحِبُ هَوًى وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ.

وَهَلِ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ كَذَلِكَ عِنْدَ رَبِيعٍ؟!، وَإِلَّا لِمَاذَا رَمَاهُ بِالتَّسَاهُلِ وَالْتَّسَامُحِ؟!، وَبِأَيِّ بَيِّنَةٍ، إِذَا فَعَلِيهِ بِالتَّوْبَةِ مِنْ  
غِيْبَتِهِ اللَّهُمَّ غَفِرًا.

(٢) (شَرِيطُ مَسْجَلٍ) بِصَوْتِ رَبِيعٍ، بِعَنْوَانِ: (نَحِيمُ الرَّبِيعِ) بِالْكُوَيْتِ، الْجُلُوسَةُ الْخَامِسَةُ.

## ذكر الدليل

على أن ربيعاً وأتباعه

أبعد الناس عن منهج أهل السنة والجماعة

قال ربيع في ( كشفه البالي ) (ص ٦) عن أهل السنة: ( وهم من أبعد الناس عن الأثرية، ومن أسوئهم لها فهماً، وتطبيقاً، والتزاماً، ومن أبعد الناس عنها صدقاً وأخلاقاً). اهـ

قلت: نعم، ولو شعرت أن هذا الكلام منطبق على حالك، مناد بضلالك، وإنك من أبعد الناس عن الأثرية السلفية، ومن أسوئهم لها فهماً، وتطبيقاً، والتزاماً، ومن أبعد الناس عنها صدقاً وأخلاقاً!!!.

وإنك لا تعرف الحق وأهله، ولا تعرف السبيل، ولا تهتدي إليه، وإنما يعرف أهل الحق والإيمان من له نور يمشي به في الناس، وأما الجاهل المظلم، فهو من أبعد الناس عن معرفة الحق، واتباعه السبيل وسلوكه<sup>(١)(٢)</sup>.

(١) وانظر: ( مصباح الظلام) للشيخ عبد اللطيف آل الشيخ ( ص ٤٧٠).

(٢) وقد كشفت أمره هذا في كتابي ( تاريخ ربيع المدخلي)، وهو بيان أفكار مراحل ربيع في الدعوة، (الإخواني) و (القطبي) و (الحدادي) و (السروري) و (المرجئي).



قلت: ولو كنتَ تعرف تطبيق الأصول السلفية ما وقعت في هذه الضلالات، بل وتنسبها إلى الدعوة السلفية كـ (طريقة عبد الرحمن عبد الخالق) وأشكاله.

بل لو كنت تعرف تطبيق الأصول السلفية ما انتقلت من فكر إلى آخر، ولذلك لم تعرف السبيل وأهله، وإنما يعرف تطبيق الأصول السلفية من له نور يمشي به في الناس.

ولذلك فأنت من أبعد الناس عن الأصول السلفية، ومن أسوأهم لها فهماً، وتطبيقاً، والتزاماً، ومن أبعد الناس عنها صدقاً، وأخلاقاً<sup>(١)</sup>!!!.

قلت: وتنقل ربيع المدخلي في دين الله يُعتبر شكاً في قلبه، وبسبب ذلك تلوث عقله من الأفكار البدعية، لذلك تراه يوالي من شاء، ويترك من شاء، ويخاصم من شاء، ويصالح من شاء.<sup>(٢)</sup>

(١) ولا أدلّ على سوء خلقك من ألفاظك السيئة التي تلتفظ بها على المسلمين، وعلى رأسهم العلماء وطلبة العلم ومن تابعهم.

قلت: وللعلم أن المدخلي قد نصح كثيراً من قبل أهل العلم عن ألفاظه هذه، ولم يتركها، ولم يتب عنها، والله المستعان.

(٢) قلت: فتنقلات المدخلي في الدين معروفة، فانتقل إلى الإخوانية، ثم انتقل إلى السلفية، ثم انتقل إلى القطبية، ثم انتقل إلى الحدادية، ثم انتقل إلى المرجئية، ظلمات بعضها فوق بعض، نعوذ بالله من الخذلان.

فَعَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: ( كَانُوا يَرَوْنَ التَّلَوْنَ فِي الدِّينِ مِنْ شَكِّ الْقُلُوبِ فِي اللَّهِ ) وَفِي رَوَايَةٍ ( كَانُوا يَكْرَهُونَ التَّلَوْنَ فِي الدِّينِ ).

### أثر صحيح

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ (ج ٢ ص ٩٣١)، وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى (ج ٢ ص ٥٠٥) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَعَنْ حَزِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ( إِنَّ الصَّلَاةَ حَقٌّ الصَّلَاةِ أَنْ تَعْرِفَ مَا كُنْتَ تُنْكِرُ، وَتُنْكِرُ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ، وَإِيَّاكَ وَالتَّلَوْنَ فِي دِينِ اللَّهِ، فَإِنَّ دِينَ اللَّهِ وَاحِدٌ ).

### أثر صحيح

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى (ج ٢ ص ٥٠٤)، وَاللَّالِكَايْنِي فِي الْإِعْتِقَادِ (ج ١ ص ٩٠)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ (ج ٢ ص ٩٣٣) مِنْ طَرَقٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَهَذَا حَالُ الْمَدْخَلِيِّ النَّقَالِ، فَانْهَ يَتَغَايِرُ عَلَى الدِّينِ، وَيَتَلَوْنَ فِي الدِّينِ عَلَى حَسَبِ هَوَاهُ، وَعَصَبِيَّتِهِ، وَغَضَبِهِ، وَثَوْرَانِهِ، وَخُصُومَتِهِ!، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ.

لِذَلِكَ تَرَاهُ يُوَالِي مَنْ شَاءَ، وَيَتْرَكَ مَنْ شَاءَ، فَهُوَ سَاقِطٌ فِي دِينِ اللَّهِ وَلَا كِرَامَةٍ.

فَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: ( السَّاقِطُ يُؤَالِي مَنْ شَاءَ ).

أثر صحيح

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى (ج ١ ص ٥٠٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الرَّقِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: ( مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا لِلْخُصُومَاتِ أَكْثَرَ التَّنَقُّلِ ).

أثر صحيح

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي سَنَنِهِ (ج ١ ص ١٠٢)، وَالْأَجْرِيُّ فِي الشَّرِيعَةِ (ص ٦٢)، وَالْفَرِيَابِيُّ فِي الْقَدْرِ (ص ٢١٨)، وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى (ج ٢ ص ٥٠٣)، وَاللَّالِكَايِيُّ فِي الْإِعْتِقَادِ (ج ١ ص ١٢٨)، وَالدَّارِمِيُّ فِي الْمُسْنَدِ (ج ١ ص ٣٤٢)، وَابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى (ج ٥ ص ٢٧٣)، وَالْخَطِيبُ فِي الْفَقِيهِ وَالْمُتَّفَقُ (ج ١ ص ٥٦٢)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ (ج ٢ ص ٩٣١)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي الصَّمْتِ (١٦١)، وَابْنُ قَتِيبَةَ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ (ج ٢ ص ١٣٢)، وَأَحْمَدُ فِي الزُّهْدِ (١٧٤٤) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

قلت: وعندما جعل المدخلي دينه غرضاً للخُصُومات أكثر التنقل في الدين، فتراه ينتقل من حزب إلى آخر، ومن جماعة إلى أُخرى، ومن فكر إلى آخر، ومن ضلالة إلى أُخرى، وهكذا والعياذ بالله.

قلت: والداء العضال التنقل في الدين !!!.

وعن مالك بن أنس رحمه الله قال: (أَوْكَلْنَا جَاءَنَا رَجُلٌ أَجْدَلُ مِنْ رَجُلٍ تَرَكْنَا مَا جَاءَنَا بِهِ جِبْرِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍ - صلى الله عليه وسلم -، لَجَدَلِ هَؤُلَاءِ!).

أثر صحيح

أخرجه ابن أبي بطة في الإبانة الكبرى (ج ٢ ص ٥٠٧)، واللالكائي في الاعتقاد (ج ٢ ص ١٤٤)، والبيهقي في المدخل (ص ٢٠١)، وفي شعب الإيمان (ج ١٤ ص ٥٣٢)، وأبو نُعيم في الحلية (ج ٦ ص ٣٢٤) من طرق عن إسحاق بن عيسى الطباع به.

قلت: وهذا سنده صحيح.

## ذِكْرُ الدَّلِيلِ

### عَلَى أَنْ رُبِيعاً وَأَتْبَاعَهُ يَعْمَلُونَ

### تَحْتَ التَّنْظِيمِ السَّرِيِّ الْحَزْبِيِّ

قال ربّيع في ( كشفه البالي ) (ص ٧) عن أصول أهل السنة: (السرية والعمل في الظلام، ومن هنا يجاربون أهل السنة والحق تحت أسماء مجهولة). اهـ

قلت: نعم، ولو شعرت أن هذا الكلام منطبق على حالك، مناد بضلالك، وإنك تعمل في السرية والظلام، ومن هنا تحارب أهل السنة والحق تحت أسماء مجهولة كإسم: (الصادق الناصح!) وغيره<sup>(١)</sup>.

وأما أتباعك فحدّث ولا حرج في عملهم في السرية والظلام، ومحاربتهم أهل السنة والحق تحت أسماء مجهولة، كما في (شبكة سحاب الحزبية)، فنعوذ بالله من الجهل العمي والهوى المردي!!!.

---

(١) قلت: بل ترسل أتباعك المتعصبة في السرية في البلدان ليدافعوا عن تنظيم الحزب، وتخطط معهم في ذلك، و يستخدموا أسلوب التشنيع والتخويف للمسلمين كحالك تماماً، ولكن ((إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ)) [الفجر: ١٤].

ولقد نهى الشارع عن إذاء المسلم، وإدخال الرعب في قلبه وتخويفه.

فقال تعالى: ((وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا)) [الأحزاب: ٥٨].

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المسلم من سلّم المسلمون من لسانه ويده) متفق عليه.

## ذِكْرُ الدَّلِيلِ

### عَلَى تَحْرِيفِ رُبَّاعٍ الْمَدْخَلِيِّ

### النُّصُوصُ عَنْ مَوَاضِعِهَا الشَّرْعِيَّةِ

قَالَ رَبَّاعٍ فِي ( كَشْفِهِ الْبَالِي ) ( ص ٧ ) عَنْ أَصُولِ أَهْلِ السَّنَةِ : ( الْكُذْبُ وَالْخِيَانَاتُ وَتَحْرِيفُ النُّصُوصِ عَنْ مَوَاضِعِهَا ، وَتَنْزِيلُهَا فِي غَيْرِ مَنَازِلِهَا ) . أَهـ .  
قُلْتُ : وَهَذَا كَلَامٌ يَنْطَوِي عَلَى تَدْلِيسٍ وَتَلْبِيسٍ ، بَلْ هَذَا لَوْنٌ آخَرٌ مِمَّا هُوَ مُتَلَبِّسٌ بِهِ ، وَيَتَّهَمُ بِهِ غَيْرَهُ !!!<sup>(١)</sup> .

فَأَقُولُ : لَقَدْ أَشْكَلتُ عَلَى الْمَدْخَلِيِّ بَعْضَ الْمَسَائِلِ فِي الدِّينِ مِثْلُ : ( تَكْفِيرِ تَارِكِ جِنْسِ الْعَمَلِ ) وَ ( التَّنَازُلِ عَنْ أَصُولِ الدِّينِ ) وَ ( الْإِيْمَانِ أَصْلُ وَالْعَمَلُ فَرْعٌ ) وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَسَائِلِ ، فَأَشْكَلتُ عَلَيْهِ كَمَا أَشْكَلتُ عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ فِي دَلَالَاتِ نُّصُوصِ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ ، وَدَلَالَاتِ نُّصُوصِ الْعُلَمَاءِ .

فَوَقَعَ الْمَدْخَلِيُّ فِي الْفَهْمِ السَّقِيمِ لِنُّصُوصِهِمْ تَقْلِيداً ، وَانْتِصَاراً ، وَتَعْصَباً لَأَرَائِهِ الْمُنْحَرِفَةِ ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ ضَعْفِهِ فِي الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ فَخَلَطَ فِي الدِّينِ لَخْتِلَاطِ النُّصُوصِ عَلَيْهِ وَلَا بَدَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ .

(١) قُلْتُ : وَالْمَدْخَلِيُّ يَعْرِفُ هَذَا كُلَّهُ ، لَكِنَّهُ يَعْرِفُ وَيُحْرِفُ ، وَيُلْبِسُ وَيُدَلِّسُ .

لذلك لجأ إلى الكذب، والخيانة، وتحريف النصوص عن مواضعها، وتنزيلها في غير منازلها الشرعية<sup>(١)</sup>.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في (الفتاوى) (ج ٧ ص ٣٦٤):  
(وكثير من المتأخرين<sup>(٢)</sup> لا يميزون بين مذاهب السلف، وأقوال المرجئة والجهمية لاختلاط<sup>(٣)</sup> هذا بهذا في كلام كثير منهم، ممن هو في باطنه يرى رأي الجهمية والمرجئة في الإيمان، وهو مُعَظَّمٌ<sup>(٤)</sup> للسلف وأهل الحديث، فيظن أنه يجمع بينهما، أو يجمع بين كلام أمثاله وكلام السلف). اهـ

قلت: وتخطب المدخلي في هذه الضلالات الشنيعة في أصول الدين، وذلك بسبب أنه لم يعرف قواعد الكتاب الكريم، والسنة النبوية، ومنهج السلف الصالح على التفصيل، بل لا يعرف ذلك إلا على سبيل الإجمال، لذلك قرر بها

---

(١) ولقد ردّ عليه علماء السنة في ذلك، وبيّنوا تحريفه للنصوص منهم: (الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، والشيخ صالح الفوزان، والشيخ فالح الحربي، والشيخ صالح اللحيدان، والشيخ عبد الله الغديان، والشيخ محمد السبيل) وغيرهم.

(٢) كـ(ربيع المدخلي).

(٣) كـ(ربيع المدخلي).

(٤) كـ(ربيع المدخلي).

في أصول الدين على الإجمال، وترك التفصيل، لأنه لا يفهم، ولا يجيد التفصيل، لأن فاقده الشيء لا يعطيه! <sup>(١)</sup>

قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله: (ومن أهم ما على العبد، وأنفع ما يكون له معرفة قواعد الدين على التفصيل، فإن أكثر الناس <sup>(٢)</sup> يفهم القواعد، ويقر بها على الإجمال <sup>(٣)</sup>، ويدعها عند التفصيل) <sup>(٤)</sup>. اهـ

ولذلك كثر كذبه في العلم، و تدليسه، وتهجمه، وخيانتة، وتليسه على الناس، وتلاعبه بنصوص الكتاب والسنة، وآثار السلف، وأقوال العلماء، فانظروا إلى أي هوة سقط هذا الرجل اللهم غفرًا.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في (منهاج السنة) (ج ٥ ص ٢٧٤) وذكر المتأولين للنصوص وحملها على آرائهم: (تجده يتأول النصوص التي تخالف قوله تأويلات لو فعلها غيره لأقام القيامة عليه، يتأول الآيات بما يُعلم

(١) لذلك ترى المدخلي يقرر الاعتقاد بالأدلة الإجمالية من الكتاب الكريم، والسنة النبوية، وآثار السلف، وأقوال العلماء، ولا يرجع فيها إلى الأدلة التفصيلية ليعرف الحكم على حقيقته، لكنه أبى ذلك فارتكز في أخطاء شنيعة في أصول الدين لشتباه الأدلة الإجمالية عليه، والله المستعان .

(٢) ومنهم المدخلي هذا، ومن يتأمل هذا الكلام يدرك أن الرجل جاهل في الدين، ويهرف بما لا يعرف، ومع هذا يزعم بأنه قائم بمذهب أهل السنة والجماعة اللهم سلم سلم.

(٣) لذلك يجب علينا أن نعرف الدين جملة وتفصيلاً على طريقة أهل العلم المعتبرين في الشريعة.

(٤) انظر: (الدرر السنية في الاجوبة النجدية) جمع ابن قاسم رحمه الله (ج ٤ ص ١٠).



بالاضطرار أن الرسول لم يرده، وبما لا يدل عليه اللفظ أصلاً، وبما هو خلاف التفسير المعروف عن الصحابة والتابعين، وخلاف نصوص أخرى). اهـ

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في (منهاج السنة) (ج ٥ ص ٩٥):  
(ولكن من شأن أهل البدع أنهم يتدعون أقوالاً يجعلونها واجبة في الدين، بل يجعلونها من الإيمان الذي لا بد منه). اهـ

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في (الفتاوى) (ج ٤ ص ١٥٥):  
(شعار أهل البدع هو ترك انتحال اتباع السلف). اهـ

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى (ج ٦ ص ٣٨٨): (فإن العلم النافع ما قام عليه الدليل، والنافع فيه ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، فالشأن في أن نقول علماً: وهو النقل المصدق، والبحث المحقق، فإن ما سوى ذلك خرف مزوق، وإلا فباطل مطلق). اهـ

ولذلك يجب تأصيل جميع مسائل الإيمان وغيرها على ضوء أدلة الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح، وأهل السنة والجماعة<sup>(١)</sup>.

قال ابن حزم رحمه الله في الفصل (ج ٢ ص ٢٧١): (أهل السنة والجماعة الذين نذكرهم، ومن عداهم فأهل بدعة، فإنهم الصحابة رضي الله عنهم، وكل من سلك نهجهم من خيار التابعين رحمهم الله تعالى، ثم أصحاب الحديث، ومن

(١) قلت: وهذا التأصيل هو السالم من الشبهات والشهوات، والله المستعان.

تبعهم من الفقهاء جيلاً فجيلاً إلى يومنا هذا، ومن اقتدى بهم من العوام في شرق  
البلاد وغربها رحمة الله عليهم<sup>(١)</sup>. اهـ

---

(١) قلت: وبهذا يكون طالب العلم وثيق الصلة بكتب، ومصنّفات الأئمة الأعلام من أهل السنة والجماعة، ويقف بنفسه على حقيقة أقوالهم، ونقولاتهم، ويقرأ بنفسه تقاريراتهم لمسائل الإيمان وغيرها حتى يذوق طعم العلم النافع، ويتبين له الحق الساطع.

## ذِكْرُ الدَّلِيلِ

### عَلَى تَعَلُّقِ رَبِيعِ الْمَدْخَلِيِّ بِالْأَلْفَافِ الْمُتَشَابِهَةِ فِي الدِّينِ

قال ربيع في ( كشفه البالي ) ( ص ٧ ) عن أصول أهل السنة: ( التعلق بالألفاظ المتشابهة، ومنها التعلق بلفظ جنس الذي يحتمل عدة معان، وزعموا كذباً على السلف بأنهم جعلوا جنس العمل ركناً في تعريف الإيمان). اهـ.

قلت: كلما تأملتُ كلامَ هذا المدخلي؛ ازددتُ يقيناً بِتَفَنُّهِ في التَّدْلِيسِ، وَتَلَوْنِهِ فِي التَّلْبِيسِ، فَكَأَنَّهُ لَا أَحَدَ عِنْدَهُ يَرَاجِعُ، وَيَنْقُذُ، وَيُبْحَثُ، اللَّهُمَّ سَدِّدْ سَدِّدْ.

قلت: وهذه العبارة، تنادي بجهلك، ولو شعرت أن هذا الكلام منطبق على حالك، مناد بضلالك، وأنت لا تعرف العلم و أهله، و لا تعرف السبيل، ولا تهدي إليه، فتعلقت بالألفاظ المتشابهة في نصوص الكتاب والسنة، ونصوص السلف الصالح، ونصوص العلماء لتقرر مذهبك الباطل<sup>(١)(٢)</sup>.

(١) قلت: ولو أن ربيعاً المخالف سلك منهج القواعد العلمية، وجمع نصوص كلها، ورد التشابه إلى المحكم، والمجمل إلى المبين، لا تضح له المذهب الحق، والله المستعان.

(٢) وقد رددت على المدخلي في ذلك في ( الكشف ) الجزء الخامس، والله الحمد والمنة.

وقال ربيع المرجيء في ( كشفه البالي ) ( ص ٨ ) : ( وقد حذر السلف من استعمال الألفاظ المتشابهة، والتزموا الألفاظ الشرعية الواردة في الكتاب والسنة، وبدعوا من يستخدم الألفاظ المتشابهة<sup>(١)</sup> في المعاني الشرعية). اهـ.

قلت: وهذا الكلام يُنزل عليك لاستعمالك الألفاظ المتشابهة، والالتزام بها عند تقرير مذهبك الباطل لتغطي أباطيلك وضلالاتك<sup>(٢)</sup>.

فكم وكم هذا المدخلي استعمل الألفاظ المتشابهة، وكم له من زخارف للباطل بالكذب والخيانة والبت، ثم التلصق بالسلف وأقوالهم.

فهو لا يتحرى في أصولهم، ولا في ألفاظهم، ولا في أخلاقهم، ولا في ردّهم إلى الكتاب والسنة، فله أصول فاسدة تخالف الكتاب والسنة، وله مواقف شنيعة من أهل السنة السابقين واللاحقين.

(١) قلت: هذا واقع المدخلي تماماً، والله المستعان.

(٢) ولما استعملت أنت الألفاظ المتشابهة في الدين، وجعلتها من العبادات، بدعك علماء السنّة ولا كرامة.

## ذكر الدليل

### على تشهير ربيع المدخلي بأهل العلم

قال ربيع في ( كشفه البالي ) (ص ٨) على أهل السنة: (وما وقفوا عند هذا الحدّ فشرعوا في التشهير بالعلامة ابن عثيمين). اهـ

قلت: نعم، ولو شعرت أن هذا الكلام منطبق على حالك، مناد بضالك، وأنت أنت المشهر بشيخنا العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله، بل شهرت بالأئمة الأربعة وأتباعهم، والحافظ النووي، والحافظ ابن حجر، والعلامة الشوكاني، والشيخ ابن باز، والشيخ الألباني، والشيخ فالح الحربي، وهيئة كبار العلماء بالمملكة، واللجنة الدائمة للافتاء بالمملكة، وغيرهم<sup>(١)</sup>، لأنك لا تعرف الحق وأهله، ولا تعرف السبيل، ولا تهتدي إليه، وإنما يعرف أهل الحق والإيمان من له نور يمشي به في الناس، وأما الجاهل المظلم فهو من أبعد الناس عن معرفة الحق، واتباعه السبيل وسلوكه<sup>(٢)</sup>.

(١) وانظر كتابي: ( لماذا يعتبر ربيعاً حدّادياً ) ليتبين صدق ماقلناه.

(٢) قلت: وهذه حال أهل الأهواء لا يتبعون أهل الحق، ولا يهتدون سبيلاً، والله المستعان.

### ذكر الدليل

#### على أن ربيعاً من دعاة الإرجاء

قال ربيع في ( كشفه البالي ) (ص ٨): (رميهم بالبدعة لمن يقول بأن الإيمان أصل، والعمل فرع مخالفين النصوص القرآنية، والنبوية، ومخالفين لأقوال أئمة كبار من أهل السنة!). اهـ

قلت: ليس من العجب أن يخفى الحق في مثل هذه المسألة على عامة الناس، لكن العجب أن يخفى على من ينتسب إلى العلم وأهله، فأتى في هذه المسألة بالهوى والتعصب حتى افترى على السلف الصالح، وعلماء السنة في أقوالهم بفهم سقيم، وذلك بسبب تأثره بفكر الإرجاء المذموم، وهو دخيل على منهج السلف الصالح، وعلماء السنة؛ فأخذ يكتب الكتب نصرة لفكره المنحرف على طريقة المرجئة، ليقرر المذهب الحق زعم (بأنه الإيمان أصل) و(العمل فرع أو كمال) للإيمان في الإجمال دون التفصيل، وافترى في ذلك على أهل السنة والجماعة .

قلت: فأشكل عليه قول أهل العلم: الإيمان أصل، والعمل فرع أو كمال للإيمان ، كما أشكل على أهل البدع والأهواء الذين سبقوه في بدعة الإرجاء في دلالات نصوص العلماء !.

قلت: فوق ربيع المدخلي في هذا الفهم السقيم لنصوصهم تقليداً، وانتصاراً، وتعصباً لآرائه المنحرفة في مسائل الإيمان، وذلك سبب ضعفه في معتقد أهل السنة والجماعة، ولو كان ممن رسخ في معتقدهم لعلم أن ذلك خلاف معتقدهم، فخلط بين معتقد أهل السنة، وبين معتقد أهل الأهواء لختلاط هذا بهذا في كلامه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في (الفتاوى) (ج ٧ ص ٣٦٤):  
(وكثير من المتأخرين<sup>(١)</sup> لا يميزون بين مذاهب السلف، وأقوال المرجئة والجهمية لاختلاط<sup>(٢)</sup> هذا بهذا في كلام كثير منهم، ممن هو في باطنه يرى رأي الجهمية والمرجئة في الإيمان، وهو مُعَظَّم<sup>(٣)</sup> للسلف وأهل الحديث، فيظن أنه يجمع بينهما، أو يجمع بين كلام أمثاله وكلام السلف). اهـ

وقال ربيع المرجيء - معلقاً على قول ابن رجب رحمه الله - : ( فأَيُّ كلام أبين من هذا ؟، وقال : أن العمل شرط في الإيمان لا ركن فيه، أو جزء منه)<sup>(٤)</sup>. اهـ

(١) كـ(ربيع المدخلي) .

(٢) كـ(ربيع المدخلي) .

(٣) كـ(ربيع المدخلي) .

(٤) (( نصيحة للسلفين! حول منزلة العمل من الإيمان )) لربيع، في ( شبكة سحاب).

قلت: فهو مقرّر بأن العمل شرط كمال في الإيمان، لا ركن فيه، ولا جزء منه، وهذا مخالف لاعتقاد أهل السنة والجماعة.

وقال ربيع المرجئ في (كشفه البالي) (ص ١١٤) عن جنس العمل: (فهذا من التلبيس، فمن ذكرهم من العلماء<sup>(١)</sup> لم يدخلوه في قضايا الإيمان، ولم يجعلوه ركنًا في تعريف الإيمان). اهـ.

وقال ربيع المرجئ في (كشفه البالي) (ص ١١٥): (فأنتم تفسرون (جنس العمل) بترك العمل كله، فلا يكفر إلا من ترك العمل كله، والعلماء الذين زعمتم أنهم معكم يكفرون بترك الصلاة وحدها، فإذا كفروا تارك (جنس العمل) فإنما يريدون بإطلاق لفظ (الجنس) بعضه، وهو الصلاة). اهـ.

قلت: وهذا من التلبيس البين، فإن تفسير (جنس العمل) بالترك، فهو بترك العمل كله ويكفرون بتركه، ولا يعنون بلفظ: (الجنس) بعضه، وهو الصلاة!، كما بين أهل العلم منهم: الإمام محمد بن نصر الروزي رحمه الله، والإمام ابن منده رحمه الله، وشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، والشيخ ابن باز رحمه الله، والشيخ ابن عثيمين رحمه الله، والشيخ الفوزان، والشيخ عبد العزيز

(١) بل العلماء أدخلوه في تعريف الإيمان، وجعلوه ركنًا فيه، كما بينا.

والمدخلي يريد أن يلبس، ويخرج منها، بقوله في (كشفه البالي) ص (١١٥): (ولا يدخلون لفظ (جنس) في تعريف الإيمان، ولا جعلوه ركنًا في تعريف الإيمان). اهـ.

فهذا من التلبيس، فنحن علقنا عليه في مقالاته البالية في مسألة (جنس العمل) في المسائل الإيمانية لا في كلمة (جنس) في اللغة العربية، فتنبه من تلبساته اللهم سدّد سدّد.



آل الشيخ، والشيخ عبد الله الغديان، والشيخ فالح الحربي، والشيخ صالح اللحيidan،<sup>(١)</sup> وغيرهم<sup>(٢)</sup>.

قلت: وأضف إلى ذلك استدلاله بأحاديث الشفاعة في الإجمال، وزيادة :  
( لم يعملوا خيراً قطّ ) المجملة ليقرر نجاة تارك أعمال الجوارح بالكلية، أي فيشفع له، مع أنه تارك جنس العمل اللهم غفرًا.

فقال ربيع المرجئ في (مجموعه الفاضح) (ص ٤١٦): (وفي نادر من الأحيان يسألني عنه -يعني من ترك جنس العمل- بعض الناس؛ فأنهاه عن الخَوْض فيه، فإذا أَلَحَّ، وَلَجَّ اعترضت ببعض أحاديث الشفاعة؛ كحديث أنس رضي الله عنه : (يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ عِنْدَهُ أَذْنَى أَذْنَى أَذْنَى مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ)، فلا يُجِيرُ جواباً!). اهـ.

ويقول ربيع المرجئ في (مجموعه الفاضح) (ص ٤١٧)، وهو ينكر على السلفين بتكفيرهم تارك جنس العمل -: ( فيقولون : هذا فلان السلفي يقول بتكفير تارك جنس العمل، فيجرون الناشئ إلى مذهبهم في تكفير الحكماء!). اهـ.

(١) قلت: ومنهم من صرح بلفظ : ( جنس العمل)، ومنهم من تلفظ بـ( العمل)، وكلاهما صحيح.

(٢) انظر كتابي: ( القاصمة الخافضة لفرقة المرجئة الخامسة داحضة ) ( ص ١٣١ ) باب، ذكر الدليل على تفنيد دعاوى ربيع المدخلي في تشنيعه على أهل السنة والجماعة في مسألة ذكرهم جنس العمل، ولتكفيرهم بتركه.

قلت: وهذا يدل أن ربيعاً لا يتتفي الإيمان عنده بالكلية، ولا يكفر تارك جنس العمل، بقوله فإذا ألحَّ عليه بتكفير تارك جنس العمل استدل لذلك بأحاديث الشفاعة، أي فيشفع له ولو ترك العمل بالكلية !.

ويؤيده: قوله بالزيادة في ( كشفه البالي ) ( ص ٨٢ ) : (وتضعيفه لزيادة) لم يعملوا خيراً قط)، وحكمه عليها بالشذوذ...، وليست هذه الزيادة مما انتقده أولئك العلماء). اهـ

قلت: وجميع المرجئة الخامسة يستدلون بهذه الزيادة على شفاعته، وإسلام ونجاة تارك أعمال الجوارح بالكلية اللهم سلم سلم.

وقال ربيع المرجئ في (كشفه البالي) (ص ١٣٤): (وبعد أمد طويل تصدّيت للرد عليه بأقوال عدد من أئمة الإسلام، وهم: ابن منده ومحمد بن نصر المروزي، وابن تيمية نقلت عنه تسعة نصوص، وابن القيم، وابن رجب، وعدد من أئمة الدعوة النجدية كلهم يصرح بأن الإيمان أصل!، والعمل فرع، وبعضهم يقول تارة فرع! وتارة كمال! <sup>(١)</sup>). اهـ

وقال ربيع المرجئ في (كشفه البالي) (ص ١٥٣): ( فقد نقلت عن ابن تيمية بالجزء والصحيفة أنه يعتبر الإيمان أصلاً!، والعمل فرعاً وكماًلاً!.

إذا ظهر لك هذا فاعلم أنني نقلت عن عدد من العلماء، ومنهم شيخ الإسلام ابن تيمية، كلهم يصرحون بتصريحات في غاية الوضوح أن الإيمان

(١) قلت: فهمه لذلك ليس كفهم الأئمة، كما سبق ذكره. فانتبه.

أصل!، والعمل فرع!، ونقلت عن ابن تيمية تسعة نصوص واضحة جلية تنص على أن الإيمان أصل، والعمل فرع<sup>(١)</sup>. اهـ

وقال ربيع المرجئ : ( وأهل السنة يعتبرون العمل من الإيمان، وفرع، وكمال للإيمان )<sup>(٢)</sup>. اهـ

وقال ربيع المرجئ : (فاتركوا الخصومة في شرط الكمال، فإنه لا فرق بين قوله، وهي من الكمال، وبين قول من قال: العمل شرط كمال<sup>(٣)</sup>). اهـ

قلت: وهذا واضح أن ربيعاً يرى أن العمل شرط كمال في الإيمان.

وقال ربيع المرجئ – معلقاً على قول ابن رجب رحمه الله -: (فأي كلام أبين من هذا؟ وقال: أن العمل شرط في الإيمان لا ركن فيه، أو جزء منه<sup>(٤)</sup>). اهـ

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في (منهاج السنة) (ج ٥ ص ٩٥):

(ولكن من شأن أهل البدع أنهم يتدعون أقوالاً يجعلونها واجبة في الدين، بل يجعلونها من الإيمان الذي لا بد منه). اهـ

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في (الفتاوى) (ج ٤ ص ١٥٥):

(شعار أهل البدع هو ترك انتحال اتباع السلف). اهـ

---

(١) قلت: فربيع في وادٍ، وكلام شيخ الإسلام ابن تيمية في وادٍ آخر، كما سوف يأتي اللهم سدد سدّد.

(٢) (مقال) لربيع، بعنوان (هل يجوز أن يرمى بالإرجاء من يقول إن الإيمان أصل، والعمل كمال). في (شبكة سحاب المرجئية) بتاريخ (٢/١١/٢٠٠٦).

(٣) (مقال) لربيع، بعنوان (نصيحة للسلفين! حول منزلة العمل من الإيمان). في (شبكة سحاب المرجئية).

(٤) (المصدر السابق).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى (ج ٦ ص ٣٨٨): (فإن العلم النافع ما قام عليه الدليل، والنافع فيه ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، فالشأن في أن نقول علماً: وهو النقل المصدق، والبحث المحقق، فإن ما سوى ذلك خرف مزوق، وإلا فباطل مطلق). اهـ

ولذلك يجب تأصيل جميع مسائل الإيمان على ضوء أدلة الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح، وأهل السنة والجماعة<sup>(١)</sup>.

قال ابن حزم رحمه الله في الفصل (ج ٢ ص ٢٧١): (أهل السنة والجماعة الذين نذكرهم، ومن عداهم فأهل بدعة، فإنهم الصحابة رضي الله عنهم، وكل من سلك نهجهم من خيار التابعين رحمهم الله تعالى، ثم أصحاب الحديث، ومن تبعهم من الفقهاء جيلاً فجيلاً إلى يومنا هذا، ومن اقتدى بهم من العوام في شرق البلاد وغربها رحمة الله عليهم)<sup>(٢)</sup>. اهـ

والمدخلي هذا ابتدع مذهباً سيئاً في الإرجاء، وذلك بسبب سوء فهمه لنصوص أهل العلم، منهم: الإمام ابن منده رحمه الله، و شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، والإمام محمد نصر المروزي رحمه الله، والإمام ابن رجب رحمه

(١) قلت: وهذا التأصيل هو السالم من الشبهات والشهوات، والله المستعان.

(٢) قلت: وبهذا يكون طالب العلم وثيق الصلة بكتب، ومصنّفات الأئمة الأعلام من أهل السنة والجماعة، ويقف بنفسه على حقيقة أقوالهم، ونقولاتهم، ويقرأ بنفسه تقاريرهم لمسائل الإيمان حتى يذوق طعم العلم النافع، ويتبين له الحق الساطع.

الله، والإمام ابن القيم رحمه الله، وأئمة الدعوة النجدية رحمهم الله<sup>(١)</sup>، حيث زعم أنهم صرحوا أن الإيمان أصل، والعمل فرع وكمال!!!.

---

(١) قلت: والمدخلي هذا أخذ أقوال هؤلاء الأئمة عن طريق كُتَّاب (شبكة سحاب) بواسطة مباحث (المرجئة الخامسة العصرية) الذين ردّت عليهم اللجنة الدائمة للبحوث العلمية للإفتاء في بلد الحرمين منهم: عليّ الحلبي في كتابه: (التحذير من فتنة التكفير)، وكتابه: (صيحة نذير)، ومراد شكري في كتابه: (إحكام التقرير)، وعدنان عبد القادر في كتابه: (حقيقة الإيمان)، وأحمد الزهراني في كتابه: (ضبط الضوابط في الإيمان) وغيرهم، وذلك لأن هؤلاء هم الذين سبقوه في نقل أقوال هؤلاء الأئمة، وفهموا منها الفهم السقيم كما بيّنت (اللجنة الدائمة)، واتبعهم المدخلي بفهمه السقيم لنصوصهم، لأخذه من هنا، وهناك، فوق في الحفرة التي وقعوا فيها فـ(تشابهت قلوبهم). والله المستعان.

## ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ رَّبِيعاً مِنْ الْمُحَادِّثِينَ الْمُسْتَكْبِرِينَ عَلَى الْحَقِّ

قال ربيع في ( كشفه البالي ) (ص ٩) عن أهل السنة: (وهم مع جهلهم، وانحطاطهم، وخياناتهم، وكذبهم من أشدّ الناس عناداً، واستكباراً، وردّاً للحقّ الثابت بالكتاب والسنة، وإيمان العلماء به، وتقريرهم، وتوضيحهم له مثل سماحة الإسلام، ومراعاته للمصالح والمفاسد في الدين كله أصوله وفروعه). اهـ

فقوله: ( وهم مع جهلهم، وانحطاطهم، وخياناتهم، وكذبهم... ) نعم هو ذاك، ولو شعرت أن هذا الكلام منطبق على حالك، مناد بضلالك، وأنت لا تعرف الحق، ولا أهله، ولا تعرف السبيل<sup>(١)</sup>، ولا تهتدي إليه، وإنما يعرف الحق

---

(١) بل لا تعرف إلا شخصك، ونفسك الأمارّة بالسوء، فأنت ترى لنفسك مكانة كبيرة!، جعلتك تظن أن الذي يخطؤك، فإنما هو مخطيء في حقّ الإسلام!، أو في حقّ السلفية!، أو في حقّ السنة!، والذي يرد عليك، فهو عندك يرد على أهل السنة والجماعة!، كما يظهر من كتاباتك البالية.

ومعنى هذا أنك ممثّل أهل السنة والجماعة مع أتباعك المميّعة، وهذا بلسان الحال الواضح. ولكنك لو شعرت أنك تنتقم لنفسك وشخصك، حتى من العلماء لو خالفوك، والله المستعان. لأنك ترى نفسك الأمارّة بالسوء وأنت المرجع الوحيد للشباب السلفي يسألونك عما يحارون فيه من الدين، وأنت في نفسك من المحتارين، والله المستعان.

والإيمان من له نور يمشي به في الناس، وأما الجاهل المظلم، فهو من أبعد الناس عن معرفة الحق، واتباعه السبيل وسلوكه.

ولذلك أنت أشدّ الناس عناداً، واستكباراً، وردّاً للحقّ الثابت في الكتاب والسنة، وآثار السلف، وأقوال العلماء.

وقوله: (مثل سماحة الإسلام، ومراعاته للمصالح والمفاسد في الدين كله أصوله وفروعه).

فأين أنت من سماحة الإسلام؟!، وأين أنت من مراعاة المصالح والمفاسد في الدين؟!، وأنت أمرّك فوضى وخبط وخلط في الاعتقاد والمنهج والدعوة!!!. وإن كان اللائق بك هو ترك مثل هذه الأمور للعلماء وطلبتهم من أهل السنة والجماعة<sup>(١)</sup>، ليحكموا فيها في الدين<sup>(٢)</sup>.

لاشك أن أهل السنة والجماعة اكتسبوا الاعتدال والتوسط في تعاملهم مع

(١) لأنهم هم يعملون للإسلام بتقرير التربية والتصفية، ومراعاة المصالح والمفاسد في الإسلام حقيقة.

(٢) وأما أنت فتحكم في الدين بالخبط والخلط، والثورة، والغضب، والشدة، والغلظة، ولاتراعي المصالح والمفاسد، ولا تعرف كيف تطبق ذلك في الواقع، ولذلك نفر منك الناس وعلى رأسهم علماء الحرمين وطلبتهم: ((وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ)) [آل عمران: ١٥٩].

وأكبر دليل أنه لم يبق معه إلا الحدّادية السحائية و بعض المبتدعة الذين اندسوا في فتنته -كعادتهم في أي فتنة- من أجل عداوتهم لأهل السنة والجماعة، والله المستعان.

الناس كافة من الموافقين والمخالفين<sup>(١)</sup>، والله الحمد والمنة.

قلت: والمدخلي هذا لم يستطع أن يدرب أتباعه على الاعتدال والتوسط في الدعوة إلى الله تعالى، لأن فاقده الشيء لا يعطيه!!!.

والذي يعرف أتباع المدخلي، ويقرأ مقالاتهم في ( شبكة سحاب ) يدرك ذلك جيداً.

قلت: ومع ذلك يزعم المدخلي وأتباعه بمحاربة التكفير وأهله كـ(الخوارج) ومن سار على دربهم، ولا شك أن تكفير المسلمين -بدون مكفر وبدون الضوابط الشرعية- من أخطر البدع التي تجلب البلايا على المسلمين، ولكن المؤسف حقاً هو أن فكر المدخلي وأتباعه في التعامل مع المسلمين له من أعظم أسباب التضليل والتبديع والتكفير، والذي يعرفهم جيداً، ويسمع أشرطتهم، ويقرأ كتبهم يدرك ذلك جيداً.

إن أساليب هذه الفرقة الربيعية المدربة على الفوضى لهي من أشد أسباب الفتن التي أثبتلي بها بعض الأحداث، الذين أطلقوا ألسنتهم بالتضليل

(١) أما المدخلي لقد فقد الاعتدال والتوسط في معاملته مع الناس، وإلا لماذا لم يبين ربيع موقف علماء الحرمين الكبار من كتبه و مقالاته الأخيرة التي بين أيدينا، ولم نر فيها تزكية وثناء من علماء الحرمين الكبار لهذه الكتب والمقالات التي تذكر في ( شبكة سحاب )، وهذا يدل على بطلان هذه الكتب والمقالات!!!.

وهؤلاء العلماء بما آثروهم الله من حلم وسعة صدر لا زالوا ينصحوا ربيعاً في الدين لعله يكف شره عن الدين وأهله، وينتهي عن هذا الظلم والبغي في الإسلام، والله المستعان.



والتجهيل... و العجيب أن ربيعاً يزعم أنه يحارب المنهج الفوضوي، وهو واقع فيه<sup>(١)</sup>!، وهذا يدل أنه لا يعرف أصول الدين.

والفوضى صفة من صفات ربيع، وذلك أنه يتكلم بسرعة، وفيه عجلة ملحوظة في الكلام والانفعال، فيجمع بين المتناقضات، فلا يطرد على فكر، فبينما تراه يتمسك بآرائه الباطلة، و لا يكاد يتراجع فيها، مهما بينت له من أدلة، فهو يتقلب في آرائه بحسب الأهواء، وكثير من مواقفه مبنية على ردود الأفعال. وهو معروف بسرعة الانفعال والغضب، لدرجة أنه يخرج عن طوره لأدنى سبب، حتى إنه لا يدري أحياناً ما يخرج من رأسه<sup>(٢)</sup>، وما يتلفظ به لسانه، وتكاد تسيطر على تفكيره أباطيله، لأنه يتوهم أشياء لا حقيقة لها، فيبني على تلك الأوهام تحليلات عجيبة، ونتائج خطيرة فوضوية.

(١) إلى هذا الحد وصل الأمر بربيع!!!.

(٢) حتى أنه لا يتورع عن نسبة مخالفه إلى مَنْ لا يرضون الانتساب إليه بـ (الحدادية)، حتى لو كانوا من العلماء، أو طلبة العلم!!!.

قلت: رمتني بدائها وانسلت!!!.

### ذكر الدليل

على أن ربيعاً لا يدخل

عمل الجوارح في تعريف الإيمان

وينكر زيادة: ( الإيمان ينقص حتى لا يبقى منه شيء)!!!

قال ربيع في ( كشفه البالي) (ص ١٠) عن أهل السنة: ( وإمعاناً منهم في الفجور، وحرب أهل السنة لم يكتفوا بتعريف أهل السنة! للإيمان بأنه قول وعمل واعتقاد يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية، فزادوا عليه: (وينقص حتى لا يبقى منه شيء)، وجعلوا هذا جزءاً، أو شرطاً في تعريف الإيمان من لم يقله فهو مرجئ!). اهـ.

قلت: نعم هو ذاك، لأن السلف زادوا على تعريفهم للإيمان بأنه: ( قول وعمل يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية) فزادوا عليه: ( ينقص حتى لا يبقى منه شيء)، وجعلوا هذا جزءاً في تعريف الإيمان، للحاجة إلى ذلك، وهو ردّ على المرجئة الخالصة والمرجئة الخامسة، وهذا منهج سلفي، وأنت لا تعرفه كعادتك!!!.

و اعلم رحمك الله أن هذا الأسلوب السلفي قد اتّخذه أهل السنة سلاحاً في وجه أهل البدع، وذلك عندما حرّفوا في الاعتقاد، والتبس الحق بالباطل فيه، فزاد أهل السنة على ما زاده أهل البدع بكشف اللبس في دين الله تعالى، ولذلك

زاد أهل السنة بعض العبارات في الاعتقاد لإفحام الخصم، وكشف أمره للمسلمين.

قال الإمام أحمد رحمه الله : (وقد كنا نهاب الكلام في هذا<sup>(١)</sup> حتى أحدث هؤلاء -يعني المبتدعة- ما أحدثوا، وقالوا ما قالوا، ودعوا الناس إلى ما دعوهم إليه).<sup>(٢)</sup>

وقال الإمام أحمد رحمه الله: (كنا نرى السكوت عن هذا قبل أن يخوض فيه هؤلاء، فلما أظهره لم نجد بداً من مخالفتهم، والردّ عليهم)<sup>(٣)</sup>.  
وقال ابن الجوزي رحمه الله في (تلبيس إبليس) (ص ٩٥): (ولم تسكت القدماء من فقهاء هذه الأمة عن الكلام عجزاً، ولكنهم رأوا أنه لا يشفي غليلاً، ثم يرد الصحيح غليلاً!، فأمسكوا عنه، ونهوا عن الخوض فيه). اهـ

(١) يعني في أمر القرآن، وهو كلام الله غير مخلوق منه بدأ، وإليه يعود، أي أن الله تكلم به ابتداءً، وهو الذي أنزله من لده، وتعود صفة الكلام بالقرآن إلى الله تعالى، لأنه هو المتكلم به.

وانظر: (السنة) للخلال (١٨٥٩)، و(مجموعة الرسائل والمسائل) لابن تيمية (ج ١ ص ٤١٩).

(٢) أثر حسن

أخرجه الخلال في (السنة) (ج ٦ ص ٢٤)، وابن بطة في (الإبانة الكبرى) (ج ٢ ص ٣٢)، بإسناد حسن.

وذكره ابن تيمية رحمه الله في (الفتاوى الكبرى) (ج ٥ ص ٧٦).

(٣) ذكره الدارمي في (الرد على بشر المريسي) (ج ١ ص ٥٣٨).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في (الاستقامة) (ج ١ ص ٥٤): (وإن غالب ما يتكلمون به من الأصول، ليس بعلم، ولا ظن صحيح، بل ظن فاسد، وجهل مركب). اهـ.

قلت: فلما أحدث المبتدعة بدعة (خلق القرآن)، تكلم الإمام أحمد رحمه الله وغيره في ذلك، وقالوا: (القرآن كلام الله؛ منزل غير مخلوق، منه بدأ، وإليه يعود)<sup>(١)</sup>.

فزادوا لفظة (غير مخلوق)، بل زادوا معه: (منه بدأ، وإليه يعود) ليزول اللبس عن الناس، وذلك لأن المقام لا يحتمل غير ذلك، فيعرف التفسير الصحيح في صفة كلام الله تعالى، وبين التفسير الباطل في هذه الصفة، وبذلك يعرف المتبع من المبتدع، والله المستعان.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في (الفتاوى) (ج ٢ ص ٤٠١): (ومن ذلك الاقتصاد في السنة؛ واتباعها كما جاءت - بلا زيادة ولا نقصان - مثل الكلام: في (القرآن) و(سائر الصفات)، فإن مذهب سلف الأمة، وأهل السنة

---

(١) قلت: أيضاً كنا نأمر بالسكوت، ونترك الخوض في الكلام في الإيذان والإرجاء، فلما دُعينا إلى أمر كان بداً لنا من أن ندفع ذاك، ونبين من أمره ما ينبغي، فمن قال: العمل شرط كمال، أو قال: الإيذان ينقص إلى أدنى ذرة ويسكت، أو لا يقول: بذهاب الإيذان بالكلية، ونحو ذلك، فهذا الكلام كلام سوء، زدنا لفظ: (الإيذان ينقص حتى لا يبقى منه شيء)، ولقد بينت من هذا الأمر ما قد كان تلبس على الناس، والله ولي التوفيق.

أن القرآن كلام الله؛ منزل غير مخلوق، منه بدأ، وإليه يعود، هكذا قال غير واحد من السلف (!). اهـ.

قلت: فالزيادة الصحيحة في الاعتقاد سنة متبعة عند أهل السنة قديماً وحديثاً، وذلك بحسب دراسة الظروف التي تحيط بالناس، والشبه التي تدور عليهم، والأحوال المؤثرة بسبب أفكار المبتدعة، فكلما زادوا زدنا عليهم على حسب تلبيساتهم وتدليساتهم، فقمعهم من حيث إعلانهم للبدع، ومواقف السلف معهم معروفة كلها نابعة من تعاليم هذا الدين لا مجال فيها للهوى، أو الأغراض الشخصية.

- فعن الإمام ابن المبارك رحمه الله قال: (القرآن كلام الله غير مخلوق) <sup>(١)</sup>.  
وعن الإمام بقرية بن الوليد رحمه الله قال: (القرآن كلام الله غير مخلوق) <sup>(٢)</sup>.  
وعن الإمام عيسى بن يونس رحمه الله قال: (القرآن كلام الله غير مخلوق) <sup>(٣)</sup>.

(١) أثر صحيح.

أخرجه عبدالله بن أحمد في (السنة) (ص ٢٤)، والخلال في (السنة) (ج ٦ ص ٩١)، والبيهقي في (الأسماء والصفات) (ص ٢٤٨)، وابن بطّة في (الإبانة الكبرى) (ج ٢ ص ٦٢)، والدارمي في (الرد على الجهمية) (ص ١٦٤) بإسناد صحيح.

(٢) أثر صحيح.

أخرجه الدارمي في (الرد على الجهمية) (ص ١٦٤) بإسناد صحيح.

(٣) أثر صحيح.

أخرجه الخلال في (السنة) (ج ٧ ص ٣٩)، وابن بطّة في (الإبانة الكبرى) (ج ٢ ص ١٣)، والدارمي في (الرد على الجهمية) (ص ١٦٤) بإسناد صحيح.

وعن الإمام القاسم الجزري رحمه الله قال: (القرآن كلام الله غير مخلوق) <sup>(١)</sup>.

وعن الإمام ابن عيينة رحمه الله قال: (القرآن كلام الله، وليس بمخلوق) <sup>(٢)</sup>.

وعن الإمام محمد بن سلمة الحراني رحمه الله قال: (القرآن كلام الله وليس بمخلوق) <sup>(٣)</sup>.

وعن الإمام المعافى بن عمران رحمه الله قال: (القرآن كلام الله، غير مخلوق) <sup>(٤)</sup>.

وعن الإمام الشافعي رحمه الله قال: (القرآن كلام الله غير مخلوق) <sup>(٥)</sup>.

(١) أثر صحيح.

أخرجه الدارمي في (الرد على الجهمية) (ص ١٦٤) بإسناد صحيح.

(٢) أثر حسن.

أخرجه الخلال في (السنة) (ج ٦ ص ٩٠)، وأبودود في (المسائل) (ص ٢٦٥)، وابن بطة في (الإبانة الكبرى)

(ج ٢ ص ٩) بإسناد حسن.

(٣) أثر صحيح.

أخرجه عبدالله بن أحمد في (السنة) (ج ١ ص ٢٧٥)، وابن بطة في (الإبانة الكبرى) (ج ٢ ص ١٥)، والخلال في

(السنة) (ج ٧ ص ٢٨) بإسناد صحيح.

(٤) أثر صحيح.

أخرجه الدارمي في (الرد على الجهمية) (ص ١٦٥)، وفي (الرد على بشر المريسي) (ص ١١٧)، وعبدالله بن أحمد

في (السنة) (ج ١ ص ٢٧٤)، والخلال في (السنة) (ج ٧ ص ٢٧) بإسناد صحيح.

(٥) أثر صحيح.

أخرجه البيهقي في (الاعتقاد) (ص ١١٢) بإسناد صحيح.

وعن الإمام أحمد رحمه الله قال: (القرآن كلام الله ليس بمخلوق)<sup>(١)</sup>.  
وعن الإمام عبد الأعلى أبي مسهر رحمه الله قال: (ما أدركنا أحداً من أهل العلم إلا وهو يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، وكان ينكر على من قال: القرآن مخلوق)<sup>(٢)</sup>.

وعن الإمام وكيع بن الجراح رحمه الله قال: (القرآن كلام الله، وليس بمخلوق)<sup>(٣)</sup>.

قلت: ومن ذلك لما انتدب (الواقفة)<sup>(٤)</sup> منافحين عن مذهب الجهمية

(١) أثر صحيح.

أخرجه الخلال في (السنة) (ج ٦ ص ٢٩)، وابن بطة في (الإبانة الكبرى) (ج ٢ ص ٦٩) بإسناد صحيح.

(٢) أثر حسن.

أخرجه الخلال في (السنة) (ج ٧ ص ١٨)، وابن بطة في (الإبانة الكبرى) (ج ٢ ص ٢١) بإسناد حسن.

(٣) أثر صحيح.

أخرجه الخلال في (السنة) (ج ٧ ص ٤١) بإسناد صحيح.

(٤) الواقفة: هم الذين لا يقولون: القرآن مخلوق، ولا غير مخلوق.

قال الإمام الدارمي رحمه الله في (الرد على الجهمية) (ص ١٠٢): (ثم إن ناساً -يعني الواقفة- ممن كتبوا العلم، وادعوا معرفته، وقفوا في القرآن؛ فقالوا: لا نقول مخلوق هو، ولا غير مخلوق). اهـ

قلت: وقد كفرهم جماعة من السلف، ونسبهم إلى الجهمية، وهم شرّ من الجهمية، ومن كفرهم الإمام أحمد رحمه الله، والإمام ابن راهويه رحمه الله، وغيرهما.

وانظر: (مسائل الإمام أحمد) لأبي داود (ص ٢٧٠)، و(السنة) لعبد الله بن أحمد (ج ١ ص ١٧٩)، و(الفتاوى)

لابن تيمية (ج ١٢ ص ٤٢٠).

محتجين لمذهبهم بالتّمويه<sup>(١)</sup>، والتدليس منتفين في الظاهر من بعض مذهب الجهمية، متابعين لهم في الباطن، موهّين على الضعفاء والسفهاء باطلهم، وقالوا عن القرآن: (لا نقول مخلوق، ولا غير مخلوق)، فذمهم بهذا اللفظ من لا يحصى عددهم من الأئمة، كالإمام أحمد رحمه الله، والإمام الشافعي رحمه الله، والإمام إسحاق بن راهويه رحمه الله، وغيرهم.

قال أبوبكر المروزيّ: (سألت أبا عبد الله -يعني الإمام أحمد- عن من وقف؛ لا يقول غير مخلوق؟ قال -يعني الواقف المبتدع-: أنا أقول كلام الله. قال الإمام أحمد: يقال له: إن العلماء يقولون غير مخلوق، فإن أبي؛ فهو جهمي!)<sup>(٢)</sup>. اهـ.

وقال أبوبكر المروزيّ رحمه الله: (سألت أبا عبد الله عن رجل من الواقفة يقف في الموضع ويتكلم؛ قال: هذا داعية؛ هذا جهمي لا شك في هذا)<sup>(٣)</sup>.

(١) التّمويه: هو التلّيس، ومنه قيل للمخادع مموّه، وقد موه فلان باطله إذا زينه وأراه في صورة الحق.

انظر: (لسان العرب) لابن منظور (ج ٣ ص ٥٥١).

(٢) أثر صحيح.

أخرجه الخلال في (السنة) (ج ٥ ص ١٣٠) بإسناد صحيح.

(٣) أثر صحيح.

أخرجه الخلال في (السنة) (ج ٥ ص ١٣٠) بإسناد صحيح.



وقال الحسن بن ثواب المخرمي رحمه الله، أنه قال لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل: الواقفة، قال: (هم شرّ من الجهمية، استتروا بالوقف)<sup>(١)</sup>.

وقال صالح بن علي الحلبي، أنه قال لأبي عبدالله: ما تقول فيمن وقف؟ قال-يعني الواقف المبتدع-: لا أقول خالق، ولا مخلوق. قال الإمام أحمد: (هو مثل من قال: القرآن مخلوق، وهو جهمي!)<sup>(٢)</sup>.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يُسأل عن الواقفة، قال أبي- يعني الإمام أحمد-: (من كان يخاصم، ويعرف بالكلام؛ فهو جهمي، ومن لم يعرف بالكلام؛ بجانب حتى يرجع، ومن لم يكن له علم، يسأل ويتعلم)<sup>(٣)</sup>.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل رحمه الله: (سمعت أبي مرة أخرى يسأل عن الواقفة؛ فقال: من كان منهم يحسن الكلام؛ فهو جهمي، وقال مرة أخرى: هم شرّ من الجهمية)<sup>(٤)</sup>.

قلت: من كان منهم يتكلم ببدعة الوقف، فهو جهمي، فافطن لهذا.

(١) أثر صحيح.

أخرجه الخلال في (السنة) (ج ٥ ص ١٣٠) بإسناد صحيح.

(٢) أثر صحيح.

أخرجه الخلال في (السنة) (ج ٥ ص ١٢٩) بإسناد صحيح.

(٣) أثر صحيح.

أخرجه الخلال في (السنة) (ج ٥ ص ١٢٩) بإسناد صحيح.

(٤) أثر صحيح.

أخرجه الخلال في (السنة) (ج ٥ ص ١٣٠) بإسناد صحيح.

ومن كان يعرف الكلام ويبصر ولا يتكلم فهو مثلهم، فافطن لهذا أيضاً.  
وقال أبو داود رحمه الله : (سمعت أحمد يسأل، هل لهم رخصة، أن يقول  
الرجل كلام الله ويسكت؟ قال: ولم يسكت؟ قال: لولا ما وقع الناس فيه كان  
يسعه السكوت، ولكن حيث تكلموا فيما تكلموا؛ لأي شيء لا يتكلمون)<sup>(١)</sup>.  
وقال أبو الحارث رحمه الله: سألت أبا عبد الله قلت: إن بعض الناس يقول:  
إن هؤلاء (الواقفة) هم شرّ من الجهمية؟

قال الإمام أحمد: هم أشد على الناس تزييناً من الجهمية، هم يشكون  
الناس، وذلك أن الجهمية قد بان أمرهم، وهؤلاء إذا قالوا أنا لا نتكلم، استمالوا  
العامة، إنما هذا يصير إلى قول الجهمية. قال أبو الحارث: وسمعت أبا عبد الله  
يُسأل عن من قال: أقول القرآن كلام الله وأسكت. قال الإمام أحمد: لا، هذا  
شك، لا حتى يقول غير مخلوق)<sup>(٢)</sup>. اهـ.

قلت: والعلة في أنهم شرّ من الجهمية الخالصة هي تلييسهم في هذه القضية  
على الناس، ومعلوم أن الملبّس على الناس شرّ من العدو المجاهر للناس  
بعداوته.

(١) أثر صحيح.

أخرجه أبو داود في (المسائل) (ص ٢٦٣)، والخلال في (السنة) (ج ٥ ص ١٣٣) بإسناد صحيح.

(٢) أثر صحيح.

أخرجه الخلال في (السنة) (ج ٥ ص ١٣٥) بإسناد صحيح.

ومثل ذلك، مثل المنافقين والكفار؛ فإن المنافقين أشدَّ خطراً على هذه الأمة من الكفار المعروف للناس كفرهم.

ومن هنا جعل الله منزلتهم في الدرك الأسفل من النار، لذلك كان حكم الإمام أحمد رحمه الله في (الواقفة) بأنهم شرٌّ من الجهمية الخالصة بسبب التلبس على الناس، وخلط المفاهيم، وإشاعة البلبه في هذه القضية اللهم سلّم سلّم.

قال أبو داود السجستاني رحمه الله: (سمعت قتيبة بن سعيد الواقفة جهمية)<sup>(١)</sup>.

وقال أبو داود السجستاني: (سمعت قتيبة بن سعيد قيل له؛ فقال: الواقفة شرٌّ من هؤلاء - يعني: ممن قال القرآن مخلوق)<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو داود السجستاني: (سمعت عثمان ابن أبي شيبة قال: هؤلاء الذين يقولون كلام الله ثم يسكتون شرٌّ من هؤلاء - يعني: ممن قال القرآن مخلوق)<sup>(٣)</sup>.

(١) أثر صحيح.

أخرجه أبو داود في (المسائل) (ص ٢٧٠)، والخلال في (السنة) (ج ٥ ص ١٤٠)، والآجري في (الشرعية) (ص ٨٨) بإسناد صحيح.

(٢) أثر صحيح.

أخرجه أبو داود في (المسائل) (ص ٢٧٠)، والخلال في (السنة) (ج ٥ ص ١٤٠)، والآجري في (الشرعية) (ص ٨٨) بإسناد صحيح.

(٣) أثر صحيح.

أخرجه أبو داود في (المسائل) (ص ٢٧٠)، والخلال في (السنة) (ج ٥ ص ١٤٠)، والآجري في (الشرعية) (ص ٨٨) بإسناد صحيح.

وقال أبو داود السجستاني: (سألت أحمد بن صالح المصري عن من يقول القرآن كلام الله، ولا يقول مخلوق ولا غير مخلوق، قال: هذا شاك) <sup>(١)</sup>.

وقال أحمد بن إبراهيم: (سمعت محمد بن مقاتل العباداني، وكان من خيار المسلمين، يقول في (الواقفة): هم عندي شرّ من الجهمية) <sup>(٢)</sup>.

وقال الإمام ابن راهويّه رحمه الله: (من قال: لا أقول القرآن مخلوق ولا غير مخلوق فهو جهمي) <sup>(٣)</sup>.

وقال حرب الكرماني رحمه الله: (سألت إسحاق بن راهويه عن الرجل يقول: القرآن كلام الله ويقف. قال الإمام ابن راهويه: هو عندي شرّ من الذي يقول القرآن مخلوق؛ لأنه يقتدي به غيره) <sup>(٤)</sup>.

وقال إبراهيم بن الحارث: (سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل، قلت: يا أبا عبد الله يكون من أهل السنة من قال: لا أقول القرآن مخلوق، ولا أقول: ليس بمخلوق؟ قال: لا، ولا كرامة، لا يكون من أهل السنة، قد بلغني عن ذاك

(١) أثر صحيح.

أخرجه أبو داود في (المسائل) (ص ٢٧٠)، والخلال في (السنة) (ج ٥ ص ١٤١) بإسناد صحيح.

(٢) أثر صحيح.

أخرجه أبو داود في (المسائل) (ص ٢٧١)، والخلال في (السنة) (ج ٥ ص ١٤١) بإسناد صحيح.

(٣) أثر صحيح.

أخرجه أبو داود في (المسائل) (ص ٢٧٠)، والخلال في (السنة) (ج ٥ ص ١٣٧) بإسناد صحيح.

(٤) أثر صحيح.

أخرجه الخلال في (السنة) (ج ٥ ص ١٣٦) بإسناد صحيح، وهو في (مسائل حرب الكرماني) (ص ٤١٧).

الخبيث ابن معدل أنه يقول بهذا القول، وقد فتن به قوم كثير من أهل البصرة!)<sup>(١)</sup>.

قلت: فحين خاصمت الجهمية في خلق القرآن، وأظهروه، وادعوا أنه مخلوق، أنكر ذلك عليهم الأئمة، وقالوا: (القرآن كلام الله) وزادوا (غير مخلوق)<sup>(٢)</sup>، وهذا يدل على سعة علم السلف وفقههم في الدين في مثل هذه المواقف العظيمة التي تدور بينهم، وبين أهل البدع، فهم لم يكتفوا بقولهم (القرآن كلام الله) بل زادوا (القرآن كلام الله غير مخلوق) لإزالة اللبس في هذا الاعتقاد السلفي، والذي لا يقولها، فإنه يُبدّع، ويلحق بالجهمية الخالصة، عند السلف، وهذا يدل على فقههم، وسعة علمهم في الإسلام، فهل نفتدي بهم في ذلك اللهم غفرًا.

وفي ذلك يقول الشيخ محمد أمان بن علي الجامي رحمه الله في (شرح القواعد المثلى) عند قول المؤلف ( ولدلالة الكتاب والسنة على ثبوت الصفة ثلاثُ

(١) أثر صحيح.

أخرجه حرب الكرماني في (المسائل) (ص ٤١٧) بإسناد صحيح.

(٢) ولم يقل أحد من الأئمة أن الصحابة والتابعين لم يقولوا (غير مخلوق)، ولم يزدوا على القول أن (القرآن كلام الله)، بل جعلوا هذه الزيادة (غير مخلوق) من الواجب في الاعتقاد، لأن استعمال هذا الأسلوب لإفحام الخصم وهو واجب، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، والله ولي التوفيق.

وانظر: (شرح القواعد المثلى) للشيخ محمد أمان بن علي الجامي رحمه الله عند قول المؤلف (ولدلالة الكتاب والسنة على ثبوت الصفة ثلاثُ أوجه).

أوجه) قال: (مستنبطة من الكتاب والسنة؛ وهذه الطريقة التي نسلُكها التي أخذناها من مشايخنا وأئمتنا طريقة تُعتبر بالنسبة لما كان عليه السلف الأول طريقة حديثة وأسلوب جديد، لأن السلف الأول ليس لديهم كتبٌ يدرسونها في العقيدة، المصحف هو كتاب التوحيد، وكتاب الأحكام، وكتاب الاقتصاد، وكتاب السياسة، وكتاب كل شيء، لأنهم كانوا في عافية من آراء أهل الكلام، ومن أصحاب الأهواء والفتن، لم يضطروا إلى أن يؤلفوا لهم كتباً، خصوصاً في عهد الصحابة، العقيدة تُؤخذ من القرآن رأساً، ومن أقوال رسول الله ﷺ يحفظونها؛ ولكن هذه الكتب، وهذا الأسلوب الذي نحن عليه الآن الكتب التي نأخذ منها هذا الأسلوب أُلِّفَتْ دفاعاً عن العقيدة، كتبٌ دفاعية، والأساليب أساليب دفاعية، استخدم فيها أساليب مناسبة للذين هاجموا العقيدة وحاربوا العقيدة ليخاطبوا الناس بما يعقلون وبالأسلوب الذي يفهمون .

لذلك : لا ينبغي أن يُستغرب فيقال - كما قد قيل - : إنكم تدرسون العقيدة، وتقولون فيها الصفات الذاتية، والصفات الفعلية، والسلبية، والثبوتية من أين لكم هذا ؟ وهل الرسول ﷺ كان يعلم الصحابة بهذه الطريقة ؟ الجواب : لم يكونوا بحاجة إلى هذا الأسلوب، بل لم يكونوا بحاجة إلى كتب تسمى كتب العقائد، وكتب التوحيد، ولكن دَعَتِ الحاجة إلى تأليف هذه الكتب في العقيدة، أَلَّفَ الأئمة دفاعاً عن العقيدة كالإمام أحمد وابن خزيمة وابن تيمية وتلميذه ابن القيم وغيره، هذه كتب دفاعية، ولاحظوا في الأسلوب أساليب قريبة من

أساليب أهل الكلام لأنهم هم الذين هاجموا العقيدة فوجب عليهم استخدام هذه الأساليب للدفاع، وكلُّ ما فيه نفعٌ ومصلحة لا يقال فيه بدعة؛ بعض المنفرّين من العقيدة الآن يقول : أتتم تسلكون مسلك جديد هذه بدعة؛ ينبغي أن يُفهم : إن البدعة ما لا أصل له في الدين؛ ونحن إنما استخدمنا أساليب فقط، ولكن في الأصل لم نخرج من الكتاب والسنة، الأدلة من الكتاب والسنة، وكوننا نعرض عرضاً بأسلوب مناسب للوقت لا بأس في ذلك .

لذلك : قيل للإمام أحمد : لماذا توسّعتم فقلتم : ( القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود )، هذا الكلام كلّهُ من أين جِئتم ؟، الأولون يقولون : ( القرآن كلام الله ) وكفى ؟ يقول الإمام أحمد : ((لما زادوا زدنا))، لما زاد القوم زِدنا، لأنهم أصحاب الكلام والثرثرة، يتكلمون كثير، ولا ينفع معهم إلا أسلوباً مناسباً لأسلوبهم، واستعمال هذا الأسلوب لإفحام الخصم واجب، والخصم لا يقبل إلا مثل هذا الأسلوب، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، لا بد من مراعاة المصلحة). اهـ

قلت: وهذا يدل على أن الأئمة لم يكتفوا بقول أن (القرآن كلام الله) ويسكتوا، بل زادوا لفظ (غير مخلوق)، لأن ذلك كان يسع الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم، لعدم وجود أي لبس في حقيقة صفة الكلام لله تعالى.

فعن الإمام عمرو بن دينار رحمه الله قال: (أدركت أصحاب النبي ﷺ فمن دونهم، منذ سبعين سنة يقولون: الله الخالق، وما سواه مخلوق، والقرآن كلام الله، منه خرج، وإليه يعود)<sup>(١)</sup>.

قلت: أما بعد ظهور البدع وأهلها في مسألة (خلق القرآن)، فلم يسع الأئمة ذلك حتى قالوا: (القرآن كلام الله غير مخلوق).  
والإمام أحمد رحمه الله لما قيل له ألا يسعنا أن نقول: (القرآن كلام الله) ونسكت.

قال رحمه الله: لا... كان هذا يسع من كان قبلنا، أما نحن فلا يسعنا إلا أن نقول: (القرآن كلام الله غير مخلوق!).  
وعن الإمام الفضل بن دُكَيْنٍ رحمه الله قال: (أدركت الناس ما يتكلمون في هذا، ولا عرفنا هذا، إلا بعد منذ ستين، القرآن كلام الله منزل من عند الله لا يؤول إلى خالق، ولا مخلوق فيه منه بدأ، وإليه يعود)<sup>(٢)</sup>.

(١) أثر صحيح.

أخرجه الدارمي في (الرد على الجهمية) (ص ١٦٣)، والبيهقي في (السنن الكبرى) (ج ١٠ ص ٢٠٥)، وفي (الأسماء والصفات) (ص ٢٤٥)، وفي (الاعتقاد) (ص ١٠٥)، واللالكائي في (الاعتقاد) (ج ١ ص ٢١٢)، والبخاري في (خلق أفعال العباد) (١١٧)، والخلال في (السنة) (ج ٦ ص ٢٦)، وابن بطة في (الإبانة الكبرى) (ج ٢ ص ٧) بإسناد صحيح.

(٢) أثر صحيح.

أخرجه الخلال في (السنة) (ج ٦ ص ٢٣)، وابن بطة في (الإبانة الكبرى) (ج ٢ ص ٣٦) بإسناد صحيح.  
وذكره ابن تيمية في (الفتاوى الكبرى) (ج ٥ ص ٦٣).



وقوله: (منه بدأ): أي أن الله تعالى تكلم به ابتداءً.

قال أبو بكر الأَعين: سئل أحمد بن حنبل عن تفسير قوله: (القرآن كلام الله منه خرج، وإليه يعود)، فقال أحمد: منه خرج هو المتكلم به وإليه يعود<sup>(١)</sup>. قلت: فهذا كان يسع المسلمين قبل ظهور المبتدعة من الجهمية والمعتزلة وغيرهم ببدعة (خلق القرآن)، فلما أظهروا بدعة (خلق القرآن)، كان لا بد لأهل السنة أن يصرحوا بـ(أن القرآن كلام الله غير مخلوق)، وهذا هو الواجب عليهم، وعلى من بعدهم، ومن لم يصرح بهذه الزيادة، فهو مبتدع خارج عن أهل السنة والجماعة، فافهم لهذا ترشّد.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في (الفتاوى) (ج ٣ ص ١٠٤): (وَكَمَا لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنَ السَّلَفِ إِنَّهُ مَخْلُوقٌ فَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِنَّهُ قَدِيمٌ لَمْ يَقُلْ وَاحِدًا مِنَ الْقَوْلَيْنِ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَلَا التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَلَا مَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ " الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ " وَلَا غَيْرِهِمْ ؛ بَلْ الْأَثَارُ مُتَوَاتِرَةٌ عَنْهُمْ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَلَمَّا ظَهَرَ مَنْ قَالَ إِنَّهُ مَخْلُوقٌ قَالُوا رَدًّا لِكَلَامِهِ : إِنَّهُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَلَمْ يُرِيدُوا بِذَلِكَ أَنَّهُ مُفْتَرٍ كَمَا نَظَّيْبَعْضُ النَّاسِ فَإِنْ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَقُلْ إِنَّهُ مُفْتَرٍ بِإِذْنِ اللَّهِ فَهُوَ كَافِرٌ بِمَا كَفَرُوا بِهِ مِنْ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ فِي غَيْرِهِ فَرَدَّ

(١) أثر حسن.

أخرجه الخلال في (السنة) (ج ٦ ص ٢٦)، وابن بطة في (الإبانة الكبرى) (ج ٢ ص ٣٦) بإسناد حسن.

وذكره ابن تيمية في (الفتاوى الكبرى) (ج ٥ ص ٦٤).

السَّلَفُ هَذَا الْقَوْلَ كَمَا تَوَاتَرَتْ الْآثَارُ عَنْهُمْ بِذَلِكَ وَصَنَّفُوا فِي ذَلِكَ مُصَنَّفَاتٍ مُتَعَدِّدَةً وَقَالُوا : مِنْهُ بَدَأَ وَإِلَيْهِ يَعُودُ.

وَأَوَّلُ مَنْ عَرِفَ أَنَّهُ قَالَ مَخْلُوقٌ : الْجَعْدُ بْنُ دِرْهَمٍ وَصَاحِبُهُ الْجَهْمُ بْنُ صَفْوَانَ وَأَوَّلُ مَنْ عَرِفَهُ أَقَالَ هُوَ قَدِيمَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كِلَابٍ ثُمَّ أَقْتَرَهُ الْقَلْبُ الَّذِينَ شَارَكُوهُ فِي هَذَا الْقَوْلِ <sup>(١)</sup>. اهـ.

وقال الإمام الدارمي رحمه الله في (الرد على بشر المريسي) (ج ١ ص ٥٣٦):  
(فكره القوم الخوض فيه - القرآن -؛ إذ لم يكن يخاض فيه علانية، وقد أصابوا في ترك الخوض فيه، إذ لم يعلن.

فلما أعلنوه بقوة السلطان، ودعوا العامة إليه بالسيوف والسياط، وادعوا أن (كلام الله مخلوق)، أنكر ذلك عليهم من غَيْرِ أَيِّ -مضى- من العلماء، وبقي من الفقهاء، فكذبوهم وكفروهم، وحذروا الناس أمرهم <sup>(٢)</sup>، وفسروا مرادهم من ذلك، فكان هذا من الجهمية خوضاً فيما نهوا عنه، ومن أصحابنا إنكاراً للكفر

(١) قلت: وهذه الزيادات السلفية التي يذكرها الأئمة في الاعتقاد سواء في الإيمان، أو القرآن، أو الصفات وغير ذلك، تدل على فقه الأئمة في دين الله، وهي تكشف لك الصادق من الكاذب في حبه لمنهج السلف، بل تكشف المبتدع المستتر في المواقف التي تدور بين أهل السنة، وبين أهل البدعة الظاهرين، فافهم لهذا.

قال الإمام الدارمي رحمه الله في (الرد على بشر المريسي) (ج ٢ ص ٥٣٤) عن الواقعة: (فاستتروا بالوقف من محض التجهم). اهـ.

(٢) فعن عيسى بن يونس رحمه الله قال: (لا تجالسوا الجهمية، وبينوا للناس أمرهم، كي يعرفوهم فيحذروهم).

أخرجه الدارمي في (الرد على بشر المريسي) (ج ١ ص ٥٣٧) بإسناد صحيح.

البين، ومنافحة عن الله عز وجل كيلا يسب وتعطل صفاته، وذباً عن ضعفاء الناس كيلا يضلوا بمحتتهم هذه، من غير أن يعرفوا ضدها من الحجج التي تنقض دعواهم، وتبطل حججهم). اهـ.

قلت: وعلى هذا كان نهج أهل السنة في هذا العصر، شأنهم في ذلك شأن السلف الصالح، فكانوا يجانبون أهل البدع، ويحذرونهم ويحذرون منهم، ويقارعونهم بالحجج الدامغة حتى دحروهم الله تعالى، ورد كيدهم في نحورهم. قال الإمام الدارمي رحمه الله في (الرد على بشر المريسي) (ج ١ ص ٥٣٨)، وهو يذكر إنكار الإمام ابن المبارك رحمه الله على المبتدعة: (فكره ابن المبارك<sup>(١)</sup> حكاية كلامهم قبل أن يعلنوه، فلما أعلنوه أنكر عليهم، وعابهم على ذلك)<sup>(٢)</sup>. اهـ.

قلت: فلما انتشرت مذاهب المبتدعة، وخشي على الناس الافتتان لم يجد علماء السلف بداً من الرد عليهم، وقارعتهم بالحجج الدامغة حتى دحروهم الله تعالى، ورد كيدهم في نحورهم، وله الحمد والمنة.

(١) قلت: فكيف يَسْكُتُ أهل السنة عن الإنكار على المرجئة الخامسة العصرية، وقد روجوا الإرجاء بين الناس عن طريق (شبكة سحاب)، فيروج على الناس ضلالهم.

بل ولم يكتفوا بذلك حتى نصبوا ربيعاً إماماً لهم يقتدى به في الإرجاء، ولكي يلبس على الجهلة منهم فلا يكشفوهم اللهم غفراً.

(٢) أثر صحيح.

أخرجه الدارمي في (الرد على بشر المريسي) (ج ١ ص ٥٣٨) بإسناد صحيح.

قلت: وهذا مثل ما نشره المرجئة من إرجاء في هذا العصر بين الناس<sup>(١)</sup>، فكره العلماء الخوض في الإرجاء<sup>(٢)</sup>؛ إذ لم يكن يخاض فيه علانية من قبل، وقد أصابوا في ترك الخوض فيه، إذ لم يعلن.

فلما أعلنوه بقوة، ودعوا العامة إليه، وادعوا أن الإرجاء هذا مذهب السلف، أنكر ذلك عليهم علماء السنة، فكذبوهم، وحذروا الناس أمرهم، وفسروا النصوص التفسير الصحيح في مسائل الإيمان، لكيلا يضل الناس في فتنتهم هذه من غير أن يعرفوا ضدها من الحجج التي تنقض دعواهم، وتبطل حججهم.

قلت: ومثل خطر فرقة الواقفة، خطر الفرقة التحريفية، وهم أخطر من فرقة الممثلة، فالتحريفية جعلوا المعنى المتبادر من نصوص الصفات معنى باطلاً لا يليق بالله تعالى، وهو التشبيه، ثم إنهم من أجل ذلك أنكروا ما دلت عليه من المعنى اللائق بالله تعالى، وهم أهل التّعطيل: سواء كان تعطيلهم عاماً في الأسماء والصفات، أم خاصاً فيهما، أو في أحدهما.

(١) قلت: فكان هذا من المرجئة خوفاً فيما نهوا عنه، والله المستعان.

(٢) قلت: وهذا قبل أن يعلنوا كلامهم في الإرجاء، فلما أعلنوه أنكروا عليهم، وعابوهم في ذلك.

أَوْ طَمِعْتُمْ مَعَشَرَ الْمَرْجئة أَنْ تَنْصَبُوا الْإِرْجَاءَ لِلنَّاسِ إِمَاماً تَدْعُونَهُمْ إِلَيْهِ، وَيَسْكُتُ أَهْلُ السَّنة عَنْ الْإِنْكَارِ عَلَيْكُمْ، حَتَّى يَرْوِجَ عَلَى النَّاسِ ضَلَالَكُمْ بِمَا حَكَيْتُمْ عَنْ الْأَئِمَّةِ زوراً وَبُهْتاناً بِدَعْوَاكُمْ، حَتَّى تَضْمَحِلَ السَّلَفِيَّةَ، وَتُسْتَفِيزَ الْمَرْجئِيَّةَ فِي الْعَامَّةِ، لَقَدْ أَسَأْتُمْ بِأَهْلِ السَّنة الظَّنَّ، وَنَسَبْتُمُوهُمْ إِلَى عَدَمِ الْفَهْمِ، فَهَلَكْتُمْ.

فهؤلاء حرفوا النصوص عن ظاهرها إلى معانٍ عَيَّنوها بعقولهم، واضطربوا في تَعَيُّينها اضطراباً كثيراً، سَمَّوا ذلك تَأْوِيلًا، وهو في الحقيقة تحريف<sup>(١)</sup>.

قال شيخنا الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله في (شرح القواعد المثلى) (ص ٢٠٥): (سبق أننا نبهنا على أن الأولى أن نستخدم لفظ (التمثيل) بدلاً من (التشبيه) لأن هذا هو تعبير القرآن: ((لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)) [الشورى: ١١]، ولأن التشبيه معنى يحتمل حقاً وباطلاً، فنفيه مطلقاً دون تفصيل فيه نظر؛ لأن ما من شيئين موجودين إلا وقد اشتبها في بعض الوجوه، وعلى كل حال فاستخدام لفظ التمثيل أولى من استخدام لفظ التشبيه.

وهؤلاء أهل الشرّ، وهم الذين ألّف علماء أهل السنة رحمهم الله الكتب الكثيرة في الرد عليهم، لأن نفور الناس عن الطائفة الثانية وهم أهل التمثيل معلوم بالفطرة، فالرجل العامي لو قيل له أنت مثل الله، أو الله مثلك لم يقبل هذا؛ ولهذا تجد أن كلام السلف في الرد على أهل التمثيل قليل، إنما المحنة والبلاء تجده في أهل التأويل، أو بالأصح في أهل التّحريف الذين يسمّون أنفسهم أهل التأويل، فالبلاء كله منهم حتى أتعبوا العلماء في الرد عليهم.

لذلك يقول شيخ الإسلام: إن هؤلاء أشد ضرراً من الفلاسفة وأحقُّ بالرد؛ لأن الفلاسفة أيضاً يعلم بطلان مذهبهم بالفطرة، فنفور الناس منهم أعظم. لكن هؤلاء يأتون بزخارف من القول يموهون بها على العامة، فيقبل الناس

(١) انظر: (القواعد المثلى) لشيخنا الشيخ محمد بن صالح العثيمين (ص ٢٣٦).

قولهم، فضررهم أشد، ولكنهم كما قال رحمه الله: هؤلاء لا للإسلام نصروا، ولا للفلاسفة كسروا، فهؤلاء لم ينفعوا الناس بل ضرروهم). اهـ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في (الفتاوى) (ج ٥ ص ٣٣): (والذين قصدنا الرد في هذه الفتيا عليهم: هم هؤلاء؛ إذ كان نفور الناس عن الأولين مشهوراً، بخلاف هؤلاء؛ فإنهم تظاهروا بنصر السنة في مواضع كثيرة، وهم في -الحقيقة- لا للإسلام نصروا، ولا للفلاسفة كسروا). اهـ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في (الفتاوى) (ج ٦ ص ٢٤٠): (ولما ظهر فسادها للعقل تسلط الفلاسفة على سالكها، وظنت الفلاسفة أنهم إذا قدحوا فيها فقد قدحوا في دلالة الشرع ظناً منهم أن الشرع جاء بموجبها، إذ كانوا أجهل بالشرع والعقل من سالكها، فسالكوها لا للإسلام نصروا، ولا لأعدائه كسروا، بل سلطوا الفلاسفة عليهم، وعلى الإسلام، وهذا كله مبسوط في مواضع). اهـ.

وقال الإمام الدارمي رحمه الله في (الرد على الجهمية) (ص ١٨): (وقد كان مَنْ مَضَى مِنَ السَّلَفِ يَكْرَهُونَ الْخَوْضَ فِي مِثْلِ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ، وَقَدْ كَانُوا رَزَقُوا الْعَافِيَةَ مِنْهُمْ، وَابْتَلَيْنَا بِهِمْ عِنْدَ دُرُوسِ الْإِسْلَامِ، وَذَهَابِ الْعُلَمَاءِ، فَلَمْ نَجِدْ بُدّاً مِنْ أَنْ نَرُدَّ مَا أَتَوْا بِهِ مِنَ الْبَاطِلِ بِالْحَقِّ). اهـ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في (الفتاوى) (ج ٥ ص ٥٤٢): (وقد ذكر الإمام أحمد في رده على الجهمية ممّا عابه عليهم أنهم يقولون: أن الله لا يتكلم، ولا يتحرك).

وأما عبدالله بن المبارك فكان مُبْتَلَى بهؤلاء في بلاده، ومذهبه في مخالفتهم كثير، وكذلك الما جشون في الرد عليهم.

وكلام السلف في الرد على هؤلاء كثير<sup>(١)</sup>... فالتكلمون الذين ابتدعوه، وزعموا أنهم به نصرُوا الإسلام، وردوا به على أعدائه كالفلاسفة؛ لا للإسلام نصرُوا، ولا لعدوه كسروا.

بل كان ما ابتدعوه مما أفسدوا به حقيقة الإسلام على من اتبعهم، فأفسدوا عقله ودينه، واعتدوا به على من نازعهم من المسلمين، وفتحوا العدو للإسلام باباً إلى مقصوده). اهـ.

فأهل التحريف يقولون: أن الظاهر المتبادر من نصوص الصفات معنًى لا يليق بالله تعالى، وهو التشبيه، وهؤلاء لما جعلوا هذا هو الظاهر ذهبوا يحرفون النصوص من أجله.

قال شيخنا الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله في (شرح القواعد المثلى) (ص ٢٠٨): (والمقصود ههنا أن هؤلاء هم الخطر، وهم الذين يقولون

(١) قلت: ولم يلزم سلفنا الصالح الصمت إزاء هذه البدع العقائدية المنكرة، بل أنكروها، وبذلوا كل السبل لوقف سيلها، والله الحمد والمنة.

ظاهر النُّصوص التشبيه، فيجب أن نأولها إلى معنى لا يستلزم التشبيه على زعمهم). اهـ

قلت: ومذهبهم باطل من وجوه:

أحدها: أنَّه خيانة على النُّصوص حيث جعلوها دالة على معنى باطل غير لائق بالله ولا مراد له.

الوجه الثاني: أنَّه صَرَفُ لكلام الله تعالى، وكلام رسوله ﷺ عن ظاهره.

الوجه الثالث: أنَّ صرف كلام الله تعالى، ورسوله ﷺ عن ظاهره إلى معنى يخالفه، قولٌ على الله بلا علم، وهو مُحَرَّمٌ<sup>(١)(٢)</sup>.

قال شيخنا الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله في (القواعد المثلى) (ص ٢٢٣): (الواجب في نصوص القرآن والسُّنة إجراؤها على ظاهرها دون تحريف لا سيما نصوص الصِّفات حيث لا مجال للرأي فيها). اهـ

قلت: ومثله ما قاله العلامة الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله في مناقشته مع التبليغي، وإليك هذه المناقشة:

(قال الشيخ: الآن لو سألتك أنت أين الله شو جوابك؟).

(١) انظر: (القواعد المثلى) لشيخنا الشيخ محمد بن صالح العثيمين (ص ٢٣٦).

(٢) وهؤلاء المعطلة إنما أتوا من حيث ظنوا: أن طريقة السلف هي مجرد الإيمان بألفاظ القرآن والحديث من غير فقه لذلك، والله المستعان.

وانظر: (الفتاوى) لابن تيمية (ج ٥ ص ٦-١٢).



التبليغي: جوابي ما بعطيك الجواب الصحيح، لأنه ما مرت عليّ هذه المسألة!... إلى أن قال الشيخ: طيب غيرك من الإخوان الموجودين يعرفوا جواب أين الله؟.

تبليغي آخر: الله جل جلاله كما ذكر في القرآن الكريم في السماوات العلى ((على العرش استوى)) [طه: ٥].

الشيخ: جميل، ((على العرش استوى)) شو معنى استوى؟.

التبليغي: أي هو أعلى جل جلاله.

الشيخ: يعني... لأنه بتعرف أنت المفسرين هنا يقول بعضهم ((استوى)) بمعنى: استولى، وبعضهم يقولوا ((استوى)) بمعنى: استعلى.

فأنت جزاك الله خيراً لما جئت بالآية، هذا جواب ما في كلام قال الله وانتهى الأمر، لكن بعد لانشوف هل الاستدلال بهذه الآية على أي تفسير من التفسيرين المذكورين في كتب التفاسير.

استوى بمعنى: استولى، واستوى بمعنى: استعلى

التبليغي: استعلى

الشيخ: جميل جداً، هذا الجواب صحيح لأنه أولاً معتمد على الآية، ومعتمد على التفسير الصحيح<sup>(١)</sup>. اهـ.

(١) (شريط مسجل) بصوت الشيخ، (سلسلة الهدى والنور) رقم (٢٢ / ١) الوجه (ب).

قلت: وهنا لم يكتف الشيخ الألباني رحمه الله بالجواب بالآية فقط، لأنه يحتمل أن يفسر الآية بتفسير أهل الكلام، فوجب ذكر الزيادة الصحيحة في تفسير (استوى) وهو بمعنى (على)، فمن توقف في هذه الزيادة فهو مبتدع اللهم غفرًا<sup>(١)</sup>.

قلت: والتفسير قسمان:

(١) صحيح مقبول.

(٢) وفاسد مردود.

- (١) فالصحيح: ما دل عليه دليل صحيح، كتأويل قوله تعالى: (وسئل القرية) إلى معنى واسأل أهل القرية، لأن القرية نفسها لا يمكن توجيه السؤال إليها.
- (٢) والفاسد: ما ليس عليه دليل صحيح، كتأويل المعطلة قوله تعالى: (الرحمن على العرش استوى) إلى معنى (استولى)، والصواب أن معناه (العلو) من غير تكيف ولا تمثيل ولا تعطيل.

---

(١) قلت: فكذا لا يكتفى بالقول في الإيمان: هو قول وعمل، يزيد وينقص فقط، بل لا بد من ذكر الزيادة: (حتى لا يبقى منه شيء)، لاحتمال قوله بالنقصان دون زوال الإيمان بالكلية، كما فعل ربيع المدخلي وغيره من المرجئة، فافطن لهذا.

لذلك المرجئة تنفر من النقصان أعظم من نفورها من الزيادة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في (الفتاوى) (ج ٧ ص ٤٠٤): (ولهذا كانت المرجئة تنفر من لفظ النقص أعظم من نفورها من لفظ الزيادة). اهـ

قلت: ومن ذلك قول المرجئة بعدم ذهاب الإيمان بالكلية، بل يبقى أدنى ذرة من الإيمان في قلب العبد، فردّ عليهم العلماء، وزادوا (حتى لا يبقى منه شيء) في قلب العبد.

فقوله: إن السلف أرادوا بقولهم فقط: (الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص)، ولم يزيدوا على ذلك، وقد قالوا مقولتهم هذه في معرض الردّ على المرجئة. أقول: الجواب عليه من وجوه:

الوجه الأول:

أن السلف لم يكتفوا بقولهم: (الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص) حتى يقال: لا يزداد على ذلك.

بل السلف زادوا على ذلك بعبارات متنوعة، وبألفاظ متقاربة في الإيمان. فقالوا: (الإيمان قول وعمل ونية).

وقالوا: (الإيمان قول وعمل ونية صادقة).

وقالوا: (الإيمان المعرفة والإقرار والعمل).

وقالوا: (الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، وبعضه أفضل من بعض).

وقالوا: (الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، ينقص حتى لا يبقى منه شيء).

وقالوا: (الإيمان قول وعمل ونية وإصابة السُّنة).

وقالوا: (الإيمان قول وعمل، وعمل وقول، ونية وإصابة، يزيد وينقص،

يزيد ما شاء الله، وينقص حتى لا يبقى منه شيء).

وقالوا: (الإيمان قول وعمل ومعرفة).

وقالوا: (الإيمان قول وعمل وعقيدة).

وقالوا: (الإيمان قول وعمل وسنة، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية)<sup>(١)</sup>.

قلت: وكل هذه العبارات حق، ولم ينكرها أحد من الأئمة<sup>(٢)</sup>.

فما أقل بصره بأهل الحديث وجهابذته.

فاقتصار المدخلي على عبارة: (الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص) فقط، هذا

مخالف لمنهج السلف في الإيمان.

قلت: ولو كان الأمر على ما ذكره المدخلي المخالف، لذكر ذلك أهل العلم،

والله المستعان.

الوجه الثاني:

أن المرجئة خالفت أهل السُّنَّة والجماعة في مسائل عدة في الإيمان، فبينوا

الإيمان الصحيح بعبارات متنوعة، وألفاظ متقاربة في المعنى، فلا وجه للمدخلي

في إنكاره لعبارة: (الإيمان ينقص حتى لا يبقى منه شيء) والله المستعان.

(١) وانظر: (السُّنَّة) للخلال (ج ٣ ص ٥٨٠)، و(الاعتقاد) للالكائي (ج ٢ ص ٨١٨)، و(الإبانة الكبرى) لابن بطّة

(ج ٣ ص ٨١٣)، و(المسائل) للكزّمانى (ص ٣٧٤)، و(الشرعية) للأجري (ج ٢ ص ١٦٤١)، و(الإيمان) لابن أبي

شيبه (ص ١٤٦)، و(المسائل) للكوّسج (ج ٩ ص ٤٨٤٧)، و(الرسالة الوافية) للداني (ص ٨١)، و(شرح السُّنَّة)

للبرهاري (ص ٦٧)، و(عقيدة السلف) للصابوني (٢٦٤).

(٢) إلا المدخلي المعاند المكابر والله المستعان.

## الوجه الثالث:

أنه على المدخلي أن يتثبت في كلام السلف، لأن كلامهم أصح الكلام، والله المستعان.

وإليكم آثار السلف في أن الإيمان ينقص، ينقص حتى لا يبقى منه شيء:

قال الإمام إسحاق بن راهويه رحمه الله: (الإيمان: قول وعمل، يزيد وينقص، ينقص حتى لا يبقى منه شيء).

قال الإمام إسحاق بن منصور الكوسج رحمه الله – بعد ذكر أثر ابن راهويه -: (وأنا أقول به).<sup>(١)</sup>

وقال الإمام سفيان بن عيينة رحمه الله: (الإيمان: قول وعمل، يزيد وينقص، فقال له أخوه إبراهيم بن عيينة: يا أبا محمد تقول: ينقص؟ فقال: اسكت يا صبي بلى ينقص، حتى لا يبقى منه شيء).<sup>(٢)</sup>

(١) المسائل (ج ٢ ص ٥٨٩).

(٢) أثر صحيح.

أخرجه الحميدي في أصول السُّنة (ص ٤١) والصابوني في الاعتقاد (ص ٢٧٠) واللالكائي في الاعتقاد (ج ٥ ص ١٠٣٢) والعدني في الإيمان (ص ٩٤) وابن بطة في الإبانة الكبرى (ج ٢ ص ٨٥٤) والآجري في الشريعة (ج ٢ ص ٦٠٧) من طريقين عن سفيان به.

قلت: وهذا سنده صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله - عندما قيل له - : كان ابن المبارك يقول: يزيد ولا ينقص، فقال: (كان يقول: الإيمان يتفاضل، وكان سفيان يقول: ينقص حتى لا يبقى منه شيء).<sup>(١)</sup>

قلت: وهذا إقرار من الإمام أحمد لقول سفيان بن عيينة على أن الإيمان ينقص حتى لا يبقى منه شيء.

وقال الإمام أحمد رحمه الله عندما سأله رجل عن زيادته، ونقصانه - يعني الإيمان - فقال: (يزيد حتى يبلغ أعلى السموات السبع، وينقص حتى يصير إلى أسفل السافلين السبع).<sup>(٢)</sup>

قلت: ومراده رحمه الله أنه ينقص حتى لا يبقى منه شيء، وليس هذا بأسلوب غريب على الإمام أحمد رحمه الله كما يدعي المدخلي في (كشفه البالي) (ص ٩٠) نعوذ بالله من رُبِّعِ فقيهه!.

(١) أثر صحيح.

أخرجه الخلال في السُّنَّة (ج ٣ ص ٥٨٣) من طريق أبي بكر المروزي أن أبا عبد الله قيل له فذكره. قلت: وهذا سنده صحيح.

(٢) أثر صحيح.

ذكره ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (ج ٢ ص ٢١٠)، وابن مفلح في المَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (ج ٢ ص ٣٢٥)، والعُلَيْمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (ج ٢ ص ١٥٤) في ترجمة القاسم بن عبد الله البغدادي فيما نقله عن الإمام أحمد.

وقال الإمام أبو عثمان بشار بن موسى الخفاف رحمه الله: (الإيمان: قول وعمل ونية، يزيد وينقص، حتى يكون أعظم من الجبل، وينقص حتى لا يبقى منه شيء).<sup>(١)</sup>

وقال الإمام الأوزاعي رحمه الله عندما سئل عن الإيمان: أيزيد؟ قال: (نعم حتى يكون مثل الجبال، قال: قلت: فينقص؟ قال: نعم حتى لا يبقى منه شيء).<sup>(٢)</sup>

قال العباس بن الوليد البيروتي رحمه الله عندما سئل، وقيل له أليس تقول ما يقول الأوزاعي؟ فقال: (نعم).<sup>(٣)</sup>

(١) أثر صحيح.

أخرجه حرب الكرماني في المسائل (ص ٣٧٠) قال: سمعت بشار بن موسى به.

قلت: وهذا سنده صحيح.

(٢) أثر لا بأس به.

أخرجه الأصبم في حديثه (ص ١٥٣) ومن طريقه اللالكائي في الاعتقاد (ج ٥ ص ١٠٣٠) وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ١١ ص ٤١) من طريق العباس بن الوليد البيروتي حدثنا أبو قدامة الجبيلي قال: سمعت عقبة بن علقمة يقول: سألت الأوزاعي فذكره.

قلت: وهذا سنده فيه أبو قدامة الجبيلي تمام بن كثير، ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ١١ ص ٤١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وله ذكر في (تهذيب الكمال) للزمري (ج ٢ ص ٢١٢)، فهو لا بأس به في المتابعات، لأن اعتقاد السلف يتبع بعضه بعضاً كما ذكرنا، فافهم لهذا ترشده.

قلت: ويشهد له ما قبله من الآثار السلفية.

(٣) أخرجه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) (ج ١١ ص ٤٢)، والأصبم في (حديثه) (ص ١٥٣)، واللالكائي في (الاعتقاد) (ج ٥ ص ١٠٣٠).

وقال الإمام علي بن عبد الله المديني رحمه الله عندما سئل عن الإيمان فقال: (قول وعمل ونية، قلت - يعني الدارمي - : أينقص ويزداد؟ قال: نعم يزداد وينقص حتى لا يبقى منه شيء).<sup>(١)</sup>

وقال الإمام ابن منده رحمه الله: (ذكر خبر يدل على أن الإيمان ينقص حتى لا يبقى منه في قلب العبد مثقال حبة خردل، وأن المجاهد بالقلب واللسان واليد من الإيمان).<sup>(٢)</sup>

وقال الإمام البرهاري رحمه الله: (والإيمان بأن الإيمان قول وعمل، وعمل وقول، ونية وإصابة، يزيد وينقص، يزيد ما شاء الله، وينقص حتى لا يبقى منه شيء).<sup>(٣)</sup>

وقال العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله: (ترك الطاعة فإن الإيمان ينقص به، والنقص به على حسب تأكيد الطاعة، فكلما كانت الطاعة أؤكد كان نقص الإيمان بتركها أعظم، وربما فقد الإيمان كله كترك الصلاة). اهـ.<sup>(٤)</sup>

(١) أثر صحيح.

ذكره الثعلبي في (تفسيره) (ج ٣ ص ٢١٣) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي قال: سألت علي بن عبد الله المديني فذكره.

(٢) (الإيمان) (ج ١ ص ٥٤٥).

(٣) (شرح السُّنَّة) (ص ٦٧).

(٤) (فتح رب البرية بتلخيص الحموية) (ص ٥٧).



وقال العلامة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله: (فالرد عليهم أن الذنوب تضر على كل حال، منها ما يزيل الإيمان بالكلية، ومنها ما لا يزيله بالكلية بل ينقصه، وصاحبها معرض بالوعيد المرتب عليها). اهـ<sup>(١)</sup>

وقال العلامة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله في شرحه لـ (شرح السُّنَّة) (ص ١١٧) معلقاً على قول الإمام البرهاري: (وينقُصُ حتى لا يبقى منه شيء) قال: (هذا معنى قوله: (وينقُصُ حتى لا يبقى منه شيء) ينقُصُ حتى لا يبقى منه شيء، وقد يبقى مقدار حَبَّةٍ خَرْدَلٍ، وهذه تَنْفَعُ صَاحِبَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْرِجُ بِهَا مِنَ النَّارِ، وإذا لم يبقَ حَبَّةٌ خَرْدَلٍ فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ الْمُخَلَّدِينَ فِيهَا). اهـ

قلت: وهذا فيه ردٌّ على المدخلي هذا بقوله: أن الشيخ صالحاً الفوزان حفظه الله لا يقول بهذه الزيادة السلفية، كما في (كشفه البالي) (ص ٢٢٨، ٢٣٠).  
وقد قلنا للمدخلي لو تجمع أقوال العالم لتبين لك اعتقاده في مسائل الإيمان جملةً وتفصيلاً، لكنه أبى إلا الاستمرار في ذكر مجمل قول العالم!، من دون التفصيل في اعتقاده<sup>(٢)</sup>، نعوذ بالله من العناد.

(١) (التعليقات المختصرة على العقيدة الطحاوية) (ص ١٤٠).

(٢) ومع هذا فإنك ترى المدخلي المخالف معرضاً عن صريح كلامه، متعلقاً ببعض العبارات التي يمكن أن يقال: إنها مجملة.

قلت: وبسبب ذلك تطاول بلسانه، وتعدّى ببنانه، ومُضَلَّلًا أهل السُّنَّة من غير وازع، ولا ضمير، ومن غير تدبُّرٍ، ولا تفكير، حتى عَشَّعَ في صدره وجَنَانِه، من بغض الاعتقاد وأهله حُبَّ الإرجاء وأهله!، ونقض الإيمان وأركانِه! اللهم غفرًا.

فانظر إلى أي هوة سقط هذا الرجل؟! أبكذبه، وتضليله، وتلبيسه؟!، أم بعظيم غفلته، وشدة حمقه؟!، أم بضحالة عقله، واستفحال جهله?!.

وقال العلامة الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن آل الشيخ رحمه الله في (مصباح الظلام) (ص ٤٧٠) وهو يرد قول عثمان الناصري الضال هذا: (فإذا كان هذا كلامه في هذه المسألة: فماذا يزيد الإيمان وينقص، حتى يكون أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة خردل من إيمان!)<sup>(١)</sup> إلى آخر قول الناصري، فقال الشيخ عبداللطيف: (فهذه العبارة تنادي بجهله، فالخوارج لا ينازعون في زيادة الإيمان، وإنما النزاع في نقصه، وأئمة الإسلام يقولون يزيد مع بقاء أصله الذي دلّت عليه شهادة أن لا إله إلا الله، وينقص حتى لا يبقى منه شيء<sup>(٢)</sup>)، فإذا ثبت الإسلام زاد الإيمان ونقص، ومع عدم الإسلام وانهدام أصله لا يعتمد بما أتى به من شعبه!). اهـ.

(١) قلت: وقول الناصري الضال هذا، هو قول المدخلي الضال تماماً، تشابهت قلوبهم..

(٢) قلت: وهؤلاء أئمة نجد يقولون: ب(أن الإيمان ينقص حتى لا يبقى منه شيء) فماذا يقول ربيع؟! .

قلت: فلمّا احتج الناصري : (بأدنى مثقال حبة خردل من إيمان)، احتج عليه الشيخ باعتقاد السلف: بـ(أن الإيمان ينقص حتى لا يبقى منه شيء!). وهذا يدل على جهل المدخلي بالسُّنَّة، ومعتقد السلف في الإيمان<sup>(١)</sup>.

قلت: وهذا فيه ردٌّ على المدخلي هذا بقوله: أن أئمة الدعوة في نجد لا يقولون بهذه الزيادة السلفية!، كما في (كشفه البالي) (ص ٢٢٨ و ٢٣٠).

قلت: ومع هذا فإنك ترى المدخلي المُخالف مُعرضاً عن صريح كلامهم، متعلقاً ببعض العبارات التي يمكن أن يقال: إنها مجملة.

ولو أن المخالف هذا سلك منهج القواعد العلمية، وجمع أقوال العلماء، ورد المجمل إلى المبيّن، لاتضح له مذهبهم غاية الوضوح<sup>(٢)</sup>، والله المستعان.

قلت: وقد نقل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن السلف أنهم يقولون: الإيمان ينقص، ينقص حتى لا يبقى منه شيء. أي يزول جميعه!.

فقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في (الإيمان) (ص ٢١٣): (وقيل لبعض السلف: يزداد الإيمان وينقص؟ قال: نعم يزداد حتى يصير أمثال الجبال، وينقص حتى يصير أمثال الهباء)<sup>(٣)</sup>. اهـ.

(١) قلت: لذلك فإن ربيعاً عهد إلى أسلوب خطير قد يروج على ضعاف الإيمان والعلم، وعلى من لم يتمكنوا من فهم عقيدة السلف المستمدة من الكتاب والسُّنَّة.

(٢) قلت: والعلماء يعبرون في ذلك بعبارات متنوعة، وألفاظ مختلفة... مع سلامة كلامهم من الاضطراب والتناقض، فانتبه.

(٣) قلت: ولم يستغرب شيخ الإسلام رحمه الله هذا اللفظ، كما استغربه المدخلي، والله المستعان.

والمراد: (ينقص حتى لا يبقى منه شيء)، أي يزول جميعه.

وهذا إقرار من شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله لاعتقاد السلف: بـ(أن الإيمان ينقص، ينقص حتى لا يبقى منه شيء).

قلت: وهذا فيه ردُّ على المدخلي هذا بقوله: أن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله لا يقول بهذه الزيادة، كما في (كشفه البالي) (ص ٢٢٦ و ٢٣٠)، وقد قلنا للمدخلي لو تجمع أقوال العالم لتبيّن لك اعتقاده في مسائل الإيمان جملةً وتفصيلاً، لكنه أبى إلا الاستمرار في ذكر مجمل قول العالم!، من دون التفصيل في اعتقاده، نعوذ بالله من العناد!.

ومع هذا فإنك ترى المدخلي المخالف مُعرضاً عن صريح كلامه، متعلقاً ببعض العبارات التي يمكن أن يقال: إنها مجملة.

ولو أن المخالف هذا سلك منهج القواعد العلمية، وجمع أقوال العالم، ورد المجمل إلى المبيّن، لاتضح له مذهب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله غاية الوضوح، والله المستعان.

قلت: ويستطيع الباحث المطلع أن يقول: إن مسألة ترك الأعمال الظاهرة بالكلية، وحكم ذلك، لم يجليها أحد كما جلاها شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، فقد تناول في مواضع عدة من مؤلفاته، وبعبارات واضحة ظاهرة، وقد سبق ذكر جملة صالحة من كلامه والله الحمد والمنة.

وقال العلامة الشيخ محمد أمان الجامي رحمه الله: (... ولكن العاقل يرضى أن يكون في قمة الإيمان، الإيمان يزيد وينقص، يزيد بالطاعة والإكثار من الطاعة، والإكثار من العبادة، ينقص فيضعف بالمعاصي إلى أن يَضْمَحِلَّ<sup>(١)</sup>، يكاد أن يذهب، وربما يذهب<sup>(٢)</sup>.. اهـ.

أي يعني الإيمان ينقص حتى لا يبقى منه شيء.

قلت: وهذا فيه ردّ على المدخلي هذا بقوله: أن الشيخ محمداً الجامي رحمه الله لا يقول بهذه الزيادة، كما في (كشفه البالي) (ص ٢٣٠)<sup>(٣)</sup>، والله المستعان. ولم يزل العلماء يردون على المرجئة أقوالهم، ويبطلون استدلالهم، ويكشفون تلبسهم، ويظهرون تدليسهم.

فيحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين.

(١) اَضْمَحَلَّ: ذَهَبَ وَانْحَلَّ وَفَنِيَ.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (ج ٣ ص ١٢٤)، و(مختار الصحاح) للرازي (ج ١ ص ١٧٩)، و(المصباح المنير) للفيومي (ص ٣١٧).

(٢) ((شريط مسجل)) بصوت الشيخ، بعنوان (شرح العقيدة الحموية)، رقم (١٦).

(٣) وقلنا للمدخلي لو تجمع أقوال العالم لتبين لك اعتقاده في مسائل الإيمان جملة وتفصيلاً، لكنه أبى إلا الاستمرار في ذكر مجمل قول العالم!، من دون التفصيل في اعتقاده، نعوذ بالله من العناد.